

الفرصة الحسينية

العدد ٩٢ - صفر الخير ١٤٣٧ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



المهجرة
الى المجهول

مدينة الصمود يجي

تدق ابواق النصر بسواعد رجال الجيش والحشد الشعبي



أزمات ومسؤولون



ربما

كان من الطبيعي ان تمر الدول بمنعطفات خطيرة وكبيرة في مجالات مختلفة، ومن الطبيعي ايضا ان تبذل الدول جهودا عديدة ومتنوعة لتجاوز تلك المنعطفات من أجل البقاء، وقد تصل تلك الجهود الى حدود قد يرى فيها البعض إضرارا بكل أو بعض مكونات الحياة.

ولكن من غير الطبيعي أن تقف دولة ما مكتوفة الأيدي أو -على أقل تقدير- أن تتخذ مواقف غير جديّة وغير فاعلة في تجاوز منعطف خطير يكاد يكون سببا رئيسيا في إنهاء وجودها أو اضمحلال مكانتها بين الدول وعودتها الى عهد الفقر والجهالة والظلام فيما يعيش العالم حالات الرقي والتقدم في كل مجالات الحياة.

ومن الطبيعي والمتسالم عليه ان تكون القيادات في الدولة على رأس القائمين بمقارعة المنعطفات الخطيرة التي تواجهها دولهم، فتطلق منهم الآراء والأفكار والخطط التي من شأنها إيقاف المنعطف وعدم تمكينه من تحقيق آثاره السلبية في الدولة والمجتمع، وكذلك مساهمتهم الفاعلة والجادة والحقيقية في تنفيذ الخطط والبرامج الوقائية والعلاجية لذلك المنعطف.

واليوم يمر بلدنا ليس بمنعطف خطير واحد بل بعدة منعطفات وجعلها فيها تدمير للبلد في حال استمرار أحدها فضلا عن مجموعها دون معالجة ووقفة جادة من جميع أطراف الدولة حكومة وشعبا، قيادة وجماهيرا، ودون هواده أو تراخي في أي مفصل من مفاصل مواجهة تلكم الازمات او المنعطفات.

ومن بين أهم المنعطفات التي يمر بها بلدنا احتلال تنظيم داعش الارهابي لقسم من أراضيه وتهديده للبقية علنا وتدميره كل ما تقع عليه يده، الامر الذي تطلب مواجهة كبيرة لإيقاف هذا المد المدعوم من كل الجهات المعادية للإسلام سرا وجهرا، خصوصا وأن أخطر ما في هذا المد هو قيام من يدعون بأنهم أبناء الاسلام بتدمير الحضارة الاسلامية، أي تدمير الاسلام بيد أبنائه - على ما يدعون- لكي يكون العدو الحقيقي في منأى حتى عن التهمة في محاربة الاسلام، وهو الامر الذي صرحت به العديد من الجهات الامبريالية بسعيها الى خلق إسلام يلبي لهم طموحاتهم ويحقق لهم اهدافهم في القضاء على الاسلام دونما تدخل مباشر منهم.

وفي هذا الميدان نجد وللأسف الشديد نكوصا واضحا وبعضه متعمدا عن مقارعة هذا المد الارهابي، وتخاذلا وتقاعسا من الجهات ذات العلاقة عن دعم أية جهة تحاربه أو تسعى لإفشال

مخططاته، وما انخفاض ميزانية دعم الحشد الشعبي الذي أعاد بوقفته وتضحياته وانجازاته الهيبة للدولة العراقية التي وصلت حد الانهيار إلا دليل واضح على ذلك.

ومن جانب آخر تأتي الأزمة الاقتصادية التي تعصف ببلدنا حصرا دون غيره، وكما هو واضح لكل المراقبين والمطلعين، والتي ساهمت بشكل كبير في تأخير القضاء على التنظيم الارهابي (داعش) من جهة، وفي ظهور أزمات أخرى شملت معظم مفاصل الدولة، وعلى رأسها إعمار البلد أو حل المشاكل التي تعاني منها الجماهير كالماء والكهرباء والبطالة وغيرها.

ولعل الدور الرئيسي الذي يصرخ به الضمير والعقل يقع على عاتق القائمين بإدارة ملفات هذا البلد والمتمثل بالساسة برلمانا وحكومة وقيادات مختلفة من ثم جماهيرا، ولكي لا يُبَخَس أحد حقه فإن الجماهير بالعديد من طبقاتها قد أدت جل ما مطلوب منها، وهناك بقية قليلة من الأعمال يمكن لها من خلالها المساعدة في حل تلك الازمات من قبيل تقليل الانفاق في الطاقة -على سبيل المثال- والتقليل من اقتناء المنتجات المستوردة وبخاصة من الدول الداعمة للإرهاب، مع تشجيع ودعم المنتج المحلي، والاهتمام بجانب النظافة لتقليل الصرف في هذا القطاع وغيرها من الأمور التي من شأنها المساعدة بقسط غير بسيط من حل الازمات.

ويبقى الدور الأكبر والفاعل واقعا على الطبقة الحكومية (برلمانا وحكومة تنفيذية ومناصب عليا) كونها صاحبة الحظ الاوفر من صرفيات البلد في سنواته الاخيرة بشهادة جميع الادلة والمتابعين، الأمر الذي يدعوهم ان يكونوا على قدر المسؤولية وان يقفوا موقفا حقيقيا وطوعيا في المشاركة لإنقاذ البلد من الانهيار وبخاصة اقتصاديا وذلك من خلال التنازل عن الكثير من المخصصات التي يتقاضونها دون وجه حق - وعلى أقل تقدير في هذه المرحلة- وان يشاركوا الجماهير في حالة التشرف التي يعيشها البلد.

كما ينبغي للجماهير أن تكون أكثر وعيا ومعرفة في تشخيص الجيد من السيء من المسؤولين في الدولة وان يقفوا منهم موقفا حازما يؤدي الى ردعهم ومنعهم من التمادي في سلوكياتهم التي أضرت بالدولة أيما إضرار، وأن لا يعيدوا كرة اختيارهم لتمثيلهم في المستقبل، فيساهموا في احياء الباطل وإدامته؛ وخلق الازمات ومنع محاربتها، وبالتالي يساهموا مساهمة فاعلة في إعادة الدولة العراقية الى مكانتها وحياتها وفعاليتها.



• رئيس التحرير

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الادارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

فيصل غازي - فضل الشريفي

حسين السلامي - محمد اليساري

سلام الطائي - اثير رعد - عماد بوعو

الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - صلاح الخاقاني

تصوير

حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم

ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراوي

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٢٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة :

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها...

دار الوارث للطباعة والنشر / في العتبة الحسينية المقدسة



مجلة شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

العدد ٩٢ صفر الخير ١٤٣٧ هـ

الهجرة الى المهول

14

✚ حزموا حقائبهم بعد ان اعدوا العدة لرحلة شاقة وخطيرة تهدد حياتهم، بحثا عن وطن يحتضنهم، فقد ضاقت بهم السبل في العيش في وطن دامي كثرت جراحه...

المطران شكر الله الحاج:

التراث الاسلامي غني وشامل على جميع الامور التي تخص الانسان

50

✚ ناشط في الحوار المسيحي الاسلامي، وعضو شرف في مؤسسة "أديان" التي تعنى وتهتم بالحوار بين الأديان، وهو المطران (شكر الله) التقته مجلة (الروضة الحسينية)...

سيجنال

خدمة فيسبوك الجديدة للصحفيين وصناع المحتوى

62

✚ خدمة SIGNAL - لن تدم إن سجلت الآن - آخر هذه الأدوات ومتوفرة على فيسبوك الآن، تقف على مستوى واحد من ما تعرضه منصتي فيسبوك وإنستجرام...

المشاركون في هذا العدد

- محيي الدين الجابري
- عبد الرزاق عبد الكاظم
- صادق مهدي حسن
- خالد غانم الطائي
- زيد علي كريم الكفلي
- لبنى مجيد

الاصلاح مطلب انساني بصفته العامة، رغم ان أوجهه مختلفة ومتنوعة وتتضمن الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والاداري والحقوقى والأمني والتربوي وغيره.

24

صحن الامام الحسين يشهد مهرجان تراثيل سجادية الدولي الثاني



شهد صحن الصحن الحسيني الشريف مساء السبت (٧-١١/٢٠١٥) الموافق (٢٦٢٤/محرم الحرام/١٤٣٧هـ) اقامة فعاليات مهرجان تراثيل سجادية الدولي الثاني الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة بمناسبة حلول ذكرى استشهاد الامام السجاد عليه السلام حضره نخبة من الشخصيات الرسمية والشعبية من داخل وخارج العراق ومن مختلف الديانات والطوائف.

والقى الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي كلمة خلال فعاليات المهرجان بين من خلالها اهمية اقامة هكذا مهرجان في ظروف استثنائية كالتى يعيشها العراق بالخصوص والعالم اجمع قائلاً "تدور محاور مهرجاننا هذا حول مسألة جوهرية تتعلق بنظام الحقوق الخاص بالإنسان ومجتمعه، وهو- أي المهرجان- مساهمة منا في التعريف بالكنوز المعرفية العظيمة التي تركها لنا ائمة اهل البيت عليهم السلام من خلال ما سطره التقنين السجادي بتشريع الحقوق الإنسانية"

واضاف "من المسالم عليه، ان مسألة نظام الحقوق والواجبات يمثل ضرورة اجتماعية لأي نظام اجتماعي للإنسان، ونعني بالضرورة الاجتماعية ما تستوعبه ضرورة انتظام مجالات الحياة الإنسانية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها ثم تأطيرها في اطر قانونية وتشريعية، وقد اشتدت الضرورة الاجتماعية للحقوق والواجبات في السنوات الأخيرة، بسبب ما نعيشه من صراع وتنافس وهضم لحقوق الانسان، إذ تكمن المشكلة في تحقيق هذه الضرورة بعد تحديد مسارات التشريع ومصادرها واصولها، بما يضمن تقنين نظام الحقوق الإنسانية، ويكفل من خلاله الاطمئنان بصحة هذا التشريع وتلبيته لهذه الضرورة الحياتية، الا أن الملحوظ مع اشتداد الصراع السياسي والتنازع الاجتماعي ومحاولات الهيمنة والاستعلاء والتسلط والقهر من بعض بني البشر لبعضه الاخر، جعل من الضرورة الالتفات والاهتمام بهذا النظام والعمل على تطبيقه كضرورة الطعام والسكن ونحوهما، بل هو الأساس الأهم للأمن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والنفسي لدى الانسان، وهنا جاءت محاولات بعض المجتمعات البشرية بوضع لائحة الحقوق للإنسان، فخرج الإعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اعلن

عنه رسمياً في عام ١٩٤٨م، ولكن هل حفظت وصيحت هذه الحقوق وهل المشكلة في التطبيق ام في اصل تشريعها".

واكد الكربلائي على "ان المشكلة تكمن في الامرين معا فلا التشريع القانوني للحقوق استطاع ان يستوعب كل الحقوق ويقننها بما يمكن تطبيقها، ولا هو قد وفر أسباب العمل والتطبيق لتمام مواده، إذ لم يتمكن مقننه من اضافة صبغة التكامل عليه أولاً، ولا امكان تطبيقه لمواده ثانياً، وذلك لان واضعه- مهما كان موقعه المعرفي او التقني- هو في المحصلة بشر، تتحكمه النوازع البشرية وتملي عليه المصالح الضيقة، صياغة مثل هذه القوانين او على الأقل التأثير بنظريات إنسانية وظروف اجتماعية او سياسية او اقتصادية معينة تلقي بضلالها على طبيعة هذه التشريعات، اذ لوحظ أنه قد حمل ظروف القهر والغلبة والاستبداد والمصادرة للحريات والحقوق الأساسية للإنسان، ليحاول ان يجد ضالته فيما يبحث عنه من تشريع وتقنين لهذه الحقوق، وان يضمن ان يكون له قادة يصونون تطبيقها على مجتمعه بإخلاص وتقاني، لكنه وسط هذا وذاك، قد ضل الطريق وما اهتدى الى الصواب".

وبخصوص التراث الإسلامي حول التقنينات الحقوقية، بين الكربلائي "لم تكن هذه العوامل غائبة عن الساحة الإنسانية المعاصرة للإمام السجاد عليه السلام، فكان من كنوز معارفه وعلومه ان ترك للامة ذلك التراث الإنساني العظيم، في رسالة الحقوق التي استندت الى مجموعة مميزات، أعطت لها صفة الكمال وإمكان التطبيق، لأنها اعتمدت على أصول

وضعها خالق الانسان ومدبره والعارف بأسراره، وكانت في تفرعاتها تحمل الدقة والاستيعاب والشمول لكل زاوية من زوايا حياة الانسان التي تحتاج في انتظامها الى معرفة مداخل وخصوصيات هذه الحياة، ومدى تأثيرها وتأثيرها، وما يصلحها وما يفسدها، إضافة الى توافقتها وتناغمها مع الفطرة الإنسانية، كل ذلك أعطاه صفة الانتقاد للإنسان المخاطب بها، فهي قادرة ان تواكب متغيرات العصر والمكان وتطور الحضارات الإنسانية، إضافة الى اعتمادها على عنصر التوازن بين الحقوق وما يقابلها من واجبات، مما أعطاه قوة إضافية لضمان التطبيق، في حين كان العنصر الثاني في قوة هذا النظام الحقوقي- الذي وضعه الامام السجاد عليه السلام- هو ان الداعين له والواضعين له يحرسون اكثر من غيرهم على مراعاته وتعهدوا بالتطبيق والعمل به، ولم يكن مجرد شعارات ودعوات ترفع على لافتات ليكسب بها التأييد والتربع على كرسي الحكم والرئاسة او غير ذلك من الأهداف".

وعن واجبات الفرد منا اتجاه هكذا كنوز، اكد الكربلائي "نحن امام مسؤولية عظيمة في ان نعرف المجتمع الإنساني بأصالة وعظمة هذه الرسالة التي طمسها سياسات حكام الجور ثم اردفها الإهمال واللامبالاة للتعريف بأسرارها ودقائقها، ونحن مدعوون جميعاً الى العمل الجاد والدؤوب، باستخدام كل الوسائل لتبنيها الامة والمجتمع البشري على مدى خسارة الامة والانسان والمجتمع البشري بصورة عامة حينما ترك وراء ظهره هذه الكنوز الحقوقية وحرم نفسه ومجتمعه من عطاها وثمارها".

خير امريكي يؤكد ان نتاج العمل الفكري للامام السجاد يعزز الفكر الحر في العالم الاسلامي وخارجه

• ولاء الصفار /

وطهران تم بين الشيعة وواشنطن وهذه قراءة غير صحيحة، مبينا ان سوء الفهم هذا يمكن ان يؤدي الى بعض المسارات التي تقوض العدالة والديمقراطية بمفهومها الصحيح اضافة الى انه يمثل جهلا بالتاريخ الشيعي وما يملكه من اهمية لحرية الفكر والتحاو مع الاديان مشيرا الى وجود محاولات بسيطة في المذهب الشيعي الى محو الجهل في التاريخ الشيعي واصفا هذه المحاولات بانها ليست كافية. واختتم مايكل روبن حديثه " ان العديد من الاصوات في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة واماكن اخرى تتحدث وتحاو بشكل اكثر فعالية لتصل لاسماع الكثير ليس فقط بالتثقيف ولكن ايضا لتذكير كل من جمهور المسلمين وغير المسلمين على نطاق اوسع انه لا دولة تتحدث بالنيابة عن الاسلام او عن اي دين عندها فقط يمكن ان يكون الدين ضمير الدولة"

قال الباحث الامريكي مايكل روبن ان نتاج العمل الفكري للامام علي بن الحسين عليه السلام يعزز اهمية الفكر الحر في العالم الاسلامي وخارجه، منتقدا الدول التي تمتد ان التعامل الدبلوماسي الاخير بين واشنطن وطهران يعكس طبيعة العلاقة بين واشنطن والشيعة نافيا بالوقت نفسه ان يتم الخلط بين ايران كدولة والشيعة كمذهب.

جاء ذلك خلال كلمته التي القاها في صحن الامام الحسين عليه السلام خلال مشاركته بمهرجان تراثيل سجادية الثانية الذي اقامته العتبة الحسينية المقدسة بمناسبة حلول ذكرى شهادة الامام السجاد عليه السلام للفترة من (٧-٩ / ١١ / ٢٠١٥).

واضاف " انني اتشرف بالسفر من امريكا للعودة الى كربلاء وضريح الامام الحسين عليه السلام للمشاركة بكلمة ضمن مهرجان التراثيل السجادية الثاني، موضعا ان الهدف من هذا المؤتمر هو التعرف على الاسهامات الفكرية والدينية للامام علي بن الحسين عليه السلام وخاصة اطروحاته على الحقوق الفكرية والتحاو بين الاديان، وان هذه الرسالة التي تسمى برسالة الحقوق نتاج عمل فكري للامام يعزز اهمية الفكر الحر في العالم الاسلامي وخارجه، مؤكدا على ضرورة ان ينطلق الفكر الشيعي العام من فكره التثقيفي فيما يخص التحاو الفكري مع الاديان وحرية المعتقد والدين خارج حدود ابناء المذهب.

وبين الباحث الامريكي ان حيوية النقاش الديني والاجتماعي ضمن المذهب الشيعي امر مفروغ منه وثابت، وان العالم لا يفهمه كما ينبغي اضافة الى ان الذين لا يوعون الصورة بشكلها الصحيح يعتقدون ان التعامل الدبلوماسي الاخير بين واشنطن



عرض مسرحي في كربلاء المقدسة يتناول الامتداد الاجرامي بين العهد الأموي وداعش

• ابراهيم العويني /

السجاد - عليه السلام- بعد ان تم اختيارها من قبل اللجنة التحضيرية لمهرجان تراثيل سجادية الثاني الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة، مبينا ان المسرحية جسدت مظلومية عائلة الامام الحسين عليه السلام وربط اعدائهم بالماضي بأعداء محبيهم في الحاضر عن طريق الربط بين الفترة الزمنية التي عاشها الامام السجاد عليه السلام وما تعرض له من مظلومية من قبل يزيد واعوانه في الحكم الأموي وربطها بالوقت الحاضر وما يتعرض له المحبون والموالون على يد (الدواعش).

واضاف " تم اعتماد التجديد في عرض احداث المسرحية بعيدا عن العمل المسرحي الكلاسيكي القديم وذلك من خلال استخدام التقنيات الحديثة (DATA SHOW).

من جهته أشار الممثل الذي جسّد دور الامام السجاد عليه السلام السيد (علاء الموسوي) لسنا خلال العرض تقاعلا كبيرا من قبل الجمهور، مبينا ان العمل اعتمد على ابراز خمس شخصيات أهمها شخصية الامام السجاد عليه السلام وشخصية السيدة زينب الحوراء عليها السلام التي جسّدتها الاستاذة اسيل وشخصية الوليد بن عبد الملك التي جسّدها الفنان محسن الازرق ودور الراوي كان الاستاذ جواد البابلي.

شهد مسرح القصر الثقافي في كربلاء يوم الاحد (٨/١١/٢٠١٥) عرض مسرحية " الوارثون " ضمن فعاليات مهرجان تراثيل سجادية الدولي الثاني الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة للفترة من ٢٦/٢٤ /محرم الحرام/١٤٢٧ هـ الموافق ٩٧/٩ تشرين الثاني/ ٢٠١٥ بمناسبة حلول ذكرى استشهاد سيد العابدين الامام السجاد عليه السلام شهدت حضور شخصيات أدبية ورجال دين ومسؤولين في الحكومة المحلية فضلا عن شعراء وادباء من خارج العراق.

وقال مخرج العمل (مهدي هندو جاسم) تم عرض المسرحية بمناسبة استشهاد الامام



وفدٌ من ديوان الوقف السني في ضيافة جناح العتبة الحسينية المقدسة

للزائرين، فضلاً عن ظهور السمة الثقافية والحضارية لهذا المجتمع، وأبرز هدف يحققه معرض بغداد لهذا العام حضور الثقافات الإنسانية المتعددة، وقد وجدنا حضوراً لجهات تحمل فكر الأمة وهموم النازحين ومعاناة البلد في مقارعة الإرهاب والاهتمام بضحايا الإرهاب، وهذه عملية إيجابية لهذا المعرض".

• **علي الشاهر /**

أجرى وفد من ديوان الوقف السني زيارة ودية لجناح الوقف الشيعي المشارك بفعاليات معرض بغداد الدولي بدورته الثانية والأربعين، وتحوّل في أروقته التي ضمت أجنحة متعددة للعتبات المقدسة والمزارات الدينية الشريفة.

وقال فضيلة الشيخ (قتيبة عماش) مدير دائرة الاحتفالات بديوان الوقف السني خلال زيارته لجناح العتبة الحسينية "أن العتبة الحسينية المقدسة تحمل اسم الإمام الهمام الحسين (عليه السلام) الذي له معنى كبير في نفوس المسلمين بمشارك الأرض ومغاربها كيف لا وهو جده المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي قال عنه (سيد شباب اهل الجنة، وحسين مني وأنا من حسين)". وأضاف، نحن في ديوان الوقف السني قمنا بزيارة أخوية ملؤها المحبة لجناح ديوان الوقف الشيعي، ووجدنا فيه بصمات الأمل والنجاح متمنين لهم المزيد من التوفيق".

وأعرب عماش عن أمله بالمزيد من الإنجازات للعتبة الحسينية والمزيد من الخير والعطاء والتضحية في مواجهة الإرهاب والتصدي للمشاريع المشبوهة التي تريد الإساءة لوحدمة المجتمع العراقي".

وحول معرض بغداد الدولي، أوضح عماش أن الملفت فيه هو الإقبال الكبير



العتبة الحسينية المقدسة تصدر الجزء الأول من سلسلة (كربلاء في الوثائق العثمانية)

تعد ثمرة نوعية تحت رعاية الأمانة العامة للعتبة المطهرة التي قدمت لفريق العمل كل الدعم في سبيل انجاح هذه المهمة، وقد تم تصنيف الجزء الأول الصادر من هذه الوثائق بحسب عائدتها من خلال ثمانية أقسام، عسكرية، مالية، ادارية، صحية، اقتصادية، حوزوية، عشائرية، إعمار.

مبيناً، تمثل هذه الوثائق الرسمية حقبة طويلة ومهمة من تاريخ كربلاء، حيث وكما هو معلوم أن العثمانيين قد احتلوا العراق وبقوا فيه قرابة أربعة قرون انتهت في عشرينيات القرن الماضي، وجرت في هذه المدة الطويلة أحداثاً كثيرة ومهمة توثق واقعاً لطلالما شهد متضادات من السلم والحرب والاعمار والتخريب وتقلبات الاقتصاد والصحة والعلاقات العشائرية وغير ذلك، الأمر الذي يشكل مادة علمية وبحثية موثقة ومؤكدة ورسمية، حيث يمكن اعتبار كل وثيقة ورقة تمثل تاريخ ما تحويه بكل صدقية وأمانة.

وختم الطالقاني، يعد هذا المجلد مصدراً نوعياً مهماً للباحثين وطلبة الدراسات والمؤرخين ولكل المهتمين بالتراث الكربلائي، ونحن بصدد اكمال الجزء الثاني وما بعده وصولاً الى نقل كل الوثائق الخاصة بمدينتنا ثم الانطلاق نحو تحصيل الوثائق الخاصة بالمحافظات العراقية الأخرى بإذن الله.

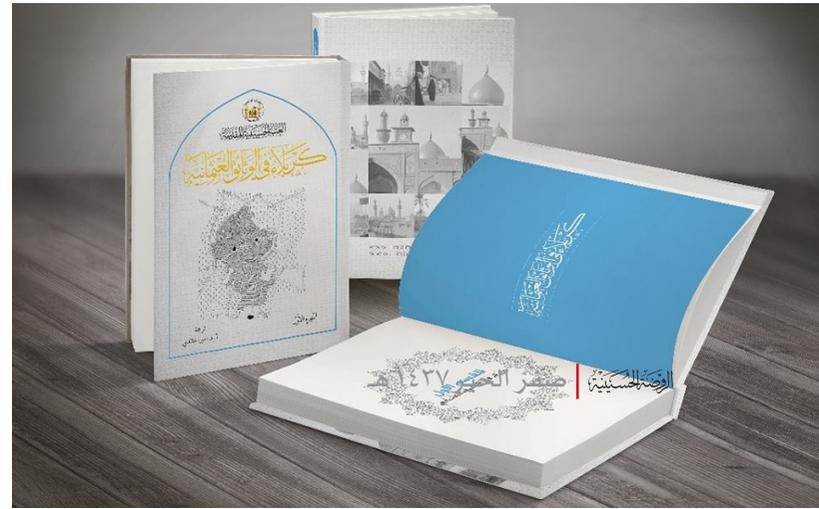
ويمكن الحصول على هذا المجلد من مراكز البيع المباشر في قسم الاعلام داخل الصحن الحسيني الشريف وفي صحن العقيلة وكذلك في منطقة ما بين الحرمين.

يذكر ان الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة يقوم باصدار كتب وكراسات ومجلات فصلية بست لغات أجنبية، فضلاً عن وجود موقع الكتروني باللغتين العربية والانجليزية يمكن للمهتم تصفحه على الرابط IM.IMAMHUSSAIN.COM

صدر عن الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة الجزء الأول من سلسلة (كربلاء في الوثائق العثمانية) ضمن مشروع تحصيل الوثائق الخاصة بمدينة كربلاء والعتبتين المقدستين.

وقال مسؤول الاعلام الدولي حسن علي كاظم، أثمرت جهود تحصيل الوثائق العثمانية الخاصة بكربلاء عن صدور الجزء الأول بواقع ٥١٦ صفحة، ضمن سلسلة اصدارات الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة، بعد جهود استمرت لعامين من اجراءات تحصيل الوثائق التاريخية المكتوبة باللغة العثمانية وترجمتها وتبويبها وفهرستها وتصحيحها وتنقيتها الكترونياً ثم اخراجها الفني وطباعتها على نفقة العتبة الحسينية المقدسة.

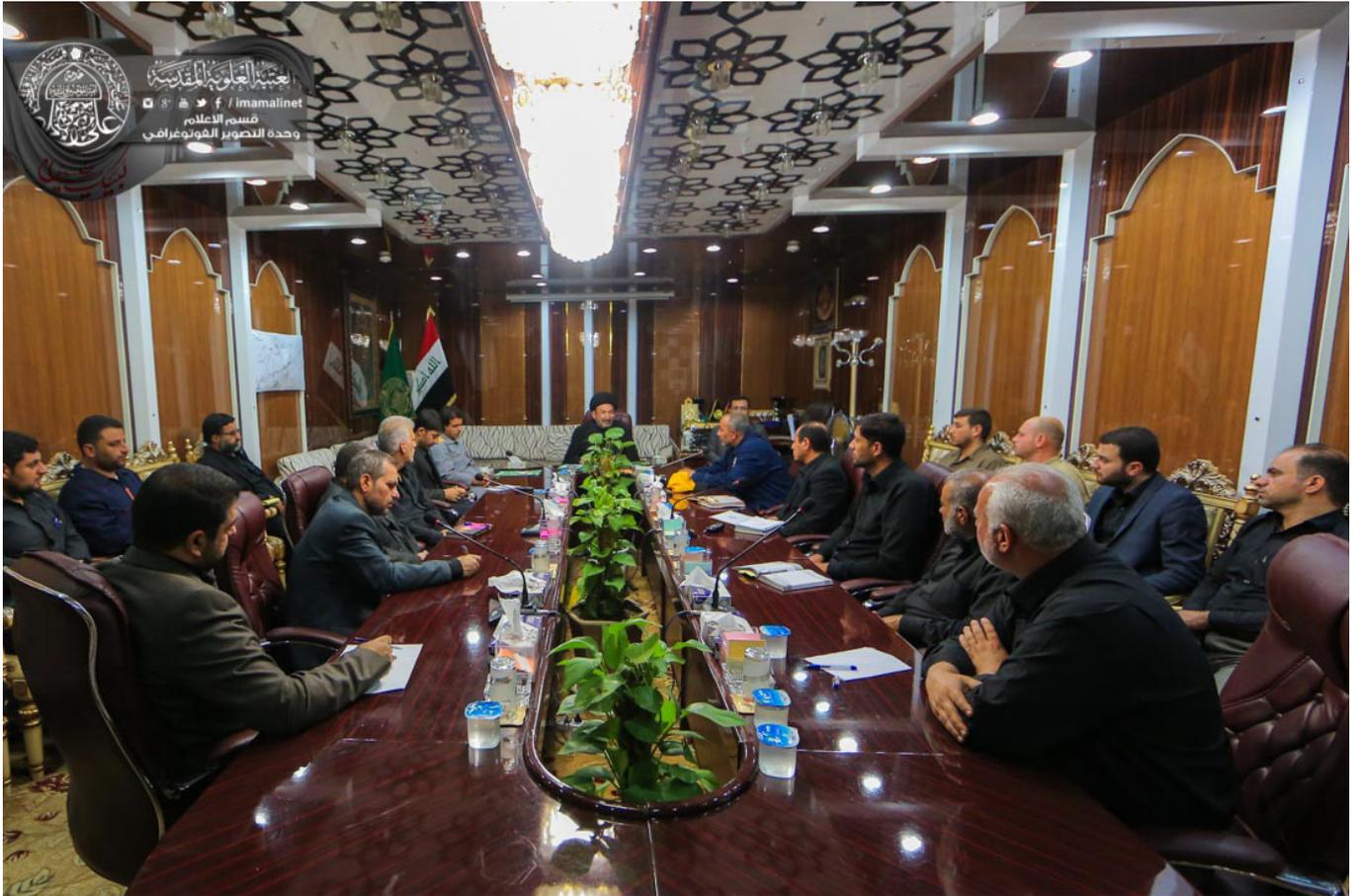
وذكر منسق المشروع ومسؤول الاصدارات التركية صباح الطالقاني، ان هذه الجهود



العتبة العباسية المقدسة بصدد إنشاء دار الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ..

الجدير بالذكر أنّ هذا المقترح هو أحد توصيات مؤتمر العميد العلميّ بنسخته الثالثة، الذي انعقد في شهر أيلول المنصرم من هذا العام، ويهدف الى تقريب وجهات النظر بين الفرق الإسلامية عبر تفعيل وحدة الخطاب النبويّ ليكون طريقاً لتوحيد الخطاب الإسلامي، بالإضافة الى تصحيح وجهات النظر عند الآخر المختلف والآخر الضدّ، عبر تقديم نتائج (ورقية، رقمية، فكرية، علمية وإبداعية)، وكذلك الإفادة من تراث الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) في أسلمة العلوم والمعارف وأسلمة فلسفة العلم، وبالتالي إعداد رساليّين من الباحثين في المعاهد والكليات بمراحلها المختلفة (الأولية والعليا) وتقديم التسهيلات الكفيلة الى ما يطمحون اليه بخصوص الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ورسالته. وبذلك يُمكن تعريف الآخر بشخص الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وتوثيق ما يتعلق به والإفادة منه في التصحيح والتأهيل والتبليغ والتطوير من خلال استقطاب الأقسام والعقول الكفوءة ذات الوعي العالي بالسيرة العطرة والرسالة لإعادة فهم السيرة بما ينسجم ومعايير القراءة الموضوعية المسندة؛ لإنتاج مخرجات فكرية وثقافية وإبداعية.

تميّز مؤتمر العميد الدوليّ الذي يُقيمه مركز العميد الدوليّ للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بعدة ميزات، فبالإضافة الى دسومة البحوث والاطروحات وتوّع الباحثين فهناك ميزة أخرى هي تبنّيه للتوصيات التي تُقرّ في ختام كل دورة وترجمتها على أرض الواقع بشكل علميّ وعمليّ مدروس. ومن جملة ما خرجت به الدورة الأخيرة من توصيات هو تبنّي مركز العميد الدوليّ للبحوث والدراسات إنشاء دار الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) الذي يعنى بالشأن النبويّ توكيداً للأثر الأهمّ في وحدة الأمة، وسعيّاً لتطويق الحراك المسيء لشخص الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام)، وتقديم برنامج لتصدير صورته الحقيقية إلى العالم، وتوفير السبل المادية والمعرفية والمعنوية الكفيلة بتحقيق الموسوعية والعلمية. وبناءً على هذا فقد عُقدت جلسات تشاورية وتداولية عديدة من قبل كادر مركز العميد الدوليّ للبحوث والدراسات حضرها رؤساء الأقسام والمستشارون فيه من أجل مناقشة ومداولة الرؤى والأفكار والخروج بأفضلها وبما يتلاءم مع منزلة ومكانة هذه الشخصية العظيمة.



السيد الصافي:

المرجعية العليا تدعو النزاهة والقضاء الى ملاحقة رؤوس الفساد

قال ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء السيد أحمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٩/ذي القعدة/١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٩/٤م " ان الحاجة الملحة والضرورية الى الاصلاح في مختلف اجهزة الدولة ومؤسساتها أمر يدركه الجميع ويُقر به الجميع ايضاً فالكل يعلم ويُقر بأن المشاكل الكثيرة التي يعاني منها شعبنا وبلدنا هي في الجانب الاساس منها نتيجة تفاقم الفساد خلال أزيد من عقد من الزمن ولا يمكن تجاوز هذه المشاكل ورفع معاناة المواطنين إلا من خلال اصلاح حقيقي وواسع في كافة المجالات وبهذا الصدد نشير الى عدة أمور..

الأمر الاول: لا يكفي ان يتناغم المسؤولون مع دعواتنا للإصلاح ويؤيدوها خطابياً واعلامياً بل لا بد من ان يعملوا بجد ويساهموا بصورة فاعلة في تحقيق الاصلاح على ارض الواقع كل من مكانه وموقعه، ومن المؤكد ان أي مسؤول مهما كان موقعه وصلحياته القانونية لا يتمكن بمفرده من ان يحقق الاصلاحات المطلوبة بل لا بد ان يتعاون معه الآخرون في مختلف السلطات...

الأمر الثاني: من اهم مظاهر الفساد في البلد هو تكاثر الذين اثروا على حساب الشعب واستحوذوا على المال العام بأساليب ملتوية وطرق غير مشروعة مستغلين مواقفهم او مستفيدين من مواقع معارفهم لتحقيق مآربهم، مشيراً ان اهم الخطوات الاساسية للإصلاح هو البدء بملاحقة ومحاسبة الرؤوس الكبيرة من هؤلاء الفاسدين وان تسترجع منهم الاموال المنهوبة وهذه في الدرجة الاساس مسؤولية هيئة النزاهة والسلطة القضائية، والكثيرون يتسائلون هل هما على قدر هذه المسؤولية وهل سيقومان بهذه المهمة من دون مزيد من التأخير والتسويف؟

الأمر الثالث: ان ضعف التخطيط الاقتصادي وعدم وضع استراتيجية متكاملة لتوفير موارد مالية للبلد غير أثمان النفط وجه من أوجه الفساد، وأن العراق يعاني من عدم استثمار موارده وامكانياته الكثيرة ما عدا النفط بصورة صحيحة فبدلاً من تنشيط القطاعين الزراعي والصناعي وتوفير فرص العمل للشباب في هذين الحقلين المهمين نجد زيادة مستمرة في أعداد الموظفين في الدوائر الحكومية من غير حاجة حقيقية الى الكثير منهم.. ومن هنا ندعو المسؤولين للاهتمام بتنشيط القطاع الصناعي والزراعي لأهميته في تحقيق الأمن الغذائي من جانب وتوفير فرص العمل من جانب آخر...

السيد الصافي:

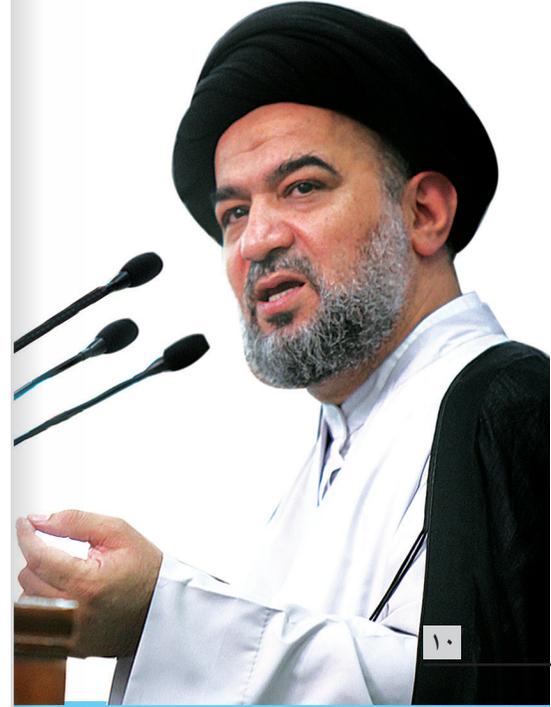
نجدد الدعوة لدعم قوات الأمن والحشد وبث ثقافة استغلال الوقت

قال السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٣/ذي الحجة/١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٩/١٨م " مرة اخرى ضرب الارهاب الداعشي مناطق من العاصمة العزيزة بغداد وسقط عشرات المواطنين الابرياء ضحايا للحقد الطائفي لعناصر هذا التنظيم الارهابي وفي هذه المرة كما في المرات السابقة لا نملك الا ان ندين هذه الجرائم الوحشية ونترحم على الأحبة الذين أريقتم دماؤهم الزكية ظلماً وعدواناً، وندعو للجرحي والمصابين بالشفاء العاجل.. وفي الوقت نفسه ندعو الاجهزة الامنية الى ان تطور اساليبها ولا سيما في المجال الاستخباراتي لتتمكن من التعامل بصورة مناسبة مع هؤلاء الارهابيين الذي يستهدفون الابرياء في الساحات والشوارع والاسواق ونحوها.. كما ندعو الحكومة الى ان توفر كل الدعم الممكن للمقاتلين الابطال في القوات المسلحة وغيرهم من المتطوعين و ابناء العشائر الغيارى الذين يواجهون الارهابيين في مختلف الجهات ويبدلون ارواحهم و دماؤهم فداء للعراق وشعبه ومقدساته..

ودعا السيد الصافي جميع المسؤولين دون استثناء الى ضرورة بث ثقافة استغلال الوقت قائلاً " ان ثقافة الحرص على الوقت وعدم هدره من الخطوات المهمة لإشاعة الاصلاح الوظيفي، فكما ان هناك مجموعة من القوانين والنظم تحتاج الى اعادة النظر لكونها معطلة لعمل بعض الدوائر او لا تتماشى مع التطورات الحقيقية للإصلاح كذلك لا بد ان تتشاع ثقافة استغلال الوقت بطريقة جيدة لكننا نرى تقرباً واضحاً في الوقت..

وأوضح " ان الموظف أو المسؤول لا بد ان يستشعر ان كل دقيقة تمر بدون عمل جدي فهو لا يؤدي الى تعطيل عجلة التطور في البلد فقط بل تعد إضاعة الاوقات نحواً من انحاء السرقة لأن هذا الوقت حق الناس والمسؤول ملزم عرفاً و اخلاقاً ان يستوعب تمام الوقت المضروب له في العمل...

مضيفاً " على الاخوة المسؤولين ان يوسعوا هذه الثقافة ويشجعوا عليها وفي الوقت نفسه تتم محاسبة المفرط في الوقت او الذي يصرفه في غير العمل الذي استوجب من أجله، لأن الاصلاح عبارة عن ثقافة واسعة ومنظومة مترابطة لا تقبل التفكيك..



ندعو لتوظيف معركة الاصلاح توظيفاً سليماً

قال ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٢/ذو القعدة/١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٨/٢٨م " ان من متطلبات النجاح في معركة الاصلاح هو تفهم الساسة الذين يدهم مقاليد الامور في البلاد لأحقية مطالب الشعب بتوفير الخدمات ومكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية، وقيامهم بخطوات اساسية تحقق الثقة والاطمئنان لدى المواطن بأنهم يتعاونون مع هذه المطالب ويؤمنون بها ويسعون بجد وصدق لتحقيقها، خاصة وأن المواطن جرب وخبر وعوداً سابقة لم يجد منها على ارض الواقع ما يفي بحل المشاكل التي يعاني منها..."

ودعا الشيخ الكربلائي الشعب العراقي الذي يخوض معركة الاصلاح في جنب معركته المصيرية مع الارهابيين الى " أن يتنبه ان النجاح في هذه المعركة يتطلب توظيفاً سليماً وصحيحاً لآلياتها حتى يضمن الوصول الى الهدف المنشود، ومن ذلك ان يحسن المواطنون المناوون بالاصلاح اختيار عناوين مطالبهم بحيث تعبّر عن اصالة وحقانية هذه المطالب ولا يسمحوا بحرفها الى عناوين تعطي المبرر للمتربصين بهذه الحركة الشعبية والمتضررين منها للطعن بها والتيل من أصالتها الوطنية، او تمنح الفرصة لذوي الاغراض الخاصة باستغلالها للوصول الى اهدافهم.

وأضاف الكربلائي " تجدر الاشارة هنا الى ما سبق ان أكدت عليه المرجعية الدينية العليا من ان منهجها هو بيان الخطوط العامة للعملية الاصلاحية، وأما تفاصيل الخطوات الضرورية لذلك فهي في عهدة الواعين من المسؤولين في السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، وهي تأمل ان يوفقوا في القيام بها ويتخذوا قرارات جريئة تكون مقنعة للشعب العراقي، الذي هو مصدر جميع السلطات.

ومن جانب آخر أهابت المرجعية الدينية العليا بالشباب المهاجرين الى خارج البلاد بسبب احباطهم من الاوضاع الراهنة ان يعيدوا النظر في خياراتهم ويفكروا ببلدهم وشعبهم ويتحلوا بمزيد من الصبر والتحمل وقال الشيخ الكربلائي بهذا الخصوص " اتسعت في الآونة الاخيرة ظاهرة هجرة اعداد كبيرة من الشباب العراقي الى بلدان اخرى - حتى لو حظ انهم يستعينون بمجاميع التهريب المنتشرة في بعض البلاد المجاورة، ويتحملون مخاطر كبيرة لهذا الغرض، وقد وقعت حوادث مؤسفة أدت الى وفاة اعداد منهم. " مبينا ان هذه الظاهرة تبعث على القلق البالغ وتهدد بإفراغ البلد من كثير من طاقاته الشابة والمتقنة والأكاديمية..."

المرجعية تدعو لتقييم أداء المسؤولين على أساس مهني

قال ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٦/ذو القعدة/١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٩/١١م " ان قرار مجلس الوزراء الاخير بتخفيض رواتب كبار المسؤولين في الدولة يعد خطوة في الاتجاه الصحيح للإصلاح الذي يطالب به الشعب، ومن الخطوات المهمة الاخرى - تحقيقاً لدرجة من العدالة الاجتماعية- هو اقرار سلم الرواتب الجديد الذي يلغي الفوارق غير المنطقية بين موظفي الدولة في رواتبهم ومخصصاتهم وينصف الذين خصصت لهم رواتب قليلة لا توفر الحد الادنى من العيش الكريم."

وجدد سماحته تأكيد المرجعية على الخطوات الاساسية للإصلاح وملاحقة ومحاسبة الفاسدين واسترجاع ما استولوا عليه من الاموال، داعياً الى تقييم أداء المسؤولين في الحكومة على اساس مهني وموضوعي، مبيناً أنه " من الواضح ان التغيير ليس مطلوباً في حد ذاته بل المطلوب هو التغيير نحو الافضل ولا يكون ذلك الا برعاية الضوابط المهنية في اية عملية استبدال بعيداً عن المحاصصة الحزبية او الانتماء الطائفي او المناطقي او العشائري ونحو ذلك."

وتابع الشيخ الكربلائي " ان الخطوة الاخيرة التي اتخذتها الحكومة بإفراض البنك المركزي العراقي مبلغ خمسة تريليونات دينار للمصارف الزراعية والصناعية والمصرف العقاري وصندوق الاسكان تحتاج الى اجراءات صارمة في مراقبة صرف هذه المبالغ في المواضع الصحيحة وعدم السماح لرؤوس الفساد واصحاب الجشع والطمع من ان تمتد ايديهم اليها كما امتدت الى مئات المليارات التي ذهبت هباءً في السنوات الماضية باسم آلاف المشاريع الوهمية... حيث ان هذه الاموال لو صرفت وفق خطط صحيحة لأمكن معالجة عدد من الملفات المهمة ومنها ملف البطالة وتويع القاعدة الانتاجية للبلد..."

ودعا ممثل المرجعية الدينية العليا الحكومة المركزية ان تولي اهتماماً خاصاً للمعاناة الازلية للمواطنين الكرام في محافظة البصرة وشكاواهم المستمرة من عدم توفر الماء الصالح للاستخدام البشري قائلاً " نريد ان نشير هنا الى المعاناة الازلية للمواطنين الكرام في محافظة البصرة وشكاواهم المستمرة من عدم توفر الماء الصالح للاستخدام البشري حتى للاستحمام فضلاً عن الشرب، وهذا من غرائب الوضع في العراق حيث تعد البصرة المصدر الأهم لموارده المالية..."



الجامعات والمعاهد العراقية

تتشع بالسواد حزنا على سيد الشهداء (عليه السلام)

• تقرير: عماد بعو



شرعت العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع الجامعات والمعاهد العراقية برفع راية الحزن في حرم الجامعات والمعاهد احياءً لذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام).



مساعد رئيس جامعة المثنى للشؤون الادارية والمالية، الدكتور حسين كامل الشاهر، تحدث عن أهمية هذه المراسيم قائلاً "للسنة الرابعة ترفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) في سماء جامعة المثنى، وهذه الراية تعطي الدافع للجامعات العلمية لتسير على النهج الذي سار عليه الإمام (عليه السلام) لاسيما في هذه الايام التي يزاحم فيها الباطل الحق، وان رسالة الإصلاح هذه لا تقتصر على شريحة معينة بل ان العالم اجمع يمكن ان يعتبر منها".

مستشار رئيس الوزراء عن محافظة بابل، الدكتور وليد الحلبي، اعرب عن شكره للقائمين بهذا العمل قائلاً "اتقدم بالشكر الجزيل الى رئاسة جامعة بابل التي احتضنت راية الإمام الحسين (عليه السلام)، راية الحق والولاء والشهادة، والشكر الاكبر للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على حرصها على إقامة مثل هكذا برامج تثقيفية وتربوية تعمل من أجل نصرة الإمام الحسين (عليه السلام)".

رئيس جامعة بابل، الدكتور عادل البغدادي، تحدث عن التعاون المشترك بين الجامعة والعتبة الحسينية المقدسة قائلاً "اعتادت جامعة بابل ان تشارك العتبة المقدسة في رفع راية الحزن على الامام الحسين (عليه السلام)، وذلك من أجل احياء ذكرى استشهاد، ولكي نتعلم ونعلم الاجيال ماذا تعني التضحية في سبيل الدين والوطن والمقدسات".

وأضاف "التعاون مستمر مع العتبة المقدسة، ومراسيم رفع الراية تدل على ان هناك نهج حسيني مستمر، وان هناك استذكار لجامعة الطف الأئمة، ونحن نشكر القائمين على هذا النشاط، ولنا الشرف في ان ترفرف راية ابا الاحرار الإمام الحسين (عليه السلام) في سماء جامعتنا".

مساعد رئيس جامعة الكوفة، الدكتور مهدي السهلاوي، تحدث عن أهمية

وقال مدير مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية المقدسة، الاستاذ محمد علي الربيعي "قمنا برفع راية الحزن في الجامعات والمعاهد العراقية، وقد بشرنا بهذا البرنامج الشبابي منذ بداية شهر محرم الحرام، وقد لمسنا من الاساتذة والطلبة تفاعلا وحضورا كبيرا مع هذه المراسيم التي تحمل الكثير من المعاني والقيم وتسهم في تصحيح مسارات المجتمع، وتشارك في رسم المستقبل لطلبتنا، لذا نشكر كل من ساندنا ووقف معنا لنجاح هذا البرنامج الحسيني المقدس".

فيما تحدث عميد كلية الادارة والاقتصاد في جامعة كربلاء، الدكتور عواد الخالدي عن مراسيم رفع الراية قائلاً "بدأت في جامعة كربلاء مراسيم رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) لتشير الى ان الحق دائما هو الأعلى والمرتفع فوق الرؤوس، ولكي تكون نبأسا يهتدي به الطلبة والأساتذة، وكل من يدخل الجامعة ويرى راية خفاقة في سماء الجامعة تقول لبيك يا حسين".

وأوضح "ان القيم الإسلامية التي جسدها الإمام الحسين (عليه السلام) تجعلنا متمسكين برأيته، سائرين على نهجه ومحيين لذكراه، وداعين في الوقت ذاته إلى استلهام الثورة الحسينية، وترجمة معانيها إلى واقع في الممارسات الحياتية لما فيها من عبر ودروس كبيرة، وان راية الامام الحسين (عليه السلام) تمثل رسالة الإصلاح الداعية الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر".

مدير قسم الإعلام في جامعة القادسية، الدكتور علي حسين عايد، تحدث عن مشاركة جامعة القادسية في مراسيم رفع راية الحزن قائلاً "تتشرف جامعة القادسية بتدريسها ومنتسبها وطلبتها برفع راية الامام الحسين (عليه السلام)، راية الشهادة والخلود، وهي الراية التي حفظت الرسالة المحمدية وأبقت الإسلام متألفا، وأعطت درسا للعالم اجمع مفاده ان الظلم لا يستمر وان النصر للخيرين".



تعظيم الشعائر وتقديسها قائلًا " ان الشعائر الحسينية شعائر مقدسة وأضاف " ان التواصل والتلاقي بين المؤسسة الدينية والحرم الجامعي يخلق تلاحقًا بين الافكار، و يؤثر في زيادة وعي الطلبة ويعزز مستواهم العلمي، وما يقام اليوم من مراسم حسينية كرفع الراية السوداء حزنا على الإمام الحسين (عليه السلام) له فوائد جمة لما تحمله الراية المباركة من مضامين ودلالات انسانية تجعل من الطالب قوة لمواجهة كل الاوضاع والمشاكل الطارئة".

اما ممثل الطائفة المسيحية في محافظة ميسان، الأستاذ جلال دانيال توما، فتحدث عن مشاركة الطائفة المسيحية في العزاء الحسيني قائلًا " تشرف الطائفة المسيحية في محافظة ميسان بالمشاركة في رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) في حرم جامعة ميسان، ونحن نقف اليوم باسم الإنسانية تحت هذه الراية المباركة، راية نصره الحق على الباطل، موحدين الصفوف وقاطعين الطريق على المشككين بوحدتنا ووطنيتنا".

وأوضح " إن أتباع الطائفة المسيحية في محافظة ميسان يقفون صفا واحدا مع اخوتهم أتباع أهل البيت (عليهم السلام) لإعلاء كلمة الحق التي استشهد من اجلها الإمام الحسين (عليه السلام)، محتذين بما قام به الشهيد "وهب النصراني" والذي رسم اروع صور النصر والتضحية والنداء في واقعة الطف الخالدة".

ان الشعارات الحسينية شعائر مقدسة تستوجب الاهتمام بها كونها شعائر الله (عز وجل)، و الله تعالى قال في كتابه الكريم (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)، ومن أجل ان نشارك بقية الجامعات هذا الشرف العظيم، تبركت جامعتنا برفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) فوق مبنى الجامعة، ونحن من هذا المكان نهتف باسم سيد الشهداء (عليه السلام) ونقول لبيك يا حسين".

محافظ البصرة، الدكتور ماجد النصاروي، تحدث عن الفائدة والعبارة من اقامة الشعائر الحسينية، فقال " من دواعي الفخر والاعتزاز مشاركة وفد العتبة الحسينية المقدسة لنا في رفع راية الحزن على مصاب سيد الشهداء، تلك الراية التي تمثل الكثير من القيم والمثل، ولا بد من الاقتداء بصاحب هذه الراية فهو المنهاج القويم، ومنه نستلهم عناوين الصبر والثبات، وعلينا ان نصلح أنفسنا، امتثالًا لطلب الاصلاح الذي استشهد من أجله حفيد رسول الله (صلى الله عليه وآله)".

رئيس جامعة ميسان، الدكتور علي الشاوي، تحدث عن اهمية التواصل مع المؤسسة الدينية قائلًا " هنالك هدف مشترك وواضح بين الجامعات والعتبة الحسينية المقدسة هو كيفية النهوض بالثورة الحسينية واهدافها بمنظور علمي صالح، وهو منظور ائمتنا (عليهم السلام) ومراجعتنا العظام، وان ذلك من شأنه بناء الإنسان الصالح وتعمير الارض والحفاظ على

الهجرة الى



١٤

حزموا حقائبهم بعد ان اعدوا العدة لرحلة شاقة وخطيرة تهدد حياتهم، بحثا عن وطن يحتضنهم، فقد ضاقت بهم السبل في العيش في وطن دامي كثرت جراحه وطال شفائها، يحدوهم الامل في تجاوز صعاب الطريق والحصول على اقامة البلد الذي يقصدونه. بعضهم اضحى طعما للبحر وآخر وصل شاطئ الامان ليدخل مرحلة أخرى من مراحل الرحلة الشاقة، وهم بانتظار ما تؤول اليه الاوضاع إذ ان مصيرهم متوقف على موافقة الدولة الجديدة على منحهم اللجوء. مجلة (الروضة الحسينية) تابعت مع المعنيين والمختصين موضوع هجرة الأسر العراقية الى اوروبا، والتداعيات التي تتركها على مستقبل البلد عبر التحقيق التالي منطلقة من رؤية المرجعية الدينية العليا في الموضوع.

المجبر هول

تحقيق: سلام الطائي - حيدر المنكوشي



**نهيب بأبنائنا
وأحبنا من
الشباب
المحبتين
من الأوضاع
الراهنة
ان يعيدوا
النظر في
خياراتهم
ويفكروا
ببلدهم
وشعبهم
ويتحلوا
بمزيد من
الصبر
والتحمل**

المرجعية الدينية العليا، أول المهتمين بوضع الحلول الناجعة لحل ظاهرة الهجرة،

إذ جاء على لسان ممثلها في كربلاء خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة، والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في (١٢ ذو القعدة/١٤٣٦هـ) الموافق (٢٨ / ٨ / ٢٠١٥م):
اتسعت في الآونة الاخيرة ظاهرة هجرة اعداد كبيرة من الشباب العراقي الى بلدان أخرى، حتى لوحظ انهم يستينون بمجاميع التهريب المنتشرة في بعض البلاد المجاورة، ويتحملون مخاطر كبيرة لهذا الغرض، وقد وقعت حوادث مؤسفة أدت الى وفاة اعداد منهم... وهذه الظاهرة تبعث على القلق البالغ وتهدد بإفراغ البلد من الكثير من الطاقات الشابة والمتنفة والأكاديمية، وقد ساعد على توسعها فقدان مزيد من الشباب لأدنى أمل بتحسن اوضاعهم المعيشية والاجتماعية والاقتصادية في المستقبل القريب، وإحساسهم بعدم وجود فرصة حقيقية لتوظيف طاقاتهم العلمية بصورة ترضي طموحاتهم.

وتابع **الشيخ الكربلائي**؛ أننا في الوقت الذي نهيب بالمسؤولين ان يدركوا حجم مخاطر هذه الظاهرة وتداعياتها على البلد، وان يعملوا بصورة جادة على اصلاح الأوضاع والبدء بخطة تنموية شاملة في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية والزراعية والخدمية، ويسعوا في تشييط القطاع الخاص لتوظيف اكبر عدد من الشباب العاطلين عن العمل، فإننا نهيب بأبنائنا وأحبنا من الشباب المحبتين من الأوضاع الراهنة ان يعيدوا النظر في خياراتهم ويفكروا ببلدهم وشعبهم ويتحلوا بمزيد من الصبر والتحمل، ولينظروا الى نظرائهم من رجال القوات المسلحة والمتطوعين وأبناء العشائر الذين وضعوا ارواحهم على أكفهم وقارعوا الارهابيين في مختلف الجبهات،

وقدموا الضحايا تلو الضحايا دفاعاً عن الارض والعرض والمقدسات، هؤلاء الميامين الذين ينبغي ان يكونوا القدوة لجميع العراقيين في تحمل الصعاب والصبر على المكاراه في سبيل عزة الوطن وكرامة الشعب.

الخطيب الحسيني، الشيخ عبد الامير المنصوري، تحدث عن مبررات الهجرة والشروط التي يستوجب على المهاجر الالتزام بها قائلاً "إن الله تعالى قال في كتابه الكريم (والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين أووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا)، الانفال، آية (٧٤)، لقد احاط القرآن الكريم الهجرة بقدسية خاصة فقال تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً) النساء، آية (١٠٠)، فالسفر من وجهة النظر الاسلامية يعتبر امراً ممدوحاً بحد ذاته، والهجرة الى بلاد الاسلام الذي يستطيع فيها المؤمن المحافظة على دينه وأخلاقه فهي جائزة اما الى غير البلدان الاسلامية فلا بد من مراعاة عدة امور منها:

- ١- يجوز السفر الى غير البلدان الاسلامية إذا اطمأن المسلم على دينه ودين من ينتمي اليه.
- ٢- يحرم سفر المسلم الى البلدان غير الاسلامية اذا استوجب ذلك السفر نقصاً في دينه سواء كان السفر لسياحة او تجارة او دراسة او اقامة مؤقتة او دائمة او غير ذلك الاسباب.
- ٣- اذا حكمت الضرورة على المسلم ان يهاجر الى بلاد غير اسلامية مع علمه ان تلك الهجرة تستوجب نقصاً في دينه كما لو سافر لإنقاذ نفسه من الموت المحتم او غير ذلك من الامور المهمة جاز له السفر حيثنذ بالقدر الذي يرفع الضرورة دون ما





يزيد عليها.

٤- يجب على المهاجر المسلم المتوطن في البلاد الغير الاسلامية العودة الى البلدان الاسلامية اذا علم ان بقاءه بها يؤدي الى نقصان دينه او دين اولاده الصغار.

ردود افعال دولية

وأثارت موجة النزوح الأخيرة ردود افعال لدى المجتمع الدولي خصوصا بعد حالات الفرق التي شهدتها السواحل اليونانية و التركية فبعد ان غرق في شهر نيسان الفائت ما يقارب (٨٥٠) شخصا في البحر المتوسط بقارب لا يتجاوز ٦٦ قدما، دق ناقوس الخطر لدى الدول الأوروبية، ودعت إلى اجتماع طارئ لمناقشة أوضاع اللاجئين الذين لم يمتلكوا تراخيص رسمية للدخول، وبحسب ما أشارت إليه وكالة (الاي بي سي) الأمريكية وأكدته الأمم المتحدة " ان اعداد المهاجرين فاقت أعداد النازحين في

الحرب العالمية الثانية، وان قادة الدول الأوروبية يعملون على تأسيس صندوق لدعم النازحين والمهاجرين "

وأكدت الوكالة " إن رئيسة الوزراء الألمانية أعلنت إن ألمانيا قد صرفت العام الماضي ٦,٧ مليون دولار على اللاجئين، وصرح رئيس المجتمع الأوربي جين كلاود بأنه سيصل عدد المهاجرين خلال الأسابيع القادمة إلى ١٢٠ ألف مهاجر في كل من ايطاليا واليونان والمجر، وتم وضع خطة لصرف أموال خاصة باللاجئين والمهاجرين، حيث يتم صرف ٦٧٠٠ دولار للاجئ و ٥٥٨ دولار للمهاجر لكل دولة تعمل على استقطابهم "

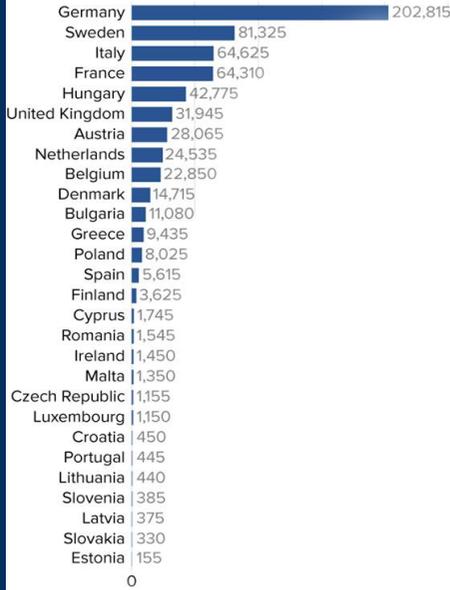
وتشير الوكالة إلى " ان المعارك والصراعات الداخلية والدائرة في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا في كل من اريتريا وليبيا وسوريا وأفغانستان والعراق دفعت إلى تدفق أعداد كبيرة من الناس إلى البحث عن أماكن أكثر أمانا "

من جانب آخر، قال وزير الاقتصاد الألماني، سيكمار



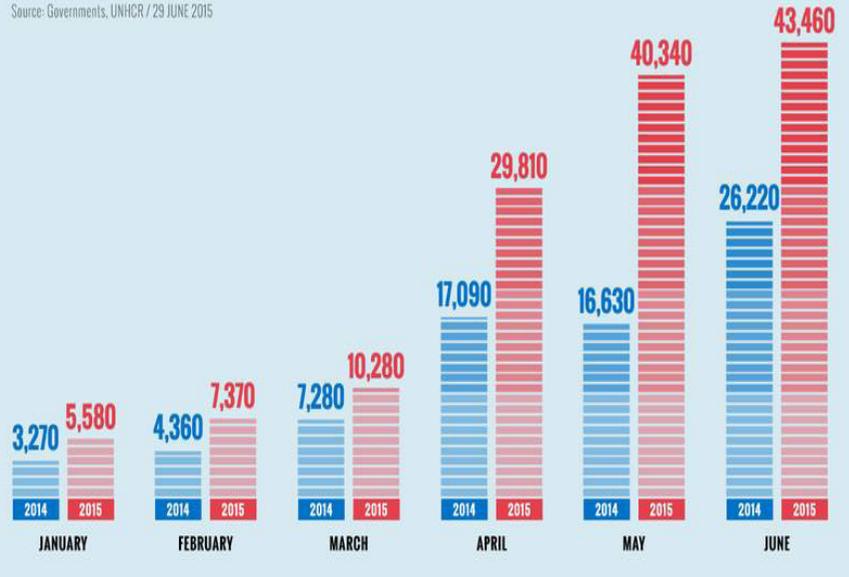
ASYLUM APPLICATIONS BY COUNTRY

In 2014 Germany received close to one-third of the 626,710 total asylum applications received by the European Union.



Refugees and migrants arriving by sea in Europe (2014 and 2015)

Source: Governments, UNHCR / 29 JUNE 2015



ألف شخص بحسب ما أشار تقرير الأمم المتحدة والذين عبروا البحر المتوسط إلى أوروبا، وان ٢٠٠٠ شخص دخلوا هذه الأيام اليونان.

يجب ان تتوفر الحماية الدولية لحقوق المهاجر وحقوق أسرته

رئيسة لجنة الهجرة والمهجرين في مجلس محافظة كربلاء، ليلى حسن فليح، تحدثت عن قوانين الهجرة، والمشاكل التي تواجه المهاجرين قائلة "لأسف العراق يشهد أكبر هجرة شبابية الى بلدان بين مرحب وطارد، وقد حدثت فاجعة تهجير قسري لأكثر من ثلاثة ملايين مواطن، لذلك ادعو الجميع للجلوس وإعادة الحسابات فيما قدمناه وما يمكن تقديمه لأبنائنا، فلو توفرت فرص العمل في القطاعين الخاص والعام ولو كان هناك وضع امني جيد وأداء حكومي ابرز سماته العدالة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وغيرها لما فكر ابناءؤنا بالهجرة".

وأوضحت " ان الاتفاقية الدولية لحماية حقوق المهاجرين وأفراد أسرهم لم تضع أي حماية لهم، وكثيرا ما يجد العمال المهاجرون وأفراد أسرهم أنفسهم في حالة من الازمة بسبب عدة أمور منها: بعدهم عن الدولة التي هاجروا منها، والصعوبات الناشئة عن وجودهم في الدولة المحتضنة للمهاجرين، وبالتالي ان حقوق العمال المهاجرين وحقوق أفراد أسرهم لم يعترف بها بقدر كاف في كل مكان، لذلك يتطلب ان

غابريل لصحيفة الغارديان " في الحقيقة إن عدم تفاعل المجتمع الأوروبي مع القضية يدفع ألمانيا للحد من استقبال المزيد من الأعداد، وان الأعداد الهائلة من اللاجئين تؤدي إلى خلق أزمة حقيقية، وتتوقع الحكومة الألمانية إن العدد سيصل إلى ٨٠٠ ألف شخص هذا العام وسيصل خلال هذا الشهر إلى مليون واحد و١٣٠٠ ألف لاجئ".

فيما صرح البيت الابيض بحسب صحيفة نيويورك تايمز: بأن أمريكا ستستقبل ١٠ آلاف لاجئ سوري نهاية هذا العام، وإنها ستعمل على استقبال أعداد كبيرة خلال العام المقبل تصل إلى ١٠٠ ألف لاجئ، وهذا ما أكده جون كيري خلال لقائه الأخير بالصحيفة.

الأزمة بالأرقام

توضح صحيفة ذا اتلانتيك الازمة بالأرقام و كالتالي: يقدر عدد النازحين بـ(٠,٠٧٦٪) من المجموع الكلي لنسمة الاتحاد الأوروبي، وتعد سوريا التي تقع في قلب الصراع المصدر الأكبر للنازحين، حيث خلف الصراع الدائر ٦ مليون نازح، و٤ مليون لاجئ من باقي البلدان.

- عدد المهاجرين واللاجئين الذين عبروا البحر المتوسط لهذا العام ٢٠٠ ألف شخص.
- الولايات المتحدة الأمريكية تضم ما يقارب ١٥٠٠ مهاجر فيما لم تستقبل الدول الخليجية الغنية أي لاجئ وخصوصا السعودية.
- يقدر عدد المهاجرين واللاجئين الشهر الماضي بـ ١٠٧,٥٠٠



ينبغي أن تأخذ وزارة الخارجية دورها في ادارة ازمة الهجرة وغلق الملفات والمنافذ، وهناك معالجات تتحملها الحكومة المحلية



وأضاف " هنالك جملة من المعالجات: اولها معالجة الوضع الامني وهذه النقطة مرهونة بالسلطات السياسية، ويجب ان يكون الاصلاح جذريا وشاملا للمنظومة الامنية وبنية النظام السياسي حتى وان كان تدريجيا، اما على المستوى القانوني فلا يمكن تشريع قوانين للحد من الهجرة لكن يمكننا اصدار تعليمات للتشدد من منح تأشيرات وإصدار الجوازات، وينبغي أن تأخذ وزارة الخارجية دورها في ادارة ازمة الهجرة وغلق الملفات والمنافذ، وهناك معالجات تتحملها الحكومة المحلية منها:

المرجعية

الدينية العليا:

نهيب

بالمسؤولين

أن يدركوا

مخاطر

الهجرة

وان يعملوا

على اصلاح

الايضاح

والبدء بخطة

تنموية

شاملة

معالجة الوضع الاقتصادي كإقامة مشاريع صغيرة واستصلاح الاراضي، ومنح القروض لتشغيل الشباب، وتأسيس وحدة ادارية تحت تسمية متابعة شؤون الشباب، للتسيق معهم ومعرفة مشاكلهم وطموحاتهم، والتركيز على الجانب الإعلامي، وتنفيذ التعاون مع منظمات المجتمع المدني ومع العتبتين المقدستين لزرع الشعور الوطني والتبنيه لمخاطر الهجرة التي تنتظر الشباب".

وزارتي التخطيط والعمل معنيتين بإيجاد احصاء

لكيفية توزيع قوى العمل

الاستاذ الدكتور في كلية الادارة والاقتصاد بجامعة كربلاء، حميد الحربي، تحدث عن الازمة المتردية التي مر بها البلد وانعكاس ذلك على ارتفاع منسوب الهجرة قائلا " يعد العراق من اكثر الشعوب التي تعرضت الى نكبات متعددة، ومنذ اكثر من اربعة عقود، فضلا عن الحكومات المتعاقبة التي لم تستطع ان تهض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع مما جعل مستوى خدمات (الكهرباء، الماء الصالح للشرب، الصحة، التعليم وغيرها) متدنية، والتي على

تكون هناك حماية دولية مناسبة تضمن حقوقهم، ناهيك عن ان الدولة التي هاجروا منها لم تتكفل بإعانتهم باعتبارهم هاجروا اختيارا بصورة غير شرعية، وان الدول التي لجئوا اليها غير ملزمة بتوفير الازمة المعيشية الحسنة، على العكس من ذلك اتفاقية جنيف عام ١٩٥١، وهي اتفاقية دولية تدعو الى تطبيق اتفاقيات حقوق الانسان على المهاجر بصرف النظر عن الطريق الذي سلكه المهاجر او النازح".

أسباب الهجرة سياسية واقتصادية واجتماعية

وينبغي وضع المعالجات

الاستاذ المساعد في كلية القانون بجامعة كربلاء، سامر مؤيد عبد اللطيف، تحدث عن اسباب الهجرة ومعالجاتها قائلا " ان الاسباب الاساسية للهجرة هي اسباب سياسية وقانونية واقتصادية واجتماعية، فإما الاسباب السياسية: فيقدمها ازمة نظام الحكم الذي فشل في بناء الدولة والأمة وبناء الهوية الوطنية، اضافة الى تردي الوضع الخدمي وانهار البنى التحتية، وبالتالي ولدت حالة من اليأس والحاجة الى السفر، كذلك الوضع الامني المتردي وما خلفته داعش والبعث الصدامي والحرب الطويلة الامد، والتي خلقت اوضاع غير مستقرة جعلت الشباب يلجئ الى هذا الخيار لتأمين المستقبل، اضافة الى غياب العدالة المساواة والتمييز والاضطهاد الطائفي والقومي، فهناك شعور يسكن المجتمع العراقي بأن المناصب والوظائف صارت حكرا على الاحزاب والمتنفذين والمفسدين في العراق".

وتابع " اما الاسباب القانونية فتتمثل بالرخص التي قدمها الإعلان العالمي لحقوق الانسان حيث اجاز في المادة ١٤ حق اللجوء، وأباح الدستور العراقي هذه المسألة، وكذلك الاسباب الاجتماعية كان لها دور كبير شجع الشباب على الهجرة إذ انهم يسعون الى التخلص من الاضطهاد وحالة التمييز الطائفي والقانوني والعرقى والسياسي، وهم يجذبون الى نموذج ثقافي وحضاري طرحه الغرب عبر إعلامهم، كما ان عامل الجذب الذي طرحته بعض الاسر التي سبق لها وان هاجرت كان له تأثيره مما ادى الى الهجرة تحت طائلة التشجيع للم الشمل وتحقيق الرفاهية".

وأوضح الاستاذ المساعد، آثار الهجرة، قائلا " للهجرة آثار سياسية وقانونية تترتب على الوضع الجديد في ارض المهجر وستدخل الحكومة في مشكلات وأزمات لتنظيم هذا الوضع، ناهيك عن مسألة خطورة عودة الشباب وحالة النفور والقطيعة مع المجتمع الأم، وقد يجند الشباب من قبل التنظيمات المسلحة و يرفع سلاحه ضد الدولة وهنا تظهر خطورته على المدى البعيد".





مع ذلك لازال يعاني من شحة الملاكات العلمية واليد العاملة المؤهلة، وعلى المعنيين حل المشكلة وليس تجاهلها وغض النظر عن أثارها".

وأشار إلى " ان وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة التخطيط لا توجد لديهما لا إحصاءات عن توزيع قوى العمل العراقية في الداخل وفي الدول العربية وفي الدول الأجنبية (اين يتوزعون؟ وما هي تركيبتهم؟ وما هي أسباب هجرتهم؟ وما الآثار المترتبة على هجرتهم بالنسبة للتنمية الاقتصادية؟ وما الخسائر التي تكبدها الاقتصاد والمجتمع العراقي نتيجة تلك الهجرة؟) تساؤلات لا تملك أية جهة رسمية إجابة عنها، هذا إذا كانت مهتمة بالإجابة".

وتابع الدكتور حميد " ان فقدان الخبرات المحلية والعمالة الماهرة، والذين هم في سن الشباب ويشكلون النسبة الأكبر من قوة العمل العراقي سوف يحرم البلد من الانتقال الى مجتمع المعرفة وإنتاج المعرفة، وتكريس وضعية التخلف العلمي والتقني والانتاجي، وهذا ما نعاني منه حالياً، وحل مشكلة ظاهرة الهجرة او الحد منها يقع على عاتق الحكومة لان اسباب الهجرة ودوافعها باتت معروفة".

ضوئها يتم ترتيب الدول ضمن سلم مؤشرات التنمية البشرية، فضلا عن تخريب جميع المناشئ والمصانع الإنتاجية، والذي انعكس سلبا على الواقع الاقتصادي والاجتماعي، ومما ترتب عليه زيادة معدلات البطالة والفقر وخصوصا في فئة الشباب القادرين على العمل".

وبين " ان عدم الاستقرار السياسي الذي برز بشكل واضح من خلال المحاصصة الحزبية والفئوية، واستغلال الكتل والأحزاب السياسية لجميع المناصب القيادية دون الاعتماد على الكفاءة والمهنية قد اثر بشكل سلبي على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمواطن، وخلق فئتين في المجتمع فئة مترفة حد التخمّة وفئة فقيرة لا تستطيع تلبية متطلباتها اليومية، فضلا عن الفساد الاداري والمالي المنتشر في مفاصل الدولة، وهذا ادى الى استنزاف ميزانية الدولة وتخصيص اكثر من ثلثها كرواتب واجور والتي جلها يحتسب للسلطات الثلاث، كل هذه الأمور ولدت حالة تشاؤم لدى الشباب وغموضا في مستقبلهم مما أدى إلى لجوئهم لظاهرة الهجرة رغم جميع المساوئ التي تتميز بها هذه الظاهرة".

وأوضح الدكتور حميد " بذل البلد جهودا كبيرة خلال نصف القرن الماضي للنهوض بمستوى التعليم وبناء ملاك علمي وطني،



هموم المهاجرين..

الشاب بلال، ١٨ عام، لاجئ هاجر إلى ألمانيا، يتحدث عن تجربته في الهجرة قائلاً "أنا ورفقتي نقيم في مخيمات اللاجئين بألمانيا، والآن نعتزم تركها والتوجه إلى لندن أو كندا أملاً في توفر اوضاع معيشية افضل، تساهم في تخفيف الابعاء الصعبة التي واجهناها".

أما دعاء، فتروي تفاصيل هجرتها قائلة "أنتن اللغتين الانجليزية والتركية وتعلمت هاتين اللغتين خلال تواجدي في المخيم التركي، وذلك بعد سقوط الموصل بيد تنظيم داعش الامر الذي اضطرني الى ان اقصد تركيا ومن ثم انتقلت الى بقية الدول الى ان وصلت ألمانيا، وأنا اسكن فيها، وهي توفر لنا المخيمات وبعض المستلزمات التي تقي بالعرض".

فيما قال اللاجئ خالد عن رحلته "لقد كانت رحلة استغرقت ستة أشهر، قضيت خمسة عشرة يوماً منها وأنا افترش الارصفة واتخذها مأوى لي، حتى وصلت الى المانيا، وقد وجدت ان الشعب الألماني كريم وقد قام بضيافتنا".

• صباح الطالقاني

إرهاصة قلم

ذكرى تحيينا

نعتقد اننا نؤدي واجبا في إحياء ذكرى عاشوراء كل عام، ونعيش هذه الذكرى قلباً وقالباً، نستلم الأمانة من أسلافنا ونسلمها لأبنائنا، ونحن محققون في كل هذا فإحياء شعائر عاشوراء من أسمى مصاديق الولاء لأهل البيت عليهم السلام ولمصيبة الحسين الراقية.

ولكن هناك الوجه الأكثر إشراقاً لمسألة الإحياء هذه، وجهٌ يجعل من ذكرى عاشوراء هي التي تُحيينا أكثر مما نحن نُحييها، فعندما ترسم صورة الثلة الخيرة من آل محمد في خيال كل مؤمن ظهيرة عاشوراء وهم يصدون بصدورهم العارية من الدروع والعمارة بالإيمان سهام الغدر الأموي وصليل الصوارم المحملة بالضعيفة ليدر وحُنين، تتجدد فينا عزيمة المضي قدماً على درب آل البيت عليهم السلام، بل تزيد فينا هذه المشاعر المتوهجة الاصرار على التضحية بالغالي والنفيس في سبيل إبقاء جذوة عاشوراء متقدةً، وهذه هي الدورة الكاملة والتغذية المستمرة التي أبقت نهضة الحسين خالدة لم يطمسها طغيان الجبابرة لأربعة عشر قرناً مضت...

ان مصاديق نهضة الإمام الحسين موجودة في كل نفس مؤمنة مهما كان أصلها عرقاً ولوناً وجنساً ودين ولغة، فهي بكل بساطة تعني الصدق والامانة والتحلي بالصفات الانسانية الحسنة والصبر على المكاره والعزم على المضي في طريق الحق مهما كلف الامر، وهي تعني عدم الرضوخ للطغيان والذل والمهانة ومقاومة الظلم بكل أشكاله وألوانه... وهذه المصاديق لا تستلزم منا سوى بعض الارادة والاصرار على سلوك الطريق القويم في حياتنا، وعلى هذا فإنه لكل منا دوره ومكانه الطبيعي في تشكيل صور مصاديق النهضة الحسينية.

أما ونحن مقبلون على زيارة الاربعةين فإن دورة إحياء شعائر الله المتمثلة بشعائر ذكرى سيد الشهداء، ستتوج بهذه الزيارة التي جعلها أئمتنا من علامات المؤمن، ولذا نحن مدعوون لإدامة هذه المناسبة بالعمل الجاد في سبيل تثبيت مفاهيم ومبادئ أهل البيت عليهم السلام روحاً وخطاباً وعملاً، أملين أن تستمر هذه المشاهد الرائعة التي نراها في عاشوراء طوال السنة ولا تقتصر على شهري محرم وصفر لتكون منهاجاً للناس بعيداً عن الجهل والفساد وواقع الاتكالية والأنانية الذي اخذ يطغى على المجتمع...

وعوداً على بدء فإن مواساتنا في هذه الزيارة المعظمة هي إحياء لقلوبنا وإجلاء لها من صدأ الدنيا ولهوها، وهي تجسيد للمحبة والتعبية والولاء لأئمتنا وإغاضة لأعدائهم مصداقاً لإشارة الامام الصادق عليه السلام في دعائه للزائرين: (... وإجابة منهم لأمرنا، وغيطاً أدخلوه على عدونا).



رئيس جمعية التجمع الإسلامي لمحاربة الفقر والجهل

الشيخ عبد الرحمن باحسن:

أتباع أهل البيت (عليهم السلام) اصحاب مذهب يدعو الى الاستقامة ونشر السلام



• حاوره: محمد اليساري

الشيخ عبد الرحمن باحسن من جمهورية السنغال، إمام وخطيب جمعة مسجد أهل البيت (عليهم السلام)، ورئيس جمعية التجمع الإسلامي لمحاربة الفقر والجهل في العاصمة دكار، تحدث في حوار لمجلة (الروضة الحسينية) عن القضايا والمواضيع التي تهتم أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في افريقيا.

هل لكم أن تحدثونا عن صدك التشيع في القارة الأفريقية؟

إن الحديث عن التشيع وانتشاره في القارة الأفريقية حديث مطول ومفصل، ولكن سنتحدث باختصار، إن للفكر الشيعي قبولاً واضحاً في القارة الأفريقية، وهناك عوامل متعددة ساهمت في نشر التشيع في إفريقيا، منها الاجواء المناسبة لتبني المعتقدات والافكار السليمة وإذا نظرنا للجزء الشمالي من القارة الأفريقية (مصر والجزائر والمغرب والسودان)، نجد أن هناك حياً متجذراً في نفسية هذه الشعوب لأهل البيت (عليهم السلام)، كذلك هنالك نوع من البساطة في قبول الطرف الآخر، فالأفريقي بشكل عام متسامح يقبل الحوار ويقبل الطرف الآخر، وهذه العوامل وغيرها ساهمت في قبول الفكر الشيعي، لذلك ان الشيعة في السنغال استطاعوا أن يتواصلوا مع كل طبقات المجتمع، وأثروا في كل التكوينات الاجتماعية سواء على مستوى النخب الثقافية والفكرية أو على مستوى عامة الناس، لأن أتباع أهل البيت (عليهم السلام) اصحاب مذهب يدعو الى الاستقامة ويسعى لنشر السلام.

ما أبرز المشاكل التي يتعرض لها أتباع أهل البيت في السنغال؟

– ان أبرز العقبات والمشاكل التي نواجهها هي الضغوطات العالمية الكبرى على التشيع والفكر الشيعي ومحاصرته، ومحاولة الحد من انتشاره اما العقبات الاخرى فهي غياب المؤسسات الشيعية الواضحة الفاعلة، وان كان لدينا مركز في السنغال، ولكن لا يمكن لهذا المركز أن يغطي السنغال بكاملها، ومن هذا المنطلق ندعو كافة المرجعيات والمراكز الشيعية أن يهتموا بأحوال الشيعة في هذا البلد، ونراهن أنه إذا كان هناك اهتمام متواصل ودائم سيصبح للتشيع دور واضح، كما اننا نواجه مشاكل داخلية تتمثل في التسقيط والإشاعات التي يبثها الوهابية عن المذهب الشيعي ومعتقداتهم وينسبون الى الشيعة بأنهم اهل بدعة وضلال ويعمدون الى تكفير رموز الشيعة، ويحاولون النيل من عظماء المذهب الجعفري، وهم يفرضون الرقابة على المساجد، ويمنعون افتتاح الكتب الدينية التي فيها تبيان للحقيقة، بذريعة انها تدعو الى الضلالة وتتشرب البدع، وهم يعلمون انها ليست كذلك، ولكنهم يوهمون الناس بذلك لكي لا يكون هناك اختلاط مع أتباع المذهب الجعفري، خوفاً على مكانتهم أولاً، وحتى لا يستتير الناس بالكتب اذا ما قرؤوها وفهموا انهم على ضلالة، وان الحق بإتباع سيرة ونهج آل البيت الاطهار (عليهم السلام).

وكيف تواجهون التيار المضاد لمنهج أهل البيت (عليهم السلام)؟

– تبقى مسألة قلة الامكانيات والدعم في مواجهة التيار المضاد هي الصعوبة والمشكلة الاكبر التي تواجه العمل التبليغي والارشادي في بلادنا فالشيعة هنا ليسوا كثر، وليس لنا من يدافع

عنا وعن افكارنا ومعتقداتنا، ورغم ذلك تبقى العقيدة الحقنة ثابتة والله (جل وعلا) يرعى ويحمي اتباع المذهب الشيعي فكل مظلوم ومضطهد حتما سينتصر، وهذا الانتصار مقرون بمدى تشبته بقضيته ومدى حرصه في الدفاع عنها، وأساس كل ذلك هي المواظبة على اقامة شعائر الله، وهل هناك اعظم من شعائر العزاء والرتاء على مولانا الإمام الحسين وأهل البيت الاطهار (عليهم السلام).

ما رأيكم بوسائل الإعلام ونقلها للأحداث التي تهم اتباع أهل البيت (عليهم السلام)؟

– نحن بأمس الحاجة الى وسائل الإعلام، لتسهم في نقل القضية الحسينية الى جميع العالم، ودورها يجب ان يكون اكبر حتى نستطيع ان نفهم الآخرين من هو الإمام الحسين (عليه السلام)، وما هي رسالته وأهداف ثورته الخالدة، ولماذا نحن نقوم بالبكاء وإعلان الحداد عليه طيلة فترة الشهرين الفضيلين، فبدون توفر وسائل الإعلام والمبلغين سوف لن يفهم الآخرون كنه قضيتنا ومعتقدنا، اما اذا قدمنا للأخر ما عندنا سنظهر احقية مذهبنا على بقية المذاهب بالإتباع، لذلك نحن بأمس الحاجة الى القنوات الفضائية والمطبوعات من كتب ومجلات، ويتوفر هذه الوسائل نستطيع ايصال الصورة الحقيقية للمذهب الجعفري وبذلك نمنع المفرضين من يشوهوا حقيقة التشيع.

هل تقام الشعائر الحسينية بحرية تامة ام ان هنالك بعض المضايقات؟

– نستعد مبكراً لاستقبال شهر محرم الحرام، وننشر رايات الحزن ونرفع الأعلام واليا فطانات المكتوب عليها بعض اقوال الإمام الحسين (عليه السلام) ونرتدي السواد لنعلن الحداد خلال الشهرين الفضيلين، كما نقوم بالتعازي ومراسيم اللطم والبكاء استذكارا لأيام عاشوراء، ويتخلل العزاء اقامة المحاضرات الدينية، وهي فرصة كبيرة يستغلها المبلغون في نشر ثقافة وفكر الإمام الحسين وأهل البيت الاطهار (عليهم السلام) الى الآخرين، ولكننا ممنوعون من الخروج في مسيرات عزائية في الشوارع، لذلك نقتصر في شعائرتنا بإقامتها في الحسينيات فقط دون الخروج الى الشارع، ففي السنغال هناك حرية نسبية لكل المذاهب في اقامة الشعائر الخاصة بأي مذهب دون اعتراض او مضايقة من احد.

ما رأيك في ما يصدر عن إعلام العتبة الحسينية المقدسة من نشاط دولي؟

– المجلات والمطبوعات الصادرة عن شعبة الإعلام الدولي وخلال اطلاعي عليها بعد الزيارة الى مقر عملهم، ووجدت انها تلعب دورا مهما جداً في إيصال صوت الإمام الحسين (عليه السلام) الى الآخر، كما انها تهتم بالأمور التي تهم الإسلام والمسلمين، وما احوجنا الى هكذا خطاب إعلامي رصين ومعتدل، فهناك تعميم إعلامي على نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) المباركة.

للمذهب

الجعفري

تأثير في

النخب

الثقافية

والفكرية

لكونه

يحث على

الاستقامة

ويدعو

للسلام.

الإصلاح

مطلب إنساني

• صباح الطالقاني

٢٤

الإصلاح مطلب إنساني بصفته العامة، رغم ان أوجهه مختلفة ومتنوعة وتتضمن الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والاداري والحقوقى والأمني والتربوي وغيره. ورغم هذا التنوع الكبير في أوجه الإصلاح فإن العنوان الأشمل هو ذلك الذي حمله لنا قادة الأمة، الذين أثروا على أنفسهم أن يكونوا مشاريع تضحية مستمرة ومتوارثة بلا انقطاع ولا هواده ولا مهادنة مع النقيض الذي يمثله الفساد، المرض الخطير الذي أصبحنا كمجتمعات مختلفة نعاني منه ونسعى لمكافحته جاهدين ولكن دون جدوى! نعم دون جدوى لسبب بسيط هو نسياننا او تغافلنا عن المثل والقيم والمبادئ والمفاهيم التي بنتها لنا أفكار أسلافنا من الأئمة والصالحين والقادة المخلصين.

وفي نظرة الى منعطف تاريخي في حياة المجتمع الاسلامي سنجد أن زيادة الإصلاح وأوجهه كلها تجتمع في دعوة الإمام الحسين ابن علي عليهما السلام للإصلاح، ويتجلى ذلك في مقولته الشهيرة (إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله...)

وان خير ما نفتح به ملفنا لهذا العدد هو توضيح الإصلاح وأهميته وكيفية للمجتمع، من خلال توضيح نهج الإصلاح في نهضة الامام الحسين عليه السلام، قبل الولوج الى تناول الموضوع من وجهات نظر تحليلية اخرى.

الإصلاح علّة سببية وغائية

يقول الكاتب طراد حماده في تحليل يتناول الإصلاح كسبب وكغاية في آن واحد " يعد (الإصلاح) أبرز بواعث النهضة الحسينية وهو قائم في مبدأها وفي الغاية منها، فهو علّة سببية وعلّة غائية للنهضة، وإذا قلنا بسببية العلّة والمعلول ووحدهما قلنا إنّ الإصلاح يدور مع نهضة الإمام الحسين في عاشوراء، كيفما تدور هذه النهضة.

إنّ المعنى المقصود من الإصلاح في ثورة الإمام الحسين هو المعنى القرآني وميتافيزيقا هذا الإصلاح هي الإسلام في أصوله وعقائده: التوحيد والنبوة والعدل والإمامة والمعاد... وموقع الإصلاح الحسيني من النظريات والتجارب الإسلامية في الإصلاح يرتبط بمعناه القرآني وميتافيزيقاه التوحيدية؛ ولذلك كانت مكانته مرتبطة بدورها بما اختاره الله - سبحانه وتعالى- من دور للأنبيا والأولياء، ومن دور ومكانة النبوة المحمدية الخاتمة والولاية العلوية حتى ظهور الإمام الحجّة محمد بن الحسن؛ ليتمّ الإصلاح بالمعنى القرآني الظاهر منه والباطن ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً...

وفي هذه المقاربة نعدم إلى دراسة موارد الإصلاح وماهيته ومنهجه في خطب وأقوال وأحاديث وتقريرات ومواقف سيد الشهداء؛ لتبين أنّ موارد لفظ أو مصطلح أو كلمة أو معنى أو مرادف الإصلاح جاءت في مواضع عدّة، وأن كلمة الإصلاح في معناها اللغوي والاصطلاحي وقعت على وجه التحديد في ثلاثة مواضع هي:

١- الإصلاح في الأمة

٢- الإصلاح في البلاد

٣- الإصلاح في الإنسان

ونرى في وصية دفعها الإمام الحسين عليه السلام إلى أخيه محمد بن الحنفية: "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية أن الحسين بن علي يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً -صلى الله عليه وآله- عبده ورسوله، جاء بالحق من عند الحق، وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور... إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد -صلى الله عليه وآله- أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وسيرة أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) فمن قبلني بقبول الحق، فالله أولى بالحق، ومن ردّ عليّ أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق،

وهو خير الحاكمين، وهذه وصيتي إليك يا أخي، وما توفيتي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، والسلام عليك وعلى من أتبع الهدى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم".

وفي رؤية تحليلية لهذا النص يتبين ما يلي:

١- التأسيس الميتافيزيقي العقائدي

٢- تحديد هدف الخروج (الثورة) وهو الإصلاح في الأمة

٣- إلقاء الحجّة: وتحديد الناصر من المتخاذل عن النصر

٤- جعل الحق مطلباً وحكماً بينه وبين القوم.

وهذا ما ندعوه ميتافيزيقا الإصلاح (الإصلاح في مجال العقيدة)، أما الإصلاح في البلاد (الوطن) فقد ورد في خطبة تطرّق سيد الشهداء فيها إلى ترك الحكم الأموي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم يقول: "اللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تناقضاً في سلطان، ولا التماساً من فضول الحطام، ولكن لنرى المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وسنتك وأحكامك، فإن لم تصرفونا وتصرفونا قوي الظلمة عليكم، وعملوا على إطفاء نور نبيكم وحسبنا الله وعليه توكلنا، وإليه أنبنا، وإليه المصير".

وعليه يتضح أنه إلى جانب المنهج المشترك مع إصلاح الأمة يتبدى إصلاح البلاد بهدف إظهار معالم الدين وأمن المظلومين والعمل بالفرائض والسنن والأحكام، وإذا كان إصطلاح المعالم يعني كل ما تتجه الحضارة الإنسانية وكل ما يضيفه الإنسان إلى الطبيعة من الاجتماع إلى السياسة والثقافة والآداب فإن معنى إصلاح البلاد يأخذ الإطلاق نفسه في اتساع مداراته، وكما كان اصطلاح الأمة في إطلاقه عن الاجتماع الأدمي (أمة جدي) ويعني الإنسانية جمعاء يضع الإمام الحسين في هذا الاصطلاح إطلاق المعنى لتبيان مفهوم الحكم الإسلامي والحكومة الإسلامية، والأحكام الإسلامية (معالم دينك) وعليه ندعوه إصلاح في مجال المصالح والأحكام...

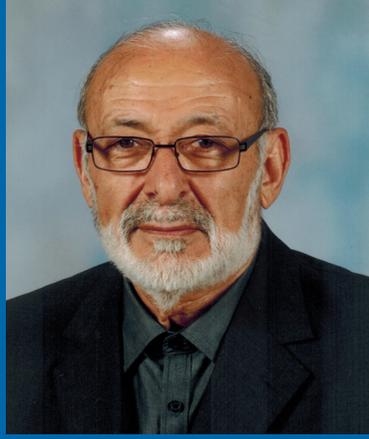
الإصلاح الإداري وأثاره على الأمة

منذ أن وطأت قدما ابن آدم الأرض، والصراع قائم بين الفساد والإصلاح. "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس". وبناء عليه لا بد من إيجاد حركة إصلاحية فعالة للتصدي للفساد الذي شرى في شرايين الأمة، وأتاه جميع القيم الإنسانية، والأخلاقية والدينية، والدوائر السياسية والإجتماعية والإقتصادية، والقطاعات الخاصة والعامة.

الفساد ظاهرة إجتماعية متعددة الوجوه، تمتد على امتداد التاريخ العالمي القديم منه والحديث، أدى في كثير من الاحيان إلى انهيار أمم، وحضارات وممالك ودول وتسبب في اعتداءات وغزوات وسفك للدماء. أضف إلى ذلك استغلاله للدين استغلالاً فاحشاً وقاتلاً وهداماً.

ومن هنا حدثت الاضطرابات والثورات، وأريقَت الدماء ودمرت الأوطان واشترت الدسائس وبيعت الضمائر. فمن الواجب إذاً الإصلاح الإداري الذي يجب أن يبدأ بالإصلاح السياسي، وكل القطاعات الحكومية والإدارية، ونقصد هنا المعتمد على تخطيط استراتيجي لتحقيق الأهداف، بإشراف جهاز مسؤول عن هذا الإصلاح من ذوي الخبرة والإختصاص حتى يتحقق





الإصلاح لا يمكن تحقيقه بالأمانى والأحلام، وإنما يحتاج إلى إرادة وعزيمة، وعمل دائم، ونشاط مستمر، واستعداد للتضحية بمختلف أشكالها من أجل الوصول إلى الإصلاح الشامل في الأمة



مكارم الأخلاق، وبناء جيل صالح، ومجتمع راشد. كما وإن الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) كانوا يسعون دوماً إلى إصلاح العقيدة، وإصلاح الأخلاق، وإصلاح المجتمع، وإصلاح الفكر والثقافة، وإصلاح السلوك والعادات الفاسدة.

ومن هذا المنطلق فإن رسالة الإصلاح هي رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) التي من أجلها ثار ونهض وقدم نفسه وأهله وأصحابه فداء من أجل تحقيق الإصلاح الشامل في الأمة وذلك ضمن مقولته المشهورة وهو يعلن الهدف من ثورته: (وأني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين).

ويشرح الشيخ الدكتور عبدالله أحمد اليوسف " أن الامام الحسين عليه السلام بهذه الكلمات البليغة أوضح الهدف من ثورته، وهو السعي من أجل تحقيق الإصلاح الشامل في الأمة، وليس تحقيق أية مصالح شخصية، أو السعي من أجل استلام السلطة، إذ كان الإمام يعلم أنه سيقتل في المعركة؛ ومن هنا تبرز عظمته في اصراره على هدفه دون الاكتراث لاحتمالات ما يلقي من القوم، حيث أنه ضحى من أجل تحقيق الأهداف السامية المتلخصة في الإصلاح الشامل، والتضياء على الفساد السياسي، ونشر القيم والمبادئ والمثل...

إن أهم درس يجب أن نتعلمه من نهضة الإمام الحسين عليه السلام هو الاستعداد لتقديم كل غال ونفيس من أجل الإصلاح في الأمة، فالإصلاح لا يمكن تحقيقه بالأمانى والأحلام، وإنما يحتاج إلى إرادة وعزيمة، وعمل دائم، ونشاط مستمر، واستعداد للتضحية بمختلف أشكالها من أجل الوصول إلى الإصلاح الشامل في الأمة.

ويوضح د. اليوسف " في هذا العصر حيث كثر الحديث عن الإصلاح بمختلف أشكاله وأقسامه، يحتاج الإنسان إلى استخدام قدراته العقلية بذكاء من أجل التمييز بين الإصلاح الحقيقي الذي من أجله ثار الإمام الحسين ضد الواقع الفاسد، والإفساد الذي يُمنون بالإصلاح وقد أشار الله عز وجل إلى مثل هؤلاء بقوله عز من قائل: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ فالفسدون في الأرض من أجل نشر أهدافهم الخبيثة والسيئة يرفعون شعار

المرجو من الإصلاح، عاملاً على رصد واكتشاف علل الفساد والأخطاء وتقاط الضعف في الدوائر الحكومية، ومقدماً الخطط الإصلاحية لتنظيم جهازها الإداري على الأسس التجريبية.

ويبني الدكتور احمد عبد المجيد حمود، الأكاديمي في جامعات استراليا، على ما تقدم مبيناً " ان القرآن الكريم قد تعرض إلى مسألة الفساد والإصلاح بإسهاب في مواطن عديدة، ودور أنبياء الله ورسله في عمليات الإصلاح، من أجل مجتمع آمن، ينعم فيه الناس بالأمن والسلام والعيش بكرامة، والإصلاح في جانبه الإداري لا بد أن يبدأ من القمة، باتجاه قاعدة الهرم الإداري في الدولة، وفي القطاعات العامة والخاصة.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا هو استعمال أهل الكفاءة والاختصاص الذي يعتبر من أهم معايير الإصلاح الإداري في الدولة. اصف إلى ذلك الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى في مجال الإصلاح الإداري الذي يتناسب مع أصول الدين الإسلامي، والشريعة الإسلامية التي تعمل على تحقيق التنمية والتقدم الاجتماعي.

ويؤكد د. حمود " ان كل هذه العوامل تلعب دورا بارزا وحيويا ومؤثرا في تقدم وتطور الدولة في المجالات العلمية والثقافية والتقنية والتكنولوجية التي تتماشى مع التغيرات الحاصلة في المجتمع، إضافة إلى تشجيع حركة الإبداع والابتكار.

كما إن الرقابة الشعبية وإشراك القطاع الخاص مع الأجهزة الحكومية، ومراقبة الخطط الاقتصادية والمساءلة المستمرة من قبل الإعلام الشريف والنزاهة لكل المستويات الرئاسية، والسياسية والتشريعية والحكومية والاجتماعية ومحاسبة المقصرين والمهملين والمفسدين لا سيما في أموال الأمة، كل ذلك يلعب دورا بارزا في وضع السياسات الإصلاحية، والتغيير الإيجابي المطلوب في كافة أجهزة الإدارة العامة.

وفي نهاية المطاف لا بد من توفير الدعم والرعاية السياسية المطلوبة لحركة الإصلاح، وهي مسؤولية تقع على عاتق الجميع دون استثناء، استشهاداً بالآية الكريمة " وإلى مدين أحامهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءكم بينة من ربكم فآؤفوا الكيل والميزان...).

الحسين عليه السلام ورسالة الإصلاح

يعد الإصلاح هدف رئيسي من أهداف الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) فالمجتمعات البشرية بحاجة دائمة للإصلاح، وتوجيه الناس نحو عبادة الله عز وجل، ومحاربة الفساد والإفساد، وإشاعة القيم والمثل العليا، وتكريس

الإصلاح، ويعتبرون أنفسهم من المصلحين، وما هم في الحقيقة إلا من عتاة المفسدين والمنحرفين.

ولذلك يجب الانتباه لدعوات الإصلاح المزيفة التي تهدف فيما تهدف إليه إلى نشر مبادئ الإلحاد والإفساد، وإضعاف تمسك الناس بالدين، ونشر الخلاعة و السفور والتعري، والقضاء على قيم الأسرة والعائلة، ولا خيار أمام الأمة الإسلامية في الألفية الثالثة كي تتقدم وتتطور حضارياً إلا بتبني خيار الإصلاح الحقيقي القائم على أسس سليمة، والمنطلق من حاجات الأمة للإصلاح. أما الإصلاح المنطلق من رؤية الغرب لنا فإنه وإن رفع شعارات براقة وجميلة إلا أنه في المحصلة النهائية يريد الوصول لأهدافه الخاصة به والتي قد لا يناسب بعضها ثقافتنا وحضارتنا الإسلامية.

وهنا يجب التأكيد على ضرورة بدء الإصلاح لمجتمعنا قبل أن يفرضه علينا الغرب برؤيته وفلسفته في ظل عولة يراد فرضها على الجميع، ويمكن تلخيص أهم مفردات الإصلاح الشامل والحقيقي الذي تحتاجه الأمة في مجموعة من العناوين كالدعوة إلى توسيع دائرة الحريات العامة، واحترام حقوق الإنسان، والحفاظ على الوحدة الإسلامية في إطار التنوع، وترسيخ العدالة الاجتماعية، والتوزيع العادل للثروة، وتكافؤ الفرص، والموازنة بين الحقوق والواجبات، وإشاعة ثقافة التسامح والحوار. إلى آخر ما هنالك من مفردات مهمة في عملية الإصلاح الشامل والحقيقي.

والهدف الآخر الذي ما فتئ سيد الشهداء يذكر به حتى أعداءه هو إعلاء مبدأ (الحرية) باعتبارها الوسيلة المهمة لتحقيق إنسانية الإنسان، وبها يستطيع التعبير عن آرائه وأفكاره ووجوده.

فلنتعلم من الإمام الحسين (عليه السلام) كيف نكون من دعاة الإصلاح الشامل، ومن دعاة الحرية والديمقراطية، ولنمارس دور المصلح، ولننطلق كل شخص في ممارسة الإصلاح حسب قدراته ومكانته وظروفه، فالإصلاح هو هدف كل الرسالات السماوية، وكل الأنبياء والأئمة؛ وهو الأمر الذي دفع الإمام الحسين للثورة والشهادة، يقول الله تعالى (إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الصَّلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ).

• ولاء الصفار

ولائيات

كن مع يزيد!!

لم تك واقعة الطف مجرد معركة تغلبت بها فئة على فئة خلال سويعات من الزمن، ومن غير المنطقي ان ننظر لها على أنها حدث تاريخي او منعطف شهدته البشرية في حقبة زمنية معينة. فالطف حدث أرخته سرمدية الأحرف الوضاء كونه قلب معادلة التاريخ وكشف بان للدم لغة ترتفع وتتصر على لغة السيف، وان سحابة الدم التي اريقت على رمضاء كربلاء انبتت اجيالا من التأثيرين على مر الدهور، وان الامام الحسين -عليه السلام- لم يستشهد ليعيش حيا في جنة ربه بل انه حي في ضمير ووجدان كل حي وانه حي في قلب كل مؤمن ولازال صدى صوته يقض مضاجع الظالمين والفاستدين ويزلزل عروشهم الخاوية ويرسم للحياة صورا تتكامل عندها معالم التعايش السلمي، فلو استعرضنا كلماته ومواقفه واستوقفنا عند عبارة (مثلي لايباع مثلك) سنجدها دستور حياة رسمت للحق طريقا واضحا بعيدا عن المهادنة والضعف والمراوغة بعد ان كشفت طريق الباطل المتمثل بيزيد واسلافه ومن سرى على نهجه حتى قيام الساعة. ولعل الكثير من المؤرخين حينما يمرون بهذه العبارة يؤكدون بان الامام الحسين -عليه السلام- كان بإمكانه ان يقول ليزيد (اني لا أبايعك) الا ان استخدامه لعبارة (مثلي لايباع مثلك) دليل ورسالة واضحة للاجيال المتعاقبة بان كل من يسير على خطى او يتبع منهج الامام الحسين -عليه السلام- يجب عليه ان لا يهادن او يتنازل عن عقيدته او مبادئه مهما كلفه الامر كون البشرية ستشهد في كل عصر حسينا ثائرا ويزيد فاسدا.

كما ان العبارة كشفت عن وجود مسارين لاثالث لهما وعبارة اخرى ليس هنالك وسطية في المعادلة فضلا عن عدم سماحها بالمجاملة او المهادنة على حساب العقيدة والتنازل باي شكل من الاشكال ولاي هدف.

وبالتالي فان دعاة التحضر والانفتاح على الاخرين مقابل التنازل عن العقيدة بمسميات التقارب وكسب الود او اي مسمى اخر يعد خروجا عن خط ومنهج الامام الحسين -عليه السلام- ودخولا صريحا ومعلنا بالخط اليزيدي، فانظر ماذا تختار!



• محسن وهيب عبد

خصائص الكمال للائمة عليهم السلام

• الحلقة الخامسة

الاخبار بالمغيبات

تناولنا بالحلقات السابقة خصائص الكمال التسعة عند الائمة
الأطهار من أهل بيت النبي -صلوات الله عليهم- وقلنا ان الاولى من
تلك الخصائص هي قدرتهم على الاخبار بالمغيب بما لا يمكن لأحد
غيرهم من البشر فعل هذا لان الغيب علم اختص به الله تعالى فقط
واخبارهم عليهم السلام بالمغيب يتم من قبله.
وان منحهم ذلك العلم دليل كونهم حجج الله -تعالى- على عباده
مكلفين ومختارين من قبله جل وعلا.
وعلى هذا سنستكمل سرد الروايات الصحيحة الموثقة المخبرة عن
الغيب الواردة عنهم عليهم السلام.

اخبارعلي عليه السلام عن زمان مابعدہ والفتنة الأموية:

وعنه (عليه السلام) - من خطبة له يصف فيها الزمان المقبل:- إنَّه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء أخفى من الحق، ولا أظهر من الباطل، ولا أكثر من الكذب على الله ورسوله، وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته، ولا أنفق منه إذا حُرِفَ عن مواضعه، ولا في البلاد شيء أنكر من المعروف، ولا أعرف من المنكر! فقد نبذ الكتاب حملته، وتناساه حفظته؛ فالكتاب يومئذ وأهله طريدان منفيان، وصاحبان مُصطحبان في طريق واحد لا يُؤويهما مؤود!

فالكتاب وأهله في ذلك الزمان في الناس وليس فيهم، ومعهم وليس معهم! لأن الضلالة لا توافق الهدى، وإن اجتمعا. فاجتمع القوم على الفرقة، واقتربوا على الجماعة، كأنهم أئمة الكتاب وليس الكتاب إمامهم، فلم يبق عندهم منه إلا اسمه، ولا يعرفون إلا خطه وزبره^(١). ومن قبل ما مثلوا بالصالحين كل مثله، وسموا صدقهم على الله فرية، وجعلوا في الحسنة عقوبة السيئة^(٢).

عنه (عليه السلام) - من خطبة له يصف فيها آخر الزمان:- أيها الناس! سيأتي عليكم زمان يكفأ فيه الإسلام كما يكفأ الإناء بما فيه^(٣).

عنه (عليه السلام): يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن إلا رسمه، ومن الإسلام إلا اسمه. ومساجدهم يومئذ عامرة من البناء، خراب من الهدى، سكاتها وعمارها شر أهل الأرض، منهم تخرج الفتنة، وإليهم تأوي الخطيئة، يردون من شد عنها فيها، ويسوقون من تأخر عنها إليها. يقول الله سبحانه: فبي حلقت لأبعثن على أولئك فتنة تترك الحليم فيها حيران. وقد فعل، ونحن نستقبل الله عثرة الغفلة^(٤).

وله عليه السلام وصف دقيق لملك بني أمية وزواله:

قال الإمام علي (عليه السلام) - على منبر الكوفة:- ألا لعن الله الأفجرين من قریش: بني أمية وبني مغيرة، أما بنو مغيرة فقد أهلكهم الله بالسيف يوم بدر، وأما بنو أمية فهيهات هيهات! أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو كان الملك من وراء الجبال لثبوا عليه حتى يصلوا^(٥).

وعنه (عليه السلام) - من خطبة له بالمدينة:- سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني أمية كما يجمع قزح^(٦) الخريف، يؤلف الله بينهم، ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب، ثم يفتح لهم أبوابا يسيلون من مستنارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث بعث عليه فارة، فلم يثبت عليه أكمة^(٧)، ولم يرد سننه رص طود^(٨). يذعدعهم^(٩) الله في بطون أودية، ثم يسلكهم ينابيع في الأرض، يأخذ بهم من قوم حقوق قوم، ويمكن بهم قوما في ديار قوم، تشريدا لبني أمية، ولكيلا يغتصبوا ما غصبوا، يضعض الله بهم ركنا، وينقض بهم طي الجنادل^(١٠) من ارم، ويملا منهم بطنان^(١١) الزيتون.

فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ليكون ذلك وكأنني أسمع صهيل خيلهم وطمطممة^(١٢) رجالهم، وإيم الله، ليدوبن ما في أيديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الألية على النار، من مات منهم مات ضالاً، وإلى الله عز وجل يفضى منهم من درج، ويتوب الله عز وجل على من تاب، ولعل الله يجمع شيعتي بعد انتشتت لشر يوم هؤلاء^(١٣).

عنه (عليه السلام) - من خطبة له يصف فيها بني أمية:- افترقوا بعد ألفتهم، وتشتتوا عن أصلهم، فمنهم أخذ بغصن أينما مال مال معه. على أن الله تعالى سيجمعهم لشر يوم لبني أمية كما تجتمع قزح الخريف! يؤلف الله بينهم، ثم يجمعهم ركاما كركام السحاب، ثم يفتح لهم أبوابا. يسيلون من مستنارهم كسيل الجنتين، حيث لم تسلم عليه قارة، ولم تثبت عليه أكمة، ولم يرد سننه رص طود، ولا حداب^(١٤) أرض.

يذعدعهم الله في بطون أوديته، ثم يسلكهم ينابيع في الأرض، يأخذ بهم من قوم حقوق قوم، ويمكن قوم في ديار قوم. وإيم الله، ليدوبن ما في أيديهم بعد العلو والتمكين، كما تذوب الألية على النار^(١٥).

عنه (عليه السلام) - يشير إلى ظلم بني أمية:- والله لا يزالون حتى لا يدعوا لله محرماً إلا استحلوه، ولا عقداً إلا حلوه، وحتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم ونبا به سوء رعيهم، وحتى يقوم الباكيان يبكيان: باكي يبكي لدينه، وباكي يبكي لديناه، وحتى تكون نصره أحدكم من أحدهم كنصرة العبد من سيده، إذا شهد أطاعه، وإذا غاب اغتابه، وحتى يكون أعظمكم فيها عناء، أحسنكم بالله ظناً، فإن أتاكم الله بعافية فاقبلوا، وإن ابتليتم فاصبروا، فإن العاقبة للمتقين^(١٦).

عنه (عليه السلام): ألا إن أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أمية؛ إنها فتنة عمياء مظلمة^(١٧).

(١) ذُبرْتُ الكتاب أُرثَره، إذا أَقْنَعْتُ كتابته (النهاية: ٢٩٢/٢).

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٢.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٩.

(٥) كنز العمال: ١١/٣٦٣/٣١٧٥٢ نقلاً عن ابن سحار عن قيس بن أبي حازم وراجع تفسير فترات: ٢٩٦/٢٢١.

(٦) قزح: قَطَعُ السُّحَابِ الْمُتَشَرِّقَةَ (النهاية: ٥٩/٤).

(٧) الأكمة: الراية (النهاية: ٥٩/١).

(٨) طود: جَبَلٌ (النهاية: ١٤١/٣).

(٩) يذعدع: التفریق (النهاية: ١٦٠/٢).

(١٠) الجندل: الحجارة (لسان العرب: ١١/١٢٨)، أي يفض الله بهم البنيان الطوية والمبينة بالجنادل

والاحجار من بلاد ارم.

(١١) البطنان: جمع بطن، وهو الغامض الداخل من الأرض (لسان العرب: ١٢/٥٥).

(١٢) الطمطمم: صوت الرعد (لسان العرب: ١٢/٣٧٢). أي أصوات رجالهم.

(١٣) الكافي: ٨/٢٢٠/٨، الإرشاد: ١/٢٩٢ نحوه وكلاهما عن مسعدة عن صدقة عن الإمام الصادق (عليه السلام).

(١٤) الحدب: غَلِيظُ الأَرْضِ ومُرْتَعْمُها، وجمعه حداب (النهاية: ٢٤٩/١).

(١٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٦.

(١٦) نهج البلاغة: الخطبة ٩٨.

(١٧) الغارات: ١/١٠١ عن ابن أبي ليلى، شرح الأخبار: ٢/٤٠/٤١٠ وص ١/٢٨٧/٦٠١، كتاب سليم بن قيس:

٢/٧١٤/١٧ وفيه «إنها فتنة عمياء صماء مطيعة مظلمة»: الفتن: ١/١٩٥/٥٢٩ عن زر بن حبیش.

كربلاء

الغوية

• محيي الدين الجابري

تقاسمنا المواسم والضوؤ وتوسع المقابر ما هتضنا
وتحتشد الجيوش لنا إذا ما أمن حزن بنا نبيك إما
أم ان الدمع ذاكرة خراب ويعليها من الحكام جيل
وفي الحالين نذهل فيك حبا وتؤمننا مناينا إذا ما
وينسبنا الطغاة إليك ذبحا أبيا الأحرار حسبهم إباء
وحسب الثاكلات بهم فخارا تنادوا قصر الأعمار فيها
كذا والثائرون بكل عصر تراجم للوقائع وهي عجم
وتندبهم الى موت عزيز ومما إذا هل يضل دم أبي
يلوذ بنوره عطش البراري وتشتبهك المسافة بين ليل
لجوعكم المشاكس أفض معنى وللملح الذي نبتت عليه
هلموا جوعكم سيفا قديما وصلوا بالهياكل من حديد
وبالأحشاء خاوية تدوي وبالشهداء يقدمهم رجيل
فليس سوى قميص العزثوب وهل تئد الكرامة في صدور
أبا الشهداء قافيتي رماد أدور بها على سمع الليالي
تريني كربلائك كيف دار الـ وكيف اكتظ بالعطش المدمى
وكيف أقمت صبرك في المنيا سلاميا أبا الشهداء هذي
وهذي كربلاؤك ما حيننا ويجمعنا إليك دم يسيل
بحبك والمنيا في تستطيل تحشد دمنا النزر القليل
أضياء يقيننا حزن جليل نرممها فيهدمها العويل
بقتلنا وبالنكبات جيل عن البلوى فيسلمنا الذهول
قتلنا لا العشير ولا القبيل فنضخر انك النسب الأصيل
بأن أباهم الحمر القليل بأن الحرب أمهم الثكول
الى مجد سماوي يطول عوارف ما الصليل وما الصهيل
تحدثهم فتعرب ما تقول إذا ما كادهم موت دليل
له في كربلاء دم دليل وتستسقي مواجعه الحقول
وأخروها وبينهما يحول به عن موتكم موت بديل
ملايح أهالكم غضب يهول يهاب سعاره السيف الصقيل
على جبروتهم أنى يصل إذا دوى حديدكم الأكلول
الى غده ويتبعهم رجيل وان أدمته بالطعن النصول
إذا وطأت كرامتها الخيول ووقع شكايتي نغم عليل
وأشباح الدجى حولي مثول ردى فيها وطاف المستحيل
نهارك حين حاصره الذبول إماما خلفه سجد النخيل
جراحك نحو عزتنا سبيل هويتنا وأنت لنا دليل

أسئلة وكالة الصحافة الفرنسية وأجوبة مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه) عليها

ج ٣

الوجيز

في أحكام العبادات

أحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إن من أعظم الواجبات الدينية « الأمر بالمعروف »

و« النهي عن المنكر » قال الله تعالى :

« وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » .
وعن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال : « لا

تزال أمتي بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر ، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعنا منهم البركات وسلطنا بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء» ، عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : « لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم » .

« مسألة ١٦٤ » : للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عدة مراتب :

« الأولى » أن يأتي الشخص بعمل يظهر به انزجاره القلبي وتذمره من ترك المعروف وفعل المنكر .

« الثانية » : أن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر بقوله ولسانه سواء أكان بصورة الوعظ والإرشاد أم بغيرها « الثالثة » : أن يتخذ إجراءات عملية للإلزام بفعل المعروف وترك المنكر كضرب الإذن والضرب والحبس ونحو ذلك .

ولكل مرتبة من هذه المراتب درجات متفاوتة شدة وضعفاً ، واللازم الابتداء بالمرتبة الأولى أو الثانية مع مراعاة ما هو أكثر تأثيراً وأخف إيذاءً والتدرج إلى ما هو أشد منه .

وإذا لم تتفع المرتبتان الأولى والثانية ... تصل التوبة إلى المرتبة الثالثة بعد استحصال الإذن من الحاكم الشرعي فيتخذ ضد فاعل المنكر وتارك المعروف إجراءات عملية لصدّه عن ذلك ، ويتدرج فيها من الأجراء الأخف إيذاءً إلى الأجراء الأشد والأقوى من دون أن يصل إلى حد الجرح أو الكسر .

الى / مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني تهديكم وكالة الصحافة الفرنسية أطيب تحياتها ، وتنقل إليكم رغبتها بطرح الأسئلة أدناه على مكتب سماحته أو من ينتدبه مشكوراً ، في إطار تقرير تعدّه عن الاصلاحات التي أقرتها الحكومة العراقية ، ودور المرجعية العليا في التشديد على ضرورة مكافحة الفساد وتطوير مؤسسات الدولة والخدمات العامة .

س ١ و ٢ في العدد السابق

- ٤- هل يعتبر سماحة السيد ان الدعوة إلى مكافحة الفساد واصلاح مؤسسات الدولة ، توازي بأهميتها نداءه إلى الشعب العراقي في حزيران / يونيو ٢٠١٤ لقتال تنظيم داعش ؟
٥- برأيكم ، ما هي الأسباب ومن يتحمل مسؤولية وصول العراق إلى هذه المرحلة من الفساد وترهل مؤسسات الدولة ومستوى الخدمات العامة ؟
آملين بتجاوبكم مع طلبنا ، نرفق شكرنا على حسن تعاونكم بجزيل الاحترام والتقدير .

وليام دنلوب

نائب مدير المكتب

وكالة الصحافة الفرنسية - بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

جواب الأسئلة السابقة في العديدين السابقين

٤- من المؤكد أنه لولا استشرء الفساد في مختلف مؤسسات الدولة ولاسيما المؤسسة الأمنية، ولولا سوء استخدام السلطة ممن كان بيدهم الأمر لما تمكّن تنظيم داعش الارهابي من السيطرة على قسم كبير من الأراضي العراقية، ولما كانت هناك حاجة الى دعوة المرجعية العليا للعراقيين الى الالتحاق بالقوات المسلحة للدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات .

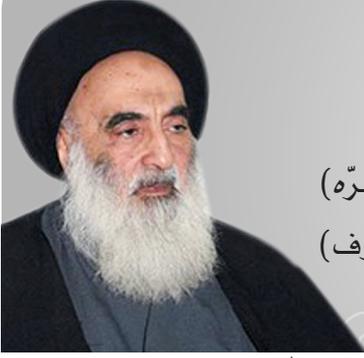
واليوم إذا لم يتحقق الاصلاح الحقيقي من خلال مكافحة الفساد بلا هوادة وتحقيق العدالة الاجتماعية على مختلف الاصعدة فإن من المتوقع أن تسوء الاوضاع ازيد من ذي قبل، وربما تنجر الى ما لا يتمناه أي عراقي محب لوطنه من التقسيم ونحوه لا سمح الله . وهنا تكمن الأهمية القصوى للدعوة إلى الاسراع في الاصلاح التي أكدت عليها المرجعية الدينية العليا .

٥- إن السياسيين الذين حكموا البلاد خلال السنوات الماضية يتحملون معظم المسؤولية عما آلت إليه الامور، فإن كثيراً منهم لم يراعوا المصالح العامة للشعب العراقي بل اهتموا بمصالحهم الشخصية والفئوية والطائفية والعرقية، فتقاسموا المواقع والمناصب الحكومية وفقاً لذلك لا على أساس الكفاءة والنزاهة والعدالة، ومارسوا الفساد المالي وسمحوا باستشرائه في المؤسسات الحكومية على نطاق واسع، فأدى ذلك كله - بالإضافة الى غياب الخطط الصحيحة لإدارة البلد واسباب أخرى- إلى ما نشاهده اليوم من سوء الاوضاع الاقتصادية وتردي الخدمات العامة . ٤ / ١١ / ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠ / ٨ / ٢٠١٥ م

موقع مكتب المرجع الديني الأعلى

سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

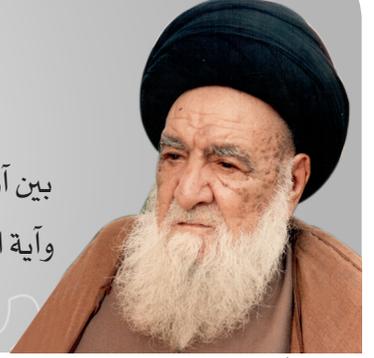
الاستفتاءات الشرعية



آية الله العظمى السيد علي
السيستاني (دام ظلّه الوارف)

آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



آية الله العظمى المرحوم السيد ابو
القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

المعاملات المحرمة

المعاملات المحرّمة - وضعاً أو تكليفاً - كثيرة: منها ما يلي:

- (١) بيع المسكر المائع والكلب غير الصيود والخنزير، وكذا الميتة النجسة - على الأحوط لزوماً - ، ويجوز بيع غير هذه الأربعة من الأعيان النجسة إذا كانت له منفعة محلّلة كالعذرة للتسميد، وإن كان الأحوط استحباباً تركه.
- (٢) بيع المال المغصوب.
- (٣) بيع ما لا مائية له - على الأحوط لزوماً - ، كالسباع إذا لم تكن لها منفعة محلّلة معتدّ بها.
- (٤) بيع ما تنحصر منفعته المتعارفة في الجرام كآلات القمار واللهو المحرم.
- (٥) المعاملة الربوية.
- (٦) المعاملة المشتملة على الغش ، وهو على أنواع منها: مزج المبيع المرغوب فيه بغيره مما يخفى من دون إظهار الصفة الجيدة في المبيع مع أنها مفقودة واقعاً كرشّ الماء على بعض الخضروات ليتوهّم أنها جديدة ، وفي النبيوي: (ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه أو ماكره) وفي آخر: (من غشّ أخاه المسلم نزع الله بركة رزقه ، وسدّ عليه معيشته ، ووكله إلى نفسه)

المعاملات المحرّمة ستة:

- (١) بيع المسكر المائع والكلب غير الصيود والخنزير والميتة، وغير هذه الأربعة من الأعيان النجسة يجوز بيعه على الأظهر، إذا كانت له منفعة محلّلة كالعذرة للتسميد، وإن كان الأحوط تركه.
- (٢) بيع المال المغصوب.
- (٣) بيع ما لا مائية له كالسباع على المشهور، والظاهر جوازه.
- (٤) بيع ما تنحصر منفعته المتعارفة في الجرام كآلات القمار واللهو.
- (٥) المعاملة الربوية.
- (٦) المعاملة المشتملة على الغش، وهو: (مزج المبيع المرغوب فيه بغيره مما يخفى من دون إعلام) كمزج الدهن بالشحم، ففي النبيوي: (ليس منّا من غش مسلماً أو ضرّه أو ماكره)، وفي آخر: (من غش أخاه المسلم نزع الله بركة رزقه، وسد عليه معيسته، ووكله إلى نفسه)

المقداد بن الأسود



اسمه الحقيقي المقداد بن عمرو البهراني، ولكن له اسم آخر اشتهر به وهو المقداد بن الأسود الكندي. وسبب هذه التسمية والشهرة هو أن عمرو بن ثعلبة أصاب دماً في قومه فاضطر إلى الرحيل عن قومه إلى حضرموت حفاظاً على نفسه حيث حالف قبيلة كندة وتزوج امرأة منهم فولدت له المقداد الذي نشأ شجاعاً مقداماً، ووقع بينه وبين أبي شمر بن حجر الكندي - أحد زعماء كندة - خلاف، فضرب المقداد رجله بالسيف وهرب إلى مكة، وهناك حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري فتبناه وكتب إلى أبيه بذلك، فقدم عليه مكة، ومنذ ذلك اليوم صار اسمه المقداد بن الأسود نسبة لحليفه والكندي نسبة لحلفاء أبيه.



عليه وآله ولم يبدلوا ولم يغيروا، عظيم القدر، شريف المنزلة، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وما بعدها من الغزوات.

إسلامه:

من المسلمين القدماء. ذكر ابن مسعود أنّ أول من أظهر إسلامه سبعة، وعدّ المقداد واحداً منهم (٣)، وكان يُخفي إسلامه عن سيده الأسود بن عبد يغوث خوفاً على حياته، شأنه في ذلك شأن بقية المستضعفين المسلمين الذي كانوا تحت قبضة قريش عامة، وحلفائهم وساداتهم خاصة، أمثال عمّار وأبيه وبلال الذين كانوا يلاقون أشد أنواع التعذيب والتنكيل لا لشيء إلا لأنهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا، فما الذي يمنع الأسود بن يغوث من أن يعاقب حليفه أشد العقوبة إن شعر بأنه أسلم، ولا سيما وأن الأسود كان أحد جبابرة قريش والمعاندين لمحمد صلى الله عليه وآله والمستهزئين به وبما جاء.

في القرآن الكريم: هناك آيات كثيرة نزلت في بعض أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله تعظيماً من الله سبحانه وتعالى لمواقفهم الكريمة

ومن أهم ألقابه: « حارس رسول الله »، « فارس رسول الله صلى الله عليه وآله ».

صفاته وأخلاقه:

كان فارح الطول، صبيح الوجه، أبيض اللون، كثير شعر الرأس، ضخّم الجثة، واسع العينين مقرون الحاجبين، جميل الصورة، وكان فارساً شجاعاً ومن الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أول فارس في الإسلام، نجيباً، خيراً، سريع التلبية لداعي الجهاد حتى عندما كبر سنّه، وقد قال في ذلك: « أتت علينا سورة البعوث (سورة التوبة) انفروا خفافاً وثقالاً ولا أجدني إلا خفيفاً.

وكان صبوراً، طيب القلب، يتودد إلى أعدائه أملاً في خطب ودّهم نحو الإيمان والتقوى، ثابت الجنان، قوي اليقين، لا يزعزعه شيء، وقد ورد في الأثر:

ما بقي أحدٌ إلا وقد جال جولة إلا المقداد بن الأسود فإن قلبه كان مثل زبر الحديد. وهو ممن ساروا على درب النبي محمد صلى الله

ولحث الأمة في السير على هداهم.

عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى: «إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرٌ غير ممنون» قال: هم المؤمنون: سلمان، والمقداد، وعمار، وأبو ذر، لهم أجرٌ غير ممنون.

في غزوة بدر الكبرى:

كانت هذه الغزوة أول معركة تقع بين جيش الإسلام بقيادة النبي محمد صلى الله عليه وآله وقريش القوة الكبرى المتجبرة، التي خرجت مستعدة للحرب بينما لم يخرج جيش النبي صلى الله عليه وآله الضعيف القليل للحرب بل ليحصل على أموال المهاجرين. من القافلة. التي جردتهم منها قريش.

والقرآن الكريم يقول في ذلك: وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين.

فوجدت قريش أنها فرصة سانحة لتقضي على هذا الدين وتستعيد هيبتها بين العرب. وعلم الرسول صلى الله عليه وآله بتحرك قريش فأعلم أصحابه واستشارهم ليكونوا على بصيرة في ذلك.

قام المقداد فقال: يا رسول الله، امض لأمر الله فتحن معك، والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون. والذي بعثك بالحق، لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه.

زواج المقداد بن الأسود:

لقد هدم الإسلام بتعاليمه الراقية كل أنواع التمييز العنصري، فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، ولا لأبيض على أسود إلا بمقدار القرب من الله سبحانه وتعالى بالإيمان الصادق والعمل الصالح والخلق الفاضل والسلوك المستقيم.

وكان من عادات الجاهلية أنهم لا يزوجون إلا الأكفاء من بني العم، وهذا الأمر خطير للغاية على البنية الاجتماعية لأنه يقلل الزواج في المجتمع فيكثر بذلك الفساد.

لقد زوّج النبي محمد صلى الله عليه وآله المقداد بن الأسود ابنة عمه الزبير بن عبد المطلب. ضباعة، وقد كان عبد المطلب أفضل رجل في قريش بلا منازع، وقريش أفضل قبائل العرب بلا نظير، فأراد الرسول صلى الله عليه وآله أن يعلم الناس بأن المسلم كفاء المسلمة بصرف النظر عن الاختلافات الطبقية والعرقية، فلا

تفاضل إلا بالتقوى، وأشرف الشرف الإسلام.

وقد أوضح الإمام زين العابدين عليه السلام ذلك في كتاب بعثه إلى هشام بن عبد الملك حين لامه على زواجه من أمته، كتب يقول: «ولنا برسول الله أسوة، زوّج زينب بنت عمته زيداً مولاه، وتزوج مولاته بنت حبي بن أخطب

كلمات في المقداد:

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: ما كان فينا فارس (أي على فرس) يوم بدر غير المقداد بن عمرو (٦).

وقال أبو ذر: أول من قاتل على فرس في سبيل الله المقداد.

قال القاسم بن عبد الرحمان: أول من عدا فرسه في سبيل الله المقداد، وكان في الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال الإمام الصادق عليه السلام: إنما منزلة المقداد في هذه الأمة كمنزلة ألف في القرآن، لا يلزق بها شيء.

مما كتبه الإمام الرضا عليه السلام للمأمون في محض الإسلام، وشرائع الدين، والولاية لأمير المؤمنين عليه السلام، والذين مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله ولم يغيروا، ولم يبدلوا، مثل: سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود.

وفاته (رضي الله عنه):

قضى المقداد نيماً وثلاثين سنة فارساً في ساحات الجهاد المقدس بدءاً من غزوة بدر وانتهاءً بفتح مصر، وكانت سنين التأسيس صعبة ومرة قاسية جاهد فيها وكابد لم تخل منه ساحة جهاد.

وقد ورد في ذلك أنه شهد أحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وافته المنية في سنة ٣٢ هـ أو أقل. على اختلاف الروايات، بعد أن شهد فتح مصر، وقد بلغ عمره سبعين سنة.

وقد كانت له أرض في مكان قريب من المدينة يقال له الجرف، وكان يتعاهدها زراعةً وسقياً يقضي فيها أوقات فراغه ما لم يؤذن بجهاد! وذات يوم تناول زيت «الخروج» فأضر به ومات منه. فنقل على أعناق الرجال حيث دفن بالبقيع وكان قد أوصى إلى عمار بن ياسر بالصلاة عليه.

رحمك الله يا مقداد لقد جاهدت في سبيل الله حقَّ جهاده وصبرت على الأذى في جنب الله حتى أتاك اليقين فسلاماً من الله عليك ورحمته وبركاته.

• حسين عبد الامير

تأملات



زائر عرش الله

ها هي زيارة الاربعةين قد اطلت علينا بأجوائها وعبقها الايماني، وبصورها الانسانية الفذة، وروحها التراحمية المبنية على حب أهل البيت عليهم السلام ومن يواليهم ويقدم عليهم من المؤمنين من شتى بقاع المعمورة.

وان هناك امورا ينبغي للمؤمنين الالتفات اليها ومراعاتها عند القيام بالمهام والفعاليات التي ترتبط بهذه المناسبة وبخاصة منها تقديم الخدمات المختلفة للزائرين الكرام.

ونعتقد ان اول شيء ينبغي مراعاتها واستذكره في كل لحظة ومنذ انطلاقة الاستعداد لاستقبال زوار الحسين عليه السلام أن ليس لنا كرامة على زائر الامام الحسين عليه السلام مهما بلغ مقدار ما نقدمه له، بل ان الكرامة للزائر علينا، وذلك لانه زائر لعرش الله، وان ما تقدمه من تكريم سنجدّه مذخوراً لنا عند الله وان الله يضاعف ما يشاء وهو اكرم الاكرمين.

ومن هذا المنطلق فلا ينبغي لنا أن نرضى عن انفسنا حين نرى زائري عرش الله يبيتون ليلهم البارد القارص في الشوارع، بل إن على كل موال له القدرة على اسكان زوار الحسين المبادرة والبحث بنفسه عن الزائر لينال رضى الله ورسوله وآل بيته صلوات الله عليهم.

كما ينبغي أن نعلم بأن كل ذلك لم يأت من فراغ بل ان وراءه سبب ان لم تكن اسبابا، والسبب أن المعصومين (عليهم السلام) قد شجعوا على اكرام الضيف ورغبوا في آداب الضيافة، وبينوا أن الضيافة والسخاء من الأمور التي تزيد الترابط والود بين الناس وتقوي أواصر المحبة والألفة بين الناس، وتستل الضغينة - ان وجدت - من القلوب وتبعث على التراحم والعطف وترقق القلوب وتهذب النفوس فعن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، والضيافة ثلاثة أيام وليالهن، فما فوق ذلك فهو صدقة)

كما أن بيت الإنسان المؤمن المحافظ على القيم والمبادئ الإسلامية، معمور بالملائكة التي تستغفر له ولأهل بيته المؤمنين، ومن الأمور التي تجعل هذا البيت خالياً من الملائكة الكرام المسيحين، عدم دخول الضيوف إليه فقد ورد في الحديث عن الإمام علي عليه السلام: (كل بيت لا يدخل فيه الضيف لا تدخل فيه الملائكة)



اثنتا عشرة الف نازحة تستظل برعايتك

تقرير: أحمد القاضي

آوت العتبة الحسينية المقدسة

اكثر من اثنتي عشرة الف عائلة

من العوائل النازحة والمنكوبة من

المحافظات التي احتلتها التنظيم

الارهابي (داعش).

وقد وجدت العوائل النازحة هذه

والتي يتجاوز عدد افرادها عشرات

الآلاف، مأوى لها في رحاب منشآت

واروقة ومرافق العتبة الحسينية

المقدسة إضافة الى الدعم والمساعدة

من قبل منتسبي العتبتين المقدستين

وابناء مدينة كربلاء المقدسة.



ف عائلة

ة العتبة الحسينية المقدسة

وأضاف عوز أنه "تم تجهيز الحسينيات والمساجد والمواكب والدور السكنية التي هيئت للنازحين بالأجهزة الكهربائية والمنزلية والاثاث الضروري كالثلاجات والمجمدات والمراوح السقفية والطباخات وقناني الغاز والمبردات وخزانات الماء والسخانات، ناهيك عن توفير الطعام وبتلات وجبات، وتوزيع المواد الغذائية الجافة والمعلبة وبشكل يومي وتخصيص معملين للتليج (خلال فصل الصيف) لتزويد النازحين بالتليج، وتوفير الماء الصالح للشرب".

الهجرة والمهجرين تثن جهود العتبة الحسينية المقدسة

من جهتها ثمنت ادارة الهجرة والمهجرين في كربلاء المقدسة مواقف ودعم العتبة الحسينية المقدسة للنازحين والمنكوبين على مختلف توجهاتهم ومذاهبهم ودياناتهم.

جاء ذلك على لسان مدير ادارة المجمع (من دائرة الهجرة والمهجرين) الاستاذ ناظم فليح حسين الذي أكد على "وجود تسيق عالي ومباشر بين دائرة الهجرة والمهجرين في كربلاء المقدسة والأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبدعم لا محدود من قبل أمينها العام سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وتحصلنا من خلال ذلك على إسناد العتبة الحسينية المقدسة ودعمها ورعايتها بتوفير احتياجات النازحين والمتمثل بفتح مدن الزائرين فيها لإيواء النازحين قبل نقلهم لهذا المجمع، فضلا

وقد ذكر عضو مجلس إدارة في العتبة الحسينية المقدسة ورئيس لجنة ايواء النازحين فيها الحاج فاضل عوز قائلاً "بتوجيه من الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، تم تشكيل لجنة خاصة لإدارة ازمة النازحين الى كربلاء المقدسة من خلال خطة عمل محكمة ومدروسة ضُمنت من خلالها توفير جميع متطلبات واحتياجات النازحين والمنكوبين.

وبين عوز أن ذلك تم بتقسيم محاور ومداخل كربلاء وما يحيط بمركز المدينة من الحسينيات والجوامع والمنازل لإيوائهم، لتأخذ مدن الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة منها حصة الأسد، إذ تم تخصيص كل من مدينة الزهراء (كربلاء - بغداد) ومدينة الامام الحسين (كربلاء - الحلة) وبشكل كامل، فضلا عن مدرسة المخيم (سابقا)، وبذلك فقد وصل عدد من تكفلت العتبة الحسينية المقدسة بإيوائهم الى اكثر من (١٢) الف عائلة، تحصلوا من خلالها على الخدمات الإسكانية والصحية والغذائية والامنية، ناهيك عن الجوانب الخدمية الأخرى، وكل ذلك مؤرشف وموثق لدينا وبالارقام الدقيقة، يضاف الى كل ذلك، ما قدمه أهالي اهالي كربلاء المقدسة الكرام واصحاب الحسينيات والجوامع والمواكب من تعاطفهم ودعمهم النازحين وبدون مقابل، بدءا من إسكانهم وتوفير الطعام لهم".

المقدسة الكرام قد افرغوا مساكنهم لإيواء النازحين والمنكوبين، فضلا عن ساهم متبرعا بالمال أو الأثاث".

وبخصوص الدعم الذي تقدمه العتبات المقدسة سيما الحسينية منها، قال شيت أن "للأخوة العاملين في العتبة الحسينية دورا كبيرا في ذلك من خلال جولاتهم الميدانية وعلى مختلف مستوياتهم بدءا من الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والتي وفرت على ضوئها خدمات كثيرة وكبيرة كتوفير المياه والمواد الخدمية والطبية والصحية والسلات الغذائية بل والدعم المالي ناهيك عما يشكله كل ذلك بالنسبة للنازح من الجانب المعنوي، وبدون مبالغة، فقد تحصلنا على رعاية ابوية وكرم لا محدود، جددا لنا الحياة والأمل بل والاعتزاز بالمواطنة والوطن، ولا عجب من ذلك ونحن إذ نرحنا فقد نرحنا الى شركاء الوطن والانتماء، إذ أن لمدينة الحسين (عليه السلام) مواقف مشهودة بالكرم والخدمة ولملحها الأجل هو ما نراه اثناء الزيارات المليونية وبالتالي فهي ملاذ الخائفين وكهف المستضعفين، وهو ما جعلنا في مورد حسد من النازحين الى المحافظات الأخرى، وعلى ذلك فأن هذا الدعم والرعاية ستبقى شهادة للتاريخ عنوانها "العتبات المقدسة والأهالي في كربلاء يقدمون يد العون والعناية لأخوتهم النازحين"، إذ أنني لم اجد ما وجدته هنا حتى في محافظتي الأم، لذا فأنتي افض اجلالا واحتراما لجميع الاخوة في العتبة الحسينية المقدسة وغيرهم من اهالي كربلاء المقدسة لما قدموه لنا، وسيكون ذلك دينا في أعناقنا".

فيما ردد بعض سكان مخيم ايواء النازحين في كربلاء المقدسة عبارات الشكر والتقدير للعتبات المقدسة والحكومة المحلية والأهالي على جميل مواقفهم في إغاثة اخوتهم النازحين والمنكوبين من ابناء المحافظات الغربية والشمالية، ومد يد العون لهم، و وصفوا ذلك بأنه نتيجة طبيعية للمنظومة القيمية والأخلاقية التي تربي عليها هؤلاء من خلال ثورة الحسين المظلوم، وهو ما ميز العاملين في العتبة الحسينية المقدسة والأهالي بسمات الطبية والإيثار والتضحية والمؤاخاة.

عما قام به بعض الأخوة فيها من زيارات ميدانية هدفت للاطلاع على واقع النازحين وظروفهم وتقديم الخدمات الضرورية لهم، ناهيك عن توفيرهم لبعض العجلات الحوضية الخاصة بنقل مياه الشرب، إذ لم يدخروا جهدا في توفير جميع متطلبات النازحين".

كما بين حسين دور دائرته قائلاً "من جهتنا، فقد جهزنا المجمع بـ(١٢٥٠) كرفان إذ وزعت على(١١٥٠) عائلة بواقع ستة اشخاص لكل عائلة بعد ترقيمها وجدولتها وتبويب بياناتها، اضافة الى توفير سلة غذائية منحت من قبل برنامج الغذاء العالمي، ناهيك عما بادرت به منظمات ومؤسسات انسانية كثيرة ومتطوعين ومتبرعين اسفرت عن توفير(١٢) مادة غذائية لـ(٨٠٠)عائلة فضلا عن توزيع مفروشات وبطانيات واغطية بلاستيكية وسلة منظفات وغير ذلك، علما ان لدينا فرق متابعة مستمرة لصيانة وإدامة وصيانة المجمع واشراف مهندسين مختصين وفنيين محترفين".

النازحون يثمنون دعم ومواقف العتبات المقدسة والأهالي

وقد ثمن سكان مخيم النازحين في كربلاء المقدسة الدعم اللامحدود الذي اولته لهم العتبات المقدسة والأهالي في كربلاء المقدسة والتمثل بتوفير الخدمات والدعم العيني والمالي.

وأكد مختار مخيم ايواء النازحين في كربلاء المقدسة الحاج ابراهيم عبد الرحمن شيت(من اهالي نينوى) قائلاً "لا يمكننا وصف ما تفضل به أخوتنا اهالي كربلاء المقدسة ومنتسبو العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وما قدموه من خدمات كبيرة وجهود كريمة خدمة للنازحين، فلا يمكن ان تصفه كلمات وتقدره أثمان، وليس ذلك بغريب عنهم كونهم ابناء الحسين المظلوم (عليه السلام)، وبالتالي فإن استشارهم لهذه المسؤولية إنما هو من ضمنيات التزامهم الشرعي والأخلاقي، وهو المأمول منهم والمعهود عنهم".

وبين شيت أن "مدينة كربلاء المقدسة أوت نازحي المناطق الساخنة ومن مختلف المذاهب والقوميات والأديان، وقدمت لهم جل ما يحتاجونه سيما الخدمات الصحية والأمنية والغذائية، بل أن البعض من أهالي كربلاء





المسرح في كربلاء

• الحلقة الثالثة

الأعمال المسرحية في كربلاء



• الباحث: عبد الرزاق عبد الكريم

كانت الأعمال المسرحية خلال القرن الماضي تقدم في كربلاء من خلال مناسبات الأفراح والأعراس والمناسبات الدينية وخاصة مواليد الأئمة وفي أماكن متنوعة من ساحات المدينة ودواوين وجوه كربلاء، وتمتاز هذه الشخصيات التي قدمت هذه الأعمال بروح إبداعية وسرعة البديهة وتلافي المواقف المحرجة مما خلق لهم محبة ومودة في المجتمع الكربلائي.. ولننظر إلى قيمة هذا التعايش الكربلائي منذ عشرات بل مئات السنين، فهناك من هو خارج المذهب وهناك من هو خارج الهوية الوطنية تجمعهم كربلاء بمحبة لكون انتمائهم الولائي لهذه المدينة الذي شكل هوية ذات قيمة فاعلة.

وفي هذه الحلقة نورد أهم الاعمال المسرحية التي جرى تقديمها خلال العشرينات من القرن الماضي في كربلاء؛

حينه (ألف متر مربع) نافذ على أربعة أزقة أحدهم على شارع الإمام علي (عليه السلام) وثلاثة فروع على شارع الجمهورية والموجود لغاية اليوم وشهد هذا الخان.

٧- **مسرحية (عثمان أغا)** تقديم فرقة (أحباب التمثيل) سنة ١٩٢٤ تأليف وتمثيل كاظم مظلوم وإبراهيم شيشة وعلي عذافة وثابت طعمة.

٨- **مسرحية (المصيدة)** تقديم فرقة (أحباب التمثيل) سنة ١٩٢٥ تأليف وتمثيل كاظم مظلوم ورزاق القاضي وحسن عبد الله.

٩- **مسرحية (واوي وصلوك)** سنة ١٩٢٥ تأليف وتمثيل حسقول مد الله ويوسف زلخا ورزاق القاضي أعيد عرضها عام ١٩٢٦.

١٠- **مسرحية (عربانة اسطة محمود)** تقديم فرقة (أحباب التمثيل) سنة ١٩٢٥ تأليف وتمثيل كاظم مظلوم ورزاق القاضي وحسن عبد الله.

١١- **مسرحية (فتاح ابومريم)** قدمت سنة ١٩٢٧ تأليف وتمثيل حسن عبد الله وعلي عذافة

١٢- **مسرحية (الجمال مرزوق)** قدمت سنة ١٩٢٩ تأليف وإخراج حسن عبد الله ورزاق القاضي وكريم حمد.

مرحلة الثلاثينات؛

١- **مسرحية (كلمة وفاء)** تأليف وإخراج - احمد عبد الجبار، تدور أحداث المسرحية عن الوفاء وأهميته والإنسان الذي يعطي كلمة، عليه أن يكون ملتزم بها أمام الطرف الآخر بحيث يكون قدوة في المجتمع الذي يعيشه، شارك في التمثيل حسن وفيقي - خليل هاشم - احمد عبد الجبار - رزاق حمود قدمت سنة ١٩٢٢.

٢- **مسرحية (محبة الوالدين)** تأليف أسعد الحسيني - تدور أحداث المسرحية عن الوالدين وما يعانونه من مشاكل في تربية الأبناء وما هو واجب الأبناء في البر بالوالدين بعد بلوغهم الكبر، شارك في التمثيل صبري الحافظ - علي اكبر أغا - محمود خاشوكة.

٣- **مسرحية (الابن المدلل)** تأليف خالد عبد المنعم، تدور أحداث المسرحية عن الإبن الوحيد للعائلة الميسورة والدلال الفائق الذي يؤدي بالابن إلى التعالي على المجتمع ومن ثم فشله في الحياة بعد كبره...

٤- **مسرحية (جيب القصخون)** تأليف احمد وشاح علي - تمثيل إبراهيم هاشم واحمد وشاح علي واسعد الحسيني قدمت سنة ١٩٢٢، القصخون وهو من الشخصيات المحببة عند الجمهور وفي عموم العراق، تعقد جلسات في المقاهي المعروفة وسط المدينة ويجلس شخص يتصدر مكان مرتفع في المقهى ويقوم برواية القصص القديمة من ألف ليلة وليلة وكليية ودمنة وغيرها، وكان من أبرز هؤلاء المرحوم سعيد السعدي.

٥- **زارت (الفرقة التمثيلية الوطنية)** برئاسة الفنان الراحل حقي الشبلي مدينة كربلاء وقدمت مسرحية (السلطان عبد الحميد)

١- **مسرحية (حصرم باشا)** تأليف وإخراج بدري الملا، قدمت سنة ١٩٢٢ من تمثيل: بدري الملا - حسن عبد الله - فوزي كريم - جواد الساعاتي، عرضت المسرحية في ساحة وسط شارع العباس (ع)، موقع بناية بلدية كربلاء الحالية بالقرب من خان القطب، وهي مسرحية كوميدية تعالج بعض الممارسات الاجتماعية السائدة في حينه وبشكل ساخر...

٢- **مسرحية (شرباك أفندي)** قدمت سنة ١٩٢٢ تأليف وإخراج حسن عبد الله، عرضت المسرحية في مكان آخر من شارع العباس (عليه السلام) وهي كوميدية تعرض ممارسات وتصرفات الجنود الأتراك وبعض قاداتهم والمستهجنة من قبل أهل المدينة وكانت الشخصية الرئيسية في العرض (حسن عبد الله) وشاركه في التمثيل مزهر كريم خوخة وعلي مال الله الذي مثل دور المرأة.

٣- **مسرحية (الجمال باشي)** (رئيس الحمالين) اعداد وإخراج مزهر كريم خوخة، قدمت سنة ١٩٢٢ من تمثيل - بدري الملا - جواد الساعاتي - مزهر كريم خوخة، تدور حوادث المسرحية عن مهنة شاقة سائدة في الحقبة العثمانية وما يشوبها من مواقف صعبة وظريفة والمعاناة التي يمر بها العاملون في هذه المهنة.

٤- **مسرحية (حكمتك يا رب)** قدمت سنة ١٩٢٢ تمثيل يوسف زلخة ورزاق القاضي ومحمد حسن وعلي عذافة، تدور أحداث المسرحية عن الحكم الإلهية المنزلة في القرآن الكريم ووجوب الإنسان في عمل الخير والتراحم بين البشر.

٥- **مسرحية (هذا أبي)** قدمت سنة ١٩٢٢ تأليف وتمثيل قاسم عبد الله - محمد حسن، والمؤلف كان من طلاب الحوزة العلمية الدينية في كربلاء والمسرحية كانت توجيهية تدعو الشباب إلى الابتعاد عن الممارسات غير المقبولة اجتماعيا والتوجه للدراسة الدينية...

٦- **مسرحية (سبيل خانة)** قدمت سنة ١٩٢٢ تأليف وتمثيل حسقول مد الله، تدور حوادث المسرحية في مكان خزن الماء العائد للسقائين (خان السقايا) بين مالك الخان ونزلائه الذين هم من مشارب مختلفة بين ساكن دائمي وزائر (سكن مؤقت) والحوادث الظريفة والمشاكل بين النزلاء أنفسهم، شارك في التمثيل جواد ساعاتي ومزهر كريم خوخة. خان السقايا:

يقع بالقرب من العتبة الحسينية المقدسة وهو مكان خزن الماء الذي يتزود منه السقائين المنتشرين داخل وخارج الصحن الحسيني الشريف، إضافة إلى انه مكان تجمع وانطلاق عزاء السقائين خلال عاشوراء من كل عام، كما يتخذ كمكان لسكن الزوار القادمين إلي زيارة العتبات المقدسة في كربلاء، وهو من الخانات الكبيرة تبلغ مساحته في

• عبدالرحمن اللامي

كلمة لاب منها

عيادة الرسول الأكرم

من السنن المؤكدة في المنظومة الإسلامية عيادة المريض والدعاء له بالشفاء والعافية، ولقد أفردت كتب الأخلاق باباً يخص هذا المفهوم الإنساني، وبيّنت آداب العيادة وكيفيتها من خلال الأحاديث الواردة عن العترة الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين)، فقد ورد في الحث الأكد على عيادة المريض وما للعائد من الفضل الوفير والأجر الكبير، ومن ذلك قول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): «من عاد مريضاً، فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف حسنة، ومُجِي عنه سبعون ألف سيئة، ويرفع له سبعون ألف درجة، ويوكل به سبعون ألف ملك يقعدون في قبره، ويستغفرون له إلى يوم القيامة» والمريض أثناء مرضه بحاجة ماسة إلى التقرب منه، والوقوف بجانبه وتسليته، وإدخال الفرح والسرور عليه، وإشعاره أن حالته هيئة ويسيرة، فقد ورد عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): «من تمام عيادة المريض إذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه، وتقول: كيف أصبحت وكيف أمسيت، فإذا جلست عنده غمرك الرحمة، وإذا خرجت من عنده خضتها مقبلاً ومدبراً، وأوماً بيده إلى حقوقه»

وقد بدأت إمارات المرض على الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) بعيد النصف من شهر صفر في السنة الحادية عشرة للهجرة، فكان (صلى الله عليه وآله وسلم) معصوب الرأس، تتقد حرارته اتقاداً حتى كان المسلمون يتحسسون ذلك من فوق العصابة، وكان يطلب أن تراق عليه سبع قرب من الماء ليخرج للناس ويكلمهم، فعندها وجد نشاطاً وخفة من الحمى بالماء البارد، ولكن الآلام عاودته من جديد بأشد من ذلك، وبقي يعاني سكرات المرض حتى جاء يوم الوداع والفراق يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر صفر من السنة الحادية عشرة للهجرة استشهد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) مظلوماً مسموماً.

ولكننا رأينا البعض من المسلمين لم يتخلق بأداب عيادة المريض التي مرّ التأكيد عليها، وأظهر غلظة وصلافة لا نعهد لها عند الأعراب من القوم، فقد أخرج البخاري، عن ابن عباس: قال: " لما حضرت رسول الله الوفاة، وفي البيت رجال كان فيهم عمر بن الخطاب، قال النبي: هلم أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده. فقال عمر: إن النبي قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله.

وبجراً وعنجهية رفض عمر أن يحضروا دواة وكتف لكي يكتب الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وصيته المنجية لهم، واختلف الباقون مع الفريق العمري وقالوا: لابد من إطاعة الرسول، فاختم القوم وأكثروا اللغو واللغط في حضرة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) في ساعاته الأخيرة، فقال لهم الرسول: قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع.

تأليف وداد عراقي إخراج حقي الشبلي وتمثيل أعضاء الفرقة عام ١٩٢٢ على أرض خان القطب (جنب كازينو الزوراء حالياً) وهي أول فرقة من فرق العاصمة بغداد تزور مدينة كربلاء وتقدم الأعمال المسرحية.. والتي نالت استحسان الجميع.

٦- في سنة ١٩٣٣ قدمت المدرسة الفيصلية الكائنة في مركز مدينة كربلاء (محلة العباسية المقلع - الدخانية) مسرحية الزورق، كان الديكور على شكل زورق والمشرف على العمل المعلم (علي الفروجي) بالإضافة إلى قيامه بعزف منفرد على آلة العود، صاحب العرض من البداية وحتى إكمال عرض المسرحية وهو شقيق المرحوم عباس الفروجي الرياضي الكربلائي المعروف... مثل فيها (عزيز صادق - سعدون حمادي (وزير خارجية اسبق) وشهد العرض جلالة الملك فيصل الأول الذي بقي إلى نهايته...

وفي هذه المرحلة برز دور ثانوية كربلاء حيث بدأت تقدم عروضها المسرحية، والعروض المسرحية في المدارس لم ينه وجود المسرح الشعبي (البقال بازي) بل بقي وتطورت شخصياته فمنهم من تحول إلى المسرح الحديث مثل المرحوم محمد النجار (أبو باسم)، عبد الكريم حسين (أبو ميمون)، ومحمد شعبان (أبو مهدي) حسين السماك، أحمد البغداد، حسين علي غدیر، عبد الحسين النجار، حسين الفروجي وغيرهم.

٧- في سنة ١٩٣٤ قدمت مسرحية (الطبيب والسكران) للمرحوم محمد علي النجار كانت من تمثيله وخليل هاشم وإبراهيم هاشم، تدور أحداث المسرحية عن ورطة طبيب مع سكران والمواقف المحرجة التي يمر بها الطبيب.

٨- في سنة ١٩٣٤ قدمت مسرحية (الأم الحنون) تأليف اسعد الحسيني تمثيل إبراهيم الحائري واسعد الحسيني واحمد آغا... تدور أحداث المسرحية عن الأم ومعاناتها في تربية أولادها وحنانها الكبير عليهم.

٩- في ٥ أيلول ١٩٣٥ قدمت مسرحية (ضحية العفاف) تأليف جميل رمزي القطان كنص مسرح كتبها عام ١٩٢٢ شخصياتها ١١ + مجموعة بطلتها شخصية زهراء، شابة جميلة منتورة بنت شيخ عشيرة، ونجمة شابة أمية من العشيرة تحب أخوتها والخير، وصديقتها زهراء ومن ثم زوجة أخيها، صدرت عام ١٩٢١ مطبعة الفرات بغداد.

١٠- في سنة ١٩٣٥ قدمت مسرحية (دموع بلا ثمن) تأليف خالد عبد المنعم وتمثيل محمد النجار شاركه إبراهيم هاشم وخليل إبراهيم المعروف بالنقاش وهذا الرجل معروف عالمياً كان لديه كشك صغير في شارع العباس مارس عملية الطرق على النحاس وأنتج الكثير من الأعمال الفنية النحاسية متمثلة بصور ومشاهد من العراق القديم...

زيارة الأربعين..

ومبادئ الحسين

حشود حجاج كالسيل يزحفون (من كل فج عميق) نحو كعبة العشق والفداء، فيطوفون مليونين في محراب الدماء: لبّيك، لبّيك يا سيد الشهداء.. ويسعون بين شمس الإباء المحمدي وقمر الوفاء العلوي، ويصلون خلف مقام وارث الأنبياء.. ملوهم الفخر والعنفوان غير مباينين بطول الطريق وأهواله وأتعاب الجسد وآلامه.. إنها الزيارة الأربعينية وما أدراك ما الزيارة الأربعينية؟! هي من أعظم- إن لم تكن أعظم- الشعائر الحسينية التي أوصلت رسالة النداء الحسيني للعالم أجمع، هي ثورة عشق الهي هادرة تجمع أنصار الحق على اختلاف مللهم وتوجهاتهم من كل جهات المعمورة، لتثبت رغم أنوف الحاقدين أن الحسين -عليه السلام- جذوة ألق للتأثرين لا تنطفئ وفيض خلق لا ينفد أبداً لأن ما كان لله ينمو..

وقبل

هذا كله فزيارة الأربعين هي إحدى علامات المؤمن كما ورد عن الإمام العسكري (عليه السلام) ولأجل أن نحصل على ثمرة طيبة من هذه الزيارة المباركة، ولكي نواسي أهل البيت (عليهم السلام) في هذا المصاب الجلل حقّ المواساة.. فلنتذكر ونحن سائرون إلى أبي عبد الله عليه السلام لماذا خرج مضحياً تلك التضحية الكبرى مع الخلص من أهل بيته والثلة المؤمنة من أصحابه.. كي تكون لنا دستور حياة كريمة ملؤها التقوى والعزة **(وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَرَسُولُهُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ)** (المنافقون/٨)

• خرج الحسين عليه السلام للإصلاح أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر.. فلنكن - ونحن متجهون بقلوبنا وشخصنا إن شاء الله تعالى- ممن ائتمروا وانتهى واستجاب لدعوة الإصلاح في جميع جوانبه الفكرية والعقائدية والأخلاقية.. فتكون بهذا ممن لبي دعوة الحسين واستغاثته لنصرة الإسلام.

• خرج الحسين عليه السلام منادياً للعمل بالقرآن بعد أن عادت جاهلية بنية أمية الجهلاء لتتخر بنية الإسلام بمكائدها الدنيئة.. فلنكن ونحن نعيش ذكرى الشهادة الحسينية الخالدة ممن ننادي بالقرآن والتمسك بتعاليمه وخصوصاً ونحن نعيش في بحور جاهلية القرون الحديثة وهي تحمل بين أمواجها سيلاً جارفاً من الانحرافات التي عاثت بالأرض فساداً وأهلكت الحرث والنسل..

• خرج الحسين عليه السلام إحياء لسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).. بعد أن حاول الطلقاء وأبناء الطلقاء إماتها.. ولا زال مدهم وطغيانهم إلى الآن يحاول تدينس تلك السنة المطهرة بشتى أساليب الشياطين، فلنكن ممن أحيا واستن سنة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ونتقي شر كل سنة ابتدعتها الظالمون في كل زمان ومكان.. ليطمسوا معالم الإسلام الحنيف.

فلتكن زيارة الأربعين المباركة نموذجاً إسلامياً عالمياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى.. ولتكن زيارة نقية من كل شائبة تعكر صفوها.. ولتخلق بأخلاق الحسين عليه السلام وهي أخلاق النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).. ولتكن هذه الزيارة المباركة نقطة انطلاق إيمانية كبرى لتهديب النفوس وتوحيد الصفوف لأن الحسين عليه السلام لم يكن لطائفة دون أخرى بل وليس للمسلمين



صادق مهدي حسن

فحسب.. إنما هو للإنسانية جمعاء.. وما أروع أن تكون ممن نال شرف دعاء لإمام الصادق عليه السلام لزوار ريحانة رسول الله عليه السلام ((اللهم يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا بالشفاعة، وخصنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا اغفر لي وإخواني وزوار قبر أبي الحسين عليه السلام، الذين أنفقوا أموالهم، واشخصوا أبدانهم رغبة في برنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبينا وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضاك فكافئهم عنا بالرضوان...)

إلى أن يقول: فأرحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وأرحم تلك الوجوه التي تتقلب على حضرة أبي عبد الله، وأرحم تلك الأعين التي خرجت دموعها رحمة لنا، وأرحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وأرحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى نوافيهم صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) (فضلت/٣٥)



الفنان علي الشيباني ومسرحة طقوس المدينة

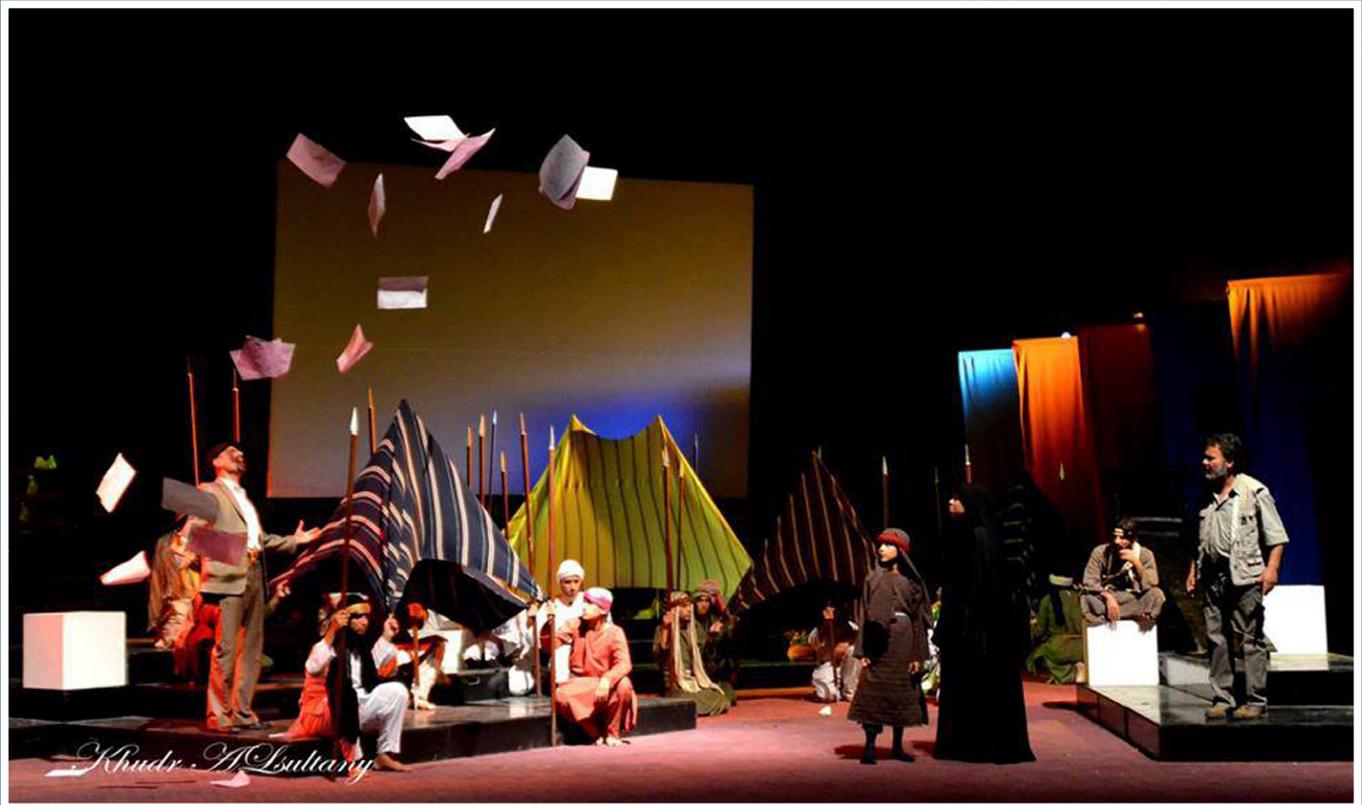
• عقيل ابو غريب

عندما يندفع الانسان في خضم معترك الحياة يحدد بقصد او دون قصد الاهداف التي ينبغي له ان يصل اليها وليس بالضرورة ان يتوقف الانسان مع الوصول الى المبتغى لتحقيق تلك الاهداف وفي اثناء الرحلة قد تظهر العديد من الامنيات التي تجعل من الانسان ذا طمع في تحقيق جميع رغباته وخاصة اذا كان ذلك الانسان فنانا ويملك شفرات عمله الذي يبدأ بخطواته الاولى بفك هذه الشفرات عبر الياته الابداعية والفنان علي الشيباني واحد من مبدعي المسرح العراقي الذي قدم الكثير من الاعمال المسرحية اخراجا وتمثيلا فهو ابن هذه المدينة المقدسة الذي يقول عنها : إنها تبنى بالمحبة والغيرة وتحمل ثنانيا البطولة في كل ما تعنيه هذه الكلمة فاذا كان لكل مدن العالم ذلك الارث العظيم فكريلاء لها خصوصية تميزها ومكانة جاءت من احتضان ثراها ذلك البطل العظيم الذي لا يمكن للإنسانية ان تنساه .

هذه الشخصية والتي تناولها التاريخ .. فאלكل امامهم حاضرة انسانية.. ولو قُدر لأي كاتب ان يتبنى فكرة الطف عليه ان يفتح عليها بجوانب اخرى .. فالمدينة كمساحة وكحاضنة فيها المعنى الذي يستلّه الكاتب والفنان فلا يمكن ان ينفك عن هذه القضية وحتى في اقصى الظروف .

ويستدرك الشيباني بوصفه للمدينة وطوقسها اذ يقول ان الكثير من الفنانين والادباء عندما يتعاملون مع قضية الامام الحسين عليه السلام تحديداً .. لابد لهم من الانفتاح على مجمل الحياة لأن الامام الحسين عليه السلام هو الحياة برمتها .. فلو اعتبرنا انها تاريخ فهناك كثير من الفنانين يستقدم التاريخ من اجل الجدل العام ليصل الى غايات كبرى واذا اعتبرناها تراث فالتراث هو ما قدمته الامم من منجز وبالتالي حينما تأتي الى قضية الحسين عليه السلام فالمشروع الثقافي والفني سيكون له غاية بالأهمية للكثير من الاعتبارات واهمها ان الحكاية او القصة التاريخية التي وردت فيها الكثير من المسلمات لعمل درامي حقيقي يمتلك مواصفات وخصائص وقوانين الدراما المعمول بها فمنذ خروج الحسين عليه السلام من المدينة ووصوله الى الكوفة ومن ثم المقاتل التي حدثت في كربلاء تجد هنالك حكايات

ان كل من سيسكن في هذه المدينة سيقول لا للظلم ولا للشرف ولا لكل عوامل الانتكاس .. كربلاء اسم سيبقى في ذاكرة الاجيال باعتبارها مدينة التضحية والبطولة مدينة الامام الحسين عليه السلام . وفي معرض حديثه عن المدينة والفن يضيف الشيباني : على الفنان ان يقرأ المضامين من شكلها الهندسي ومن طبيعة اروققتها وامزجة البناء والمساحات .. وانا هنا لا ازعم ان المدينة احتفظت بشكلها القديم او تراثها الشكلي بسبب التغيرات والتطورات التي حصلت ولكن بقيت هناك عوامل قريبة في تناولها أي عندما يريد الفنان تناول شيء من روح المدينة على مستوى الشكل عليه ان ينتبه وينهل من هذا . وانا انظر في كثير من اعماله الى وجود شكل يتفق مع مضمون المدينة .. لو نحسب القضية من جانبها الابداعي .. وبقراءة تاريخية بسيطة .. لو ننظر الى ملوك شكسبير مثلا هم ملوك بريطانيا .. وتتنظر الى فلاح تولستوي هو فلاح روسي .. فهذا شيء على اقل تقدير مستل من البيئة .. وانا لا اعتقد ان الفنان يستطيع الانفكاك عن القيمة التي يمكن ان توفرها المدينة الماثلة والتي تحتضن الحسين عليه السلام .. وبالتالي سيكون امام كل فنان سواء رغب ام لم يرغب عليه ان يأخذ من كل القيم التي ابتدعتها



كربلاء اسم سيبقى في ذاكرة الاجيال باعتبارها مدينة التضحية والبطولة مدينة الامام الحسين عليه السلام



انا في تقديري التسمية فيها كثير من الاسئلة! اذا قلنا مسرح تاريخي فيُفترض ان نضع علامة على مسرح التاريخ فكل المسرح يستخدم التاريخ ويوظف الحادثة التاريخية ويجلبها للمسرح .. وبالنسبة للمسرح المقدس فكل الشعوب لديها مقدسات من الملاحم وغيرها من الامور .. ولكن قصدي اذا كان المسرح الذي يسمى المسرح الحسيني هو المسرح الديني فهناك مسرح ديني موجود بما يسمى بمسرح الاسرار او الكنيسة .. اذا قلنا مسرح اسلامي فأنت الان امام ارث حضاري عظيم للإسلام .. ولو اردنا ان نعطي تسمية لهذه الثقافة مثلاً في الطقوس المقدمة كالتشاييه وغيرها علينا توفير الشروط وبذلك يمكن ان يطلق عليه مسرح حسيني بذاته وبذلك يمكن ان نقول للتاريخ هناك مشاريع تمت مثل ما هو موجود الان من اعمال مسرحية قدمت وستقدم مستقبلاً.

ومواقف تتفق تمام الاتفاق مع الدراما ولهذا تجدها تجذب كثيراً من العاملين في حقل الدراما .. والمهم ان الدراما او المسرح يستدعي مواقف او ما يسمى الفعل المسرحي الذي لا يتعلق فقط بالسرد هنالك توصيف مشخّص والحكاية مقرونة بأحداث ولذا تجذب ويأخذ منها وتبقى منهل وارض واسعة لأن يأتي المسرحي والسينمائي والذي يعمل في التلفزيون لأن يبتكر وان يأخذ من هذه الاشياء ويناقش بها الحاضر ويعطي رؤيا للمستقبل.

وعن اشكالية المسميات وتسمية المسرح الذي يقدم واقعة الطف بالمسرح الحسيني يجيب الشيباني :
حقيقية هي اشكالية كبيرة تسمى اشكالية المصطلح ، اذا قُدر لنا ان نقول مسرح حسيني .. هل هو المسرح الذي يوظف الحادثة التاريخية؟! هل هو المسرح الذي جاء بالطف كمنزلة وكقيمة وكمعطى ثقافي وادبي وجمالي؟! هل هو مسرح لا يتحدث سوى عن هذه القضية؟!!



مشروع الموظف المثالي

عطاء انساني ورقابة ذاتية

٤٦

تسعى المؤسسات العامة والخاصة الى تقديم افضل الخدمات لزبائنها سواء كانت مادية او مجانية، بهدف تحسين الصورة العامة للمؤسسة، وايضا تسهيل الاجراءات المقدمة من تلك المؤسسات، ولكن كل هذا يتوقف على مدى توفير كادر عمل يتسم بصفات معينة، ولهذا فان الاختيار يكون على صفات الموظف المثالي والتي تتدرج كلها في خدمة المؤسسة والمجتمع من خلال التعامل اليومي مع الزبائن. من هذا المنطلق دأبت العتبة الحسينية المقدسة، متمثلة بمركز رعاية الشباب في قسم الاعلام، على العمل بمشروع الموظف المثالي، والذي يرتقي الى بناء منظومة انسانية اخلاقية ودينية من شأنها ان تساهم في تحفيز الموظفين الاخرين والعمل سويا من اجل رفع كفاءات الكوادر التشغيلية في مختلف القطاعات التي لها تماس مباشر مع المواطنين.

• تحقيق: عماد بعمو

التنافس بين الموظفين والتسابق على تقديم افضل الخدمات. وعن الدوائر التي طبق فيها المشروع وكانت الانطلاقة الاولى منها قال الربيعي "تم تطبيق المشروع كمرحلة اولى في مديرية بلدية كربلاء ثم انتقلنا الى مديرية مرور كربلاء، والعمل جاري على زيارة اربعة دوائر اخرى هي مستشفى الاطفال، وصندوق الاسكان، ومديرية الضريبة، ومديرية الطابو، ومديرية التسجيل العقاري. مشيراً الى "ان آلية المشروع هي تشكي فريق عمل من داخل مركز رعاية الشباب يأخذ على عاتقه توزيع استبانات، ثم وضعها على مجموعة من الاسس والمعايير الدينية والعقائدية والاخلاقية، حيث يتم ترشيح مجموعة من الموظفين المثاليين، من بين العاملين وكذلك المراجعين من الذين لديهم زيارات ومراجعات متكررة لتلك الدوائر، ومن ثم يتم اختيار موظف في بداية الامر من كل شعبة او قسم لتلك الدائرة، وبعدها يتم فرز الاسماء بصورة سرية، ويتم عرض اسم الفائز او الحاصل على اكثر الاصوات داخل هذه الدائرة بشكل علني.



الموظف المثالي تصرفات مهنية وضغوط شديدة

وعن ماهية المشروع وتفاصيله تحدث الربيعي قائلاً "انطلق (مشروع حسينيون لتكريم الموظف المثالي في دوائر ومؤسسات الدولة) على صعيد محافظة كربلاء المقدسة، حيث تم اخذ عينات من هذه الدوائر التي لها تماس مباشر مع المواطن، وكمرحلة اولى تم اختيار ستة دوائر وفق معايير من حيث الاهمية لدى المواطن الكربلائي، والغاية من هذا الاختيار هي ان الموظف في كثير من الاحيان يكون عمله تحت ضغط شديد مما يتوجب عليه ان يتصف بصفات مثالية في التعامل مع الناس من الصبر والتأني ومراعاة الحالات الانسانية، ومن اجله كان هذا المشروع.

مؤكداً ان الغاية الأهم من المشروع هي تحفيز العاملين على تقديم عطاء اكبر وأوسع واشمل لأنه سيعمل على خلق روح

نعمل كخلفية واحدة مع العتبة الحسينية المقدسة

وللمزيد من الاطلاع والمعرفة حول آراء الجهات ذات العلاقة التي تم تنفيذ المشروع في دوائرهم التقت مجلة (الروضة الحسينية) مدير اعلام بلدية كربلاء المقدسة الأستاذ ماجد ناجي، فقال "بعد زيارة مركز رعاية الشباب التابع للعتبة الحسينية المقدسة وايضاح الية عمل مشروع الموظف المثالي حرصت مديريتنا على تهيئة كافة الاجراءات التي من شأنها انجاح المشروع الذي يعد محفزاً رائعاً للموظفين بصورة عامة، ومن اجل العمل على تقديم افضل الخدمات للمراجعين وايضاح اهمية الالتزام بالنظام العام وتطبيق القوانين التي

العتبة
الحسينية
المقدسة
ومن خلال
اقسامها
المختلفة
سباقاً الى
عمل الخير
ايما كان



السقف الزمني المحدد للعمل، وكل هذا جاء نتيجة الثمرة التي غرستها العتبة الحسينية المقدسة في بناء الانسان والكوادر العاملة في الدوائر الحكومية من خلال المشاريع التنموية، والدورات الفكرية التي اشركنا موظفينا فيها".

وقفة مع المواطن

المواطن حسين الفتلاوي تحدث عن رؤية المراجع لكيفية التعامل الذي يجب ان يتصف به الموظف المثالي فقال " يجب على الموظف ان يتعامل معنا بأسلوب حسن حتى وان لم يقض حاجاتنا، وان يكون متفانيا في عمله، وان يعمل لجميع المراجعين ولا يفرق بين شخص واخر، لان هناك الكثير من الموظفين لا يحسنون التعامل مع المراجعين ويتعاملون معنا بترجسية عالية وقلة المتابعة المستمرة من قبل المسؤولين القائمين على الدائرة، وهذا يسبب فجوة بين الموظف والمراجع ليقع ضحية سوء الاحترام والتقدير".



المواطن علي حسين قال " نرغب بالموظف المثالي ان يكون حسن التعامل وطيب الاخلاق وملتزم بالتعاليم الاسلامية التي تحت على التعامل الرحب مع المجتمع وان يهتم بقضاء حاجات الناس لان الاسلام اكد عليها وان لا يسوف في عمله ويتجاهل المراجعين من خلال خلق معوقات لا اساس لها من الصحة.



مضيفاً " راجعتُ الكثير من دوائر الدولة ووجدت التعامل الحسن عند بعض الموظفين قليل جدا، اضافة الى التأجيل المستمر في المعاملات بغير مبرر، فنحن نعتبر هذا العمل غير لائق من قبل البعض ويجب على جميع الموظفين ان يتعاملوا بأسلوب اخلاقي يسهل مهمة كل مراجع ويقضي حاجته بالقوانين والتعليمات الواردة لديهم.



تخدم المجتمع.

حيث تم ترشيح عدد من الموظفين الذين يتصفون بسمات الموظف المثالي، بعد توزيع الاستبانات الخاصة بالتقييم، واجراء الفرز فاز الموظف مسؤول الاملاك (حيدر عدنان الوزني) بمواصفات الموظف المثالي، وتم تكريمه من قبل مركز رعاية الشباب بمكافأة مادية وعينية.

موضحاً " ان العتبة الحسينية المقدسة سباقة لهكذا مشاريع تخدم المجتمع، وخصوصا الكوادر العاملة في الدوائر الحكومية التي لها صلة مباشرة مع المواطنين؛ لرفع كفاءته والحرص على تأهيله من خلال اقامتها الكثير من الدورات التأهيلية؛ التي تساهم الى حد بعيد في تقديم ما يطمح اليه المواطن الكربلائي، وهذا كله يدفعنا الى العمل صفا واحدا معها الى الارتقاء بالمستوى الافضل، في تقديم كل ما نستطيع لخدمة المواطنين.

وختم ماجد " حرصا على اشعار الموظف بأهميته لدى دائرته قام السيد مدير البلدية بتكريم الاخوة الذين حصلوا على ثقة زملائهم ووصلوهم الى مرتبة الموظف المثالي بجوائز مادية وكتب شكر وتقدير للمراكز الاولى والثانية تحفيزا وتكريما وتقديرا لهم".

سمات الموظف المثالي

من جانب آخر تحدث مدير قسم التعليم العام والملاك في تربية كربلاء، الاستاذ خليل مهدي كاظم قائلاً " على الموظف المثالي ان يتسم بالثقاني والاخلاص والسمة الحسنة والاخلاق الطيبة التي تمكنه من العمل بصورة صحيحة، وان يكون مثالا للراقي في تعامله مع المراجعين وقضاء حوائجهم دون ان يجهر بصوت عالي او نبرة خشنة تجاه احدهم، وان يكون ملتزما بالقوانين والتعليمات الخاصة بالعمل، وعليه ايضا ان يؤدي واجبه ضمن

ثعبان أسود أم نور ساطع ؟

صرح احد الطغاة اليهود في الولايات المتحدة الامريكه في ايام مسير الجموع المليونيه الزاحفة صوب كربلاء العز والاباء والشهادة من اجل الحق لتجديد البيعة لآل النبي الاطهار وقد حملهم حب الامام الحسين عليه السلام وأحياءً لذكراه العطرة وتطبيقاً لقول المعصوم (احيوا أمرنا رحم الله من احيانا أمرنا).



خالد غانم الطائي

وقد عبر ذلك الطاعي في وصفه للمسير بـ (انه ثعبان اسود مخيف يمتد من مدينة البصرة وحتى مدينة كربلاء) اذ ان (لبس هذه الجموع هو الاسود والرايات المرفوعة سوداء أيضا) كون الشيعة يفرحون لفرح النبي وآله (عليهم الصلاة والسلام) ويحزنون لحزنهم وهي اطول مسيرة وأكثر بعدا واشمل فهي تضم الفئات العمرية جميعها وكذلك العشرات من الجنسيات والبلدان والاعراق والالوان ولا تضاهيها أي مسيرة اطلاقا في شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها.

ان ذلك الطاعي هو فعلا ثعبان اسود فالإناء ينضح بما فيه وقد قال تعالى **(تَجِدَنَّ اَشَدَّ اِنْسَاءً عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ...)** سورة المائدة الاية ٨٢ فذلك اليهودي قد امتلأ قلبه بالحق على الاسلام وعلى الموالين لآل النبي (عليهم الصلاة والسلام).

والحقيقة ان ذلك المسير هو نور لامع وساطع قد رسم لوحة رائعة تعبر عن حب المعصوم والذي هو نور متصل بالله منور النور وهو الدليل العباد برب الارباب عز وجل وكل من سلك نهج المعصوم وصل الى رضوان خالقه سبحانه وتعالى ..

فالعجب كل العجب من رجل عظيم وهو ابو عبد الله الحسين (عليه السلام) الذي قد مضى على استشهاده ١٢٧٥ سنة ومجرد ذكر اسمه الشريف بهز عروش الظالمين وزلزال يقلب موازين الباطل في نفوس الطغاة والجبابة والعتاة ويشير القلق في نفوسهم فهو ثورة للاصلاح ومنهاج عدل وميزان حق وصرخة ضمير مدوية من حنجرة الانسانية واسمه يجري في قلوب محبيه كما يجري الدم فيها.

إن تلك المسيرة المليونية العظيمة بل العظمى هي الفريدة والوحيدة من نوعها والمنقطعة النظير الى قبلة الاحرار والعاشقين وكعبة الثوار الشرفاء وبوصلة الحق ومنبع سعادة دار الدنيا والاخرة اذ ان ابا الشهداء لا يسكن ارض كربلاء فحسب بل يسكن في قلوب عاشقيه ومُرديه فله قبر في كل قلب طاهر ونفس ابية وقد تقلدوا حبه كالتفلادة في اعناقهم وكيف لا وهو مصباح الهدى وسفينة النجاة .

وان اليهود بما يمتلكونه من ماكينة اعلامية ضخمة تُرصد لها الاموال

الطائلة بغية تشويه الدين الاسلامي وتستهدف رموزه وعظماء لعلمهم ان الامة تقاس بعظمتها وكما قال الله جل شأنه في قرآنه المجيد **(ون ترضى عنك اليهود ولا انصارى حتى تتبع ملتهم..)** سورة البقرة الايه ١٢٠ وقوله عزوجل **(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مَتَمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ..)** سورة الصف الاية ٨ وكلما طرقت بمطارق حقدهم على محبي ال البيت (عليه السلام) فلا يزيدوهم الا ثباتا وقوة كالمسمار كلما طرقت اكثر ازداد رسوخه في الجدار اكثر.

وهذه المسيرات المضيفة بنور الولاء والبيعة لم تحمل سلاحا سوى عشق الامام الشهيد فما بال الاعداء وكيف يكون تخوفهم اذا حملوا بوجههم السلاح لمقارعتهم ومثلما قال الزعيم الهندي الراحل الهندوسي المعتقد راجيف غاندي (مات الحسين ليعيش) وتعلو الصيحة في العالم كله (لبيك يا حسين) وستبقى حروف اسمك يا سيدي يا حسين ابجدية العشق والهيام والتحرر والثورة والخلود والامتداد ما امتد الليل والانهار

لذلك على الطاعي وامثاله تذكر ما قالتها السيدة زينب العقيلة (عليها السلام) ليزيد الفاجر **(... فكد كيدك وأسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحوا ذكرنا ولا تميت وحيانا...)** وقال تبارك اسمه **(.. فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ...)** سورة الرعد الايه ١٧.

المطران شكر الله الحاج:

التراث الاسلامي غني وشامل على جميع الامور التي تخص الانسان

• حاوره: محمود المسعودي

ناشط في الحوار المسيحي الاسلامي، وعضو شرف في مؤسسة "أديان" التي تعنى وتهتم بالحوار بين الأديان، وهو المطران (شكر الله نبيل الحاج) التقته مجلة (الروضة الحسينية) ليوضح لنا الية العمل التي تختص بالجانب المهم والاساس في كيفية نشر ثقافة اهل البيت عليهم السلام الى الاخر، وماهي اساليب الطرح المتبعة لديهم ليرسموا صور الاخاء والتسامح واحترام الحقوق، وكل هذا سنوضحه من خلال الحوار التالي.

٥٠

والتفاهم، وبعيدة عن القتل، والتهجير والسبي، وتدعو الانسان الى بناء علاقة جميلة جدا مع خالقه، ومع كل انسان خاصة الذي يعيش معه في وطن واحد.

لذا نحن بحاجة ماسة الى ان نقرأ هذه الرسالة بشكل دقيق، وان نروج للأفكار التي وضعت من اجلها الرسالة، فهي تحفظ حق الفرد وتدعو الى حفظ حق الاخرين، وهي كتبت لجميع الازمان وليس لزمان معين.

وهي احدى المفاتيح الكبيرة للإخوة ودرح الطائفية، لأنها تتعالى عن المذهبية، والطائفية، وبصورة عامة عابرة

علمنا باطلاعكم وقراءتكم لرسالة حقوق الانسان للإمام زين العابدين (عليه السلام)، فماذا اكتشفت من خلالها؟

- اوجه الشكر والعرفان للعتبة الحسينية المقدسة لدعوتها للمشاركة في مهرجان تراثيل سجادية للإمام زين العابدين (عليه السلام) أولاً ، وأما عن سؤالكم فان رسالة الامام (عليه السلام) عميقة المعنى وواسعة الافق في طياتها، وقد اكتشفت ان هذه الرسالة قد كتبت للسلام، والمصالحة،

ر

حضارتنا وعندما تكون فقيرا ايضا فالآخرون لا يتعرفون على غناك... نحن اغنياء ولكن لم نستطع ان نوصل الى الآخرين ما نمتلك من تراث وحضارة ليس لهما مثيل. وان ما يساعدنا هو ان نعطي صورة جميلة عن الاسلام لشعوب العالم لأن الصورة التي وصلت عن الاسلام - مع الاسف - للعالم من خلال ما تفعله داعش الارهابي فعلينا ان نظهر هذا الجانب والوجه المشرق للإسلام، فمثلا ما تحتويه رسالة الحقوق وكل ما تضمنه خطاب الأئمة وافعالهم عبر مر العصور المؤرخة في الكثير الكتب ولا نعطي الفرصة للآخرين ان يشوهوا الاسلام.

هل لديكم كتابات عن الأئمة الاطهار (عليهم السلام)؟

- حتى الان لم اكتب عن الأئمة الاطهار (عليهم السلام) لأنني لم ابحث بشكل دقيق عنهم، وما يتوفر لدي فقط معلومات عامة استطعت الحصول عليها من خلال الحياة المختلطة مع بعض الاخوة من اتباع المذهب، وايضا من خلال المناسبات الدينية التي احضرها، الا انني ومن خلال هذه المشاهدات البسيطة؛ وجدت انه مذهب الاحترام والتعامل الحسن مع الآخر والقائم على اساس قوي يستمد قوته من ائمته (عليهم السلام).

كيف ترون آثار رسالة الحقوق من ناحية التطبيق في المجتمعات الاسلامية؟

- لاشك باننا بحاجة الى فترة زمنية لكي نصل الى المستوى العملي الذي نادى به رسالة الحقوق؛ والتي تحتوي على خمسين عنوانا مهما تدرج ضمن التعاملات الحياتية والتي تعد الدستور الاخلاقي والعملي والتعاملي مع الآخرين. لذا علينا ان نضع الاسس الترابطية المهمة على ضوء ما جاءت به رسالة الحقوق، وان نتعرف على تراث بعضنا لبعض؛ لكي نكون متسامحين ومتعاونين فيما بيننا، و بهذه الصفة نخدم اوطاننا ونستطيع ان نبني حضارات ذات مبادئ كبيرة نجبر العالم على احترامها.

للأديان ايضا، لأنها عبارة عن جسر يربط بين جميع الطوائف والاديان، ومن هنا ادعوا جميع الاخوة والاخوات في العراق الحبيب؛ ان يأخذوا هذه الرسالة عنوانا لعيش مختلف؛ يقوم على اساس الانفتاح على الآخرين، حتى نستطيع ان نبني عراقا جديدا يعتمد على حقوق الانسان، وان نحفظ حق الله، وان نحترم بعضنا البعض، لأننا بهذه الطريقة نستطيع ان نبني وطننا يتعايش فيه الجميع.

كيف تنظرون الى إقامة مهرجان (تراثيل سجادية) الذي تقيمه العتبة الحسينية؟

- اتمنى ان يعقد هذا المهرجان في كل عام، وان يتم دعوة مفكرين من مختلف الدول العربية والاجنبية؛ من اجل ان يتطلعوا على هذه الرسالة العظيمة، لأننا عندما نريد ان ننشر رسالة الحقوق ونتعرف على التراث الحسيني؛ يجب ان تكون البوابة الرئيسية التي تجمع جميع المفكرين المهتمين بالتراث ليتطلعوا على تراث اهل البيت (عليهم السلام) ونستطيع ان نوصل التراث الحسيني واهدافه ومبادئه للجميع.

ماهي الاسباب التي شكلت عائقا امام ايصال مبادئ الاسلام التي جسدت في تراث اهل البيت (عليهم السلام) للشعوب العالم؟

- هناك ضعف حقيقي نعاني منه، ولاشك قد يكون هذا الضعف هو القاسم المشترك بين الجميع، فلا احد يستطيع ان يلوم الاخر عليه، وهذا يجب ان يكون دافعا لنا لكي نستطيع ان نوضح ان التراث الاسلامي غني وشامل على جميع الامور التي تخص الانسان، وبهذا نكون قد وصلنا الى نصف الطريق الذي نستطيع اكماله من خلال ما جاء في دساتير اهل البيت (عليهم السلام) التي تعد الطريق الصحيح للتعاملات الانسانية الحقة في الحياة، وتغيير الصورة الحالية عن ان الاسلام هو دين قتل وذبح من خلال الجماعات المتطرفة التي تسعى الى تأطير الاسلام بهذه الصورة، ولكن لا بد ان يظهر الحق وهو متجسد في مذهب اهل البيت (عليهم السلام).

عندما نكون في حالة ضعف؛ فان الانسانية لا تتعرف على

علينا ان

نضع

الاسس

الترابطية

المهمة

على ضوء

ما جاءت

به رسالة

الحقوق

للإمام

السجاد

عليه

السلام

ر

مدينة الصمود يبجي

تدق ابواق النصر بسواعد رجال الجيش والحشد الشعبي

• تقرير: محمود المسعودي / اثير رعد

تقع مدينة يبجي، في محافظة صلاح الدين، وتبعد عن بغداد بحوالي ٢١٠ كيلومتر، وتتوسط الطريق المؤدي إلى الموصل، وتضم أكبر مصفاة للنفط في العراق والذي سمي حديثاً (بمصفاة الصمود) نتيجة لصدوم قوات الجيش والحشد الشعبي، ضد كيان داعش الإرهابي لعدة أشهر متواصلة، وبسواعد الأبطال من قواتنا المسلحة من الجيش والحشد الشعبي؛ تم تحرير المدينة بعد احتلالها من قبل المجرم المسلحة الذين يطلقون على أنفسهم الدولة الإسلامية في العراق والشام والمعروفين بأسم داعش.

٥٢

واضاف مصحح " ان دعم الذي يحصل عليه داعش كان مستمرا الى الوقت الذي تم فيه تحرير المدينة بالكامل، وعلى الرغم من ذلك تمكن ابطال لواء علي الاكبر من قتل كبار قادة الدواعش منهم ابو سيرين، المسؤول العسكري لتنظيم داعش الارهابي في القضاء.

موضحاً " خلال عمليات التقدم لتحرير يبجي تم العثور على سجل يحتوي على اسماء القناصين الدواعش وعناوينهم، وهويات لما يسمى بكتيبة الصارم البتار وجيش دابق التابع لكيان داعش الارهابي.

العثور على ثلاثة مقابر لداعش الارهابي

فيما قال السيد رسول الموسوي معتمد المرجعية، وأمر قوة الحسن المجتبي التابعة للواء علي الاكبر " تمكن ابطال لواء علي الاكبر من العثور على ثلاث مقابر جماعية تضم جثثاً للدواعش في يبجي، حيث كانت المقبرة الاولى تضم ٧٢ داعشياً، والثانية تضم ٢٠ داعشياً، والثالثة تضم ٤٠ داعشياً.

مبيناً " انه تم العثور على المقابر في اثناء تقدم القطعات العسكرية وتحريرها لقضاء يبجي وهناك العديد من جثث الدواعش المبعثرة في المنازل والشوارع نتيجة عمليات التحرير التي قام بها ابطال الحشد الشعبي والقوات الامنية".

المرجعية الدينية العليا تشيد بالانتصار الكبير للقوات الامنية والحشد الشعبي.

العمليات الاستباقية لقوات الحشد الشعبي ساعدت على دحر العدو وتحرير المدينة.

مجلة (الروضة الحسينية) اعدت تقريراً عن عمليات التحرير فكان اللقاء الاول مع ابو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي " بفضل الله وعزم رجال الحشد الشعبي تم تطهير قضاء يبجي بالكامل من الزمر الارهابية، والتي تفهقرت تحت ضغط الفصائل المقاومة؛ التي اثبتت بحق انهم حصن العراق الغياري، وستكون المدينة بداية الانطلاقة الحقيقية لتحرير بقية الاراضي المحتلة.

مبيننا المهندس ان المعركة اعطت حرية كاملة في عملية التخطيط والتنفيذ، حيث تم تنفيذ عملية (لبيك يا رسول الله) بالكامل، اضافة الى العمليات الاستباقية التي عمل عليها الرجال في هذه المعركة والتي صبت بتحرير النصر المؤزر".

١٠٠٠ داعشي في يبجي قبل تحريرها من الزمر الارهابية.

وقال امر لواء علي الاكبر (عليه السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة، قاسم مصحح " تم العثور على وثائق تدل على ان عدد مقاتلي داعش الإرهابي في قضاء يبجي لم يقل في يوم من الأيام عن ١٠٠٠ شخص قبل تحريرها بالكامل.



قال ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، خلال خطبة الجمعة، في التاسع من شهر محرم الحرام " ان الانتصارات النوعية التي حققتها القوات المسلحة البطلة، ومن يساندتهم من المتطوعين الابطال، وانباء العشائر الفياري؛ خصوصاً في مدينة بيجي، والتي وثقتها مختلف وسائل الاعلام، على الرغم من التهويل الاعلامي الذي سبق ذلك من ان هذه المنطقة حصن حصين للإرهابيين، تؤكد حقيقة الاقتدار القتالي والمعنوي للمقاتلين الابطال بمختلف عناوينهم .

فلجميع هؤلاء الاعزاء الذين سطوروا ملاحم البطولة والتضحية والفداء عظيم التقدير والامتنان والعرفان ونسأل الله العلي القدير ان يرزقهم خير الدنيا وكرامة الاخرة، وان يحشر شهداءهم الابرار في جنات الخلد مع شهداء الطف، وان يمن على جرحاهم بالشفاء والعافية .

وان هذه المعركة ترتبط بمصير العراق ومستقبله والحفاظ على هويته ومقدساته وحضارته ووحدته ارضاً وشعباً ، فمن الضروري توفير كافة الامكانيات المتاحة للنصر فيها، نصراً نهائياً بحيث لا يبقى في هذه الارض الطاهرة موطئ قدم للإرهابيين .

ولهذا الغرض لابد من زيادة الدعم اللوجستي للمقاتلين في ضوء المعطيات والتجارب المستفادة من المعارك السابقة وتطوير آلية التنسيق والعمل المشترك بين صفوف المقاتلين من القوات المسلحة والمتطوعين وانباء العشائر الفياري بما يحقق نتائج افضل كما لوحظ في المعارك الاخيرة .

ومن الضروري تخصيص مبالغ اكبر في الميزانية العامة لتأمين احتياجات المتطوعين وانباء العشائر الذين يتحملون عبئاً كبيراً في مختلف المعارك؛ ولكنهم يعانون من قلة الامكانيات الحكومية المتاحة لهم، فان معظم الدعم يأتيهم من التبرعات الشعبية وهي لا تفي الا بقسم من احتياجاتهم ."

كامل مصطفى الشيبى

(١٩٢٧-٢٠٠٦)

الريادة المنهجية لقراءة التصوف الاسلامي

لم يقتصر دور الأكاديمية العراقية منذ ظهورها الأول مع بدايات القرن الماضي على التقصي العلمي والتأطير المنهجي للموضوعات والظواهر المدروسة فحسب، وإنما حاولت هذه الأكاديمية الإحاطة بالواقع الذي شكّل هذه الموضوعات والظواهر سواء على المستوى التاريخي أو المستوى الاجتماعي أو الثقافى .

• علي ياسين

٥٤

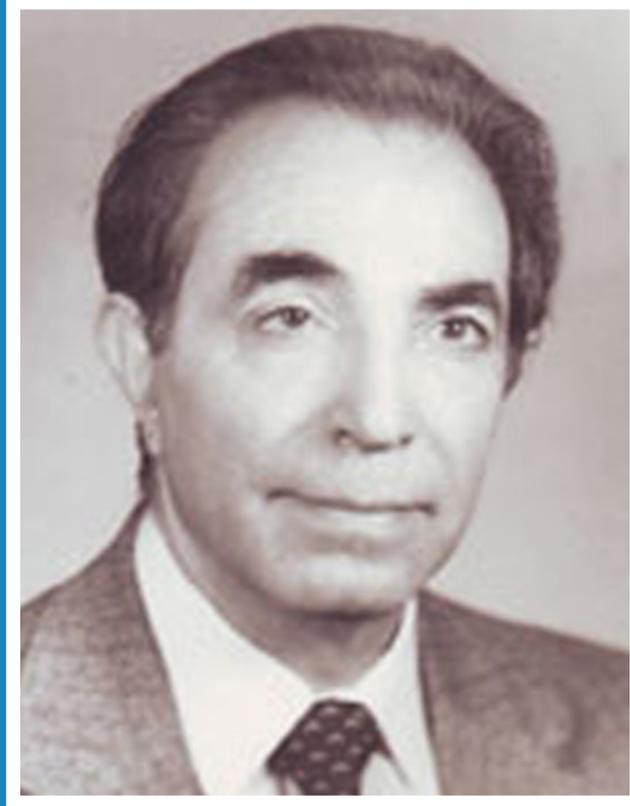
اللاحقة التي شهدت تحولات وطفرات وانحناءات على مستوى هذا الفكر.

وذلك من خلال مجموعة وافرة من الأبحاث والدراسات المعمّقة ابتدأها من رسالته للماجستير الموسومة بـ (الصلة بين التصوف والتشيع) والمكتوبة في جامعة الاسكندرية عام ١٩٥٨، والمتجمة إلى عدة لغات عالمية كالإنجليزية والفارسية والتركية، ثم دراسته للدكتوراه في جامعة كامبردج وانتهاء بكتبه الأخرى عن التصوف التي كتبها أثناء مزاولته مهمّة التدريس الجامعي في جامعة بغداد وفي جامعات عربية وأجنبية أخرى.

إن المعاشرة الطويلة التي أقامها الشيبى مع المتصوفة وأفكارهم أفضت به إلى أن يتعلم منهم المثاليّة والتسامح والحياد الفكري، ومن هنا لم يجد ضرورة لتخطّتهم والوقوف ضدهم كما يفعل بعض المفكرين والباحثين الذين تعاملوا مع الفكر الصوفيّ تعاملًا سطحيًا من دون أن يسبروا أغواره البعيدة والحقيقيّة واكتفوا بالمظاهر والقشور دون اللباب. ومن هنا، فالتصوف كما يعبر الشيبى في إحدى محاوراته

ولما كان التصوف الإسلامي شكل من الأشكال الثقافية المكوّنة للفكر الإسلامي بصفة عامة، جنبًا إلى جنب علم الفقه وعلم الأصول والمنطق والفلسفة والأدب وعلم الرجال وسوى ذلك؛ لذا فإن التصدي لهذا الحقل الذي تكتنفه هالة من الغموض والإشكالات التي يقف وراءها ويسببها خروج سلوكيات وأفكار (بعض الصوفيين) عن قواعد الشريعة الإسلامية، وإن دراسة هذا الحقل دراسة أكاديمية علميّة (عقلية) بعيدة عن التحيز والغلو والتهميم هي ضرورة من الضرورات المعرفيّة الملحة لإعادة تقييم العطاء الصوفيّ ومحاولة تنقيته من البدع والشوائب والشطحات والضلالات، والتركيز على ما يشتمل عليه هذا العطاء من فكر زاخر ومن سلوك حياتي زاهد بتنا نفتقر إليه في ميدان تربية النفوس بوجود أفكار وتوجّهات مادية تبيح الاعتداء والتجاوز على حقّ الآخرين الذي كفلته شريعتنا السمحاء.

ولعلّ الدكتور مصطفى كامل الشيبى المولود بالكاظميّة عام ١٩٢٧ أنموذج رائع للأكاديمي المنشغل بالفكر الصوفيّ وبملاحقة تطوره التاريخي منذ نشأته الأولى مرورًا بالأزمة



لم تقتصر جهود الأستاذ كامل مصطفى الشبيبي على دراسة التصوف الإسلامي وعلى تقصي أبعاده الفكرية والوجدانية كما اتضحت في مؤلفه المهم (صفحات مكثفة من تاريخ التصوف الإسلامي) وإنما امتدت لتشمل الإحاطة بطبيعة الواقع الشعبي الذي احتضن الفكر الصوفي، كما شملت هذه الجهود ميولا إلى تحقيق الآداب والأشعار الصوفية التي عفا عليها الزمن وطوتها يد النسيان، إذ حقق ديوان الشاعر الصوفي (أبو بكر الشبلي) المعروف بأشعاره الوجدانية الطافحة بحب الله - سبحانه وتعالى - كما حقق ديوان الحلاج الشاعر الصوفي المعروف بشطحاته، وجمع أخباره المتناثرة في بطون الكتب، وعرض لنماذج من تفسيره للقرآن الكريم، فضلا عن جمعه وتحقيقه لـ (ديوان السهروردي) والوقوف على أفكاره الخاصة في الإشراق والروحانيات. وبذلك فإن كتب الشبيبي ومؤلفاته العديدة في مجال التصوف الإسلامي، وطروحاته العلمية والفكرية البعيدة عن روح الغلو والتعصب والتحيز تجعل من هذا المفكر رائدا من رواد قراءة هذا الميدان لا في العراق وحده، وإنما في عموم العالمين العربي والإسلامي.

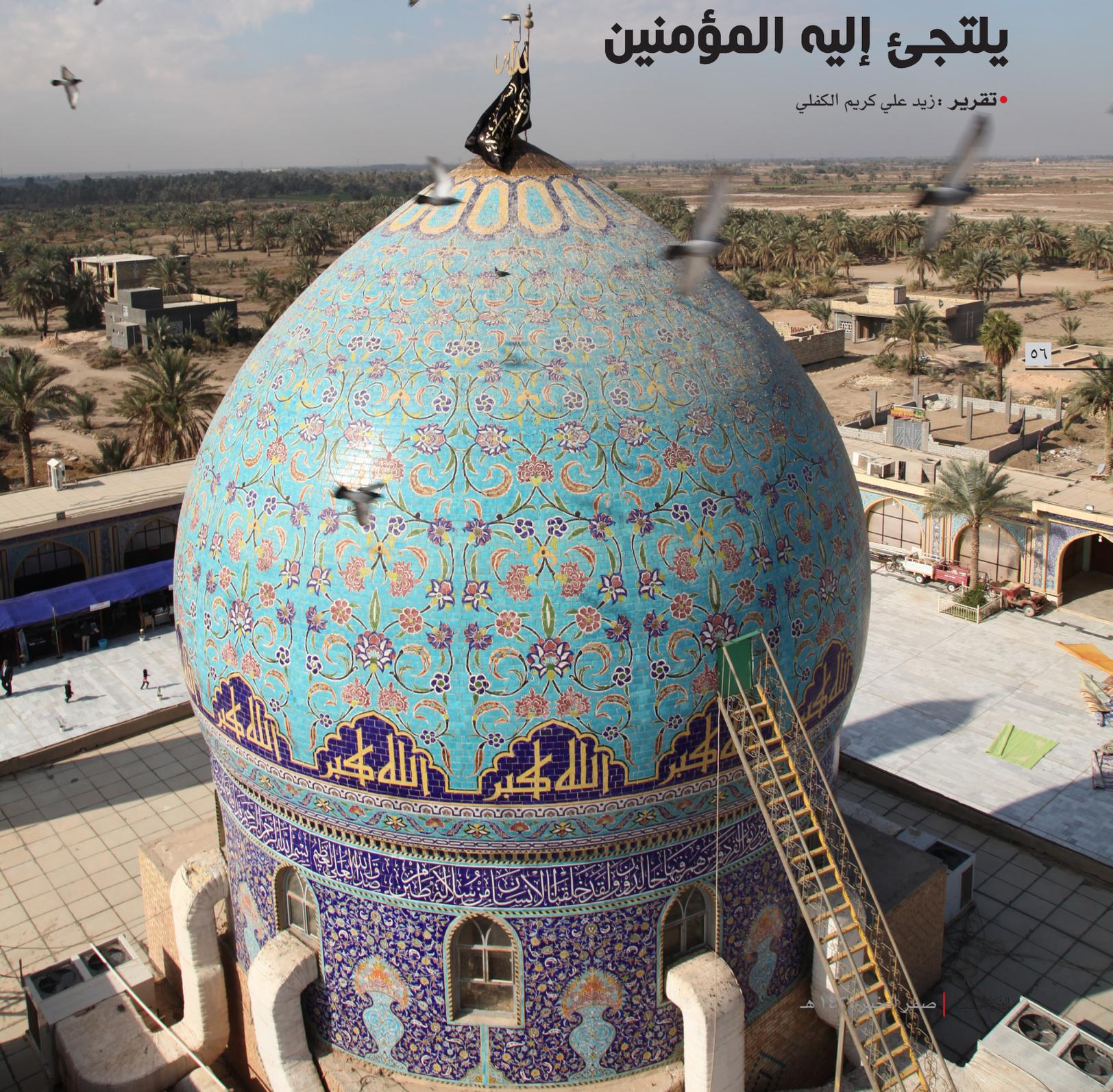
الصحفية هو: توجهٌ روحي مباشر إلى الخالق - سبحانه وتعالى - بغض النظر عن الانتماء الديني والمذهبي والفقهي، وهو كسلوك إنساني موجود في الأديان السماوية التي سبقت الإسلام، أما ظهوره في العالم الإسلامي فقد أعاده الشبيبي بوصفه سلوكا إلى زمن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) إذ كان بعض الصحابة الزاهدين يسلكون مسلكا زاهدا نابذين الإقبال على الدنيا والتهاافت على ملذاتها ونعيمها، في حين كان الظهور الحقيقي لفكرة التصوف بتعاليمه المنظمة وبمصطلحه المعروف (التصوف) مع بدايات القرن الثاني الهجري، وقد عُرف المقبولون على الزهد والعبادة - آنذاك - بمصطلح خاص هو الصوفية أو المتصوفة.

ويورد الشبيبي في كتابه (الصلة بين التصوف والتشيع) بأن أول رجل لقب بالصوفي هو (أبو هاشم الكوفي) المتوفى سنة ١٥٠ هـ وأنه بنى أول مكان خاص للصوفية في الرملة من بلاد الشام، بينما كان (عبدك الصوفي) و(جابر بن حيان) وهما من تلامذة الإمام الصادق (عليه السلام) أول من أطلق عليهم لقب (صوفي) في بغداد والكوفة.

زيد الشهيد

مناراً شامخاً
يلتجئ إليه المؤمنون

• تقرير: زيد علي كريم الكفلي





حسو، وعائلة السيد كشمول) وبقي أحفاد العوائل مستمرون في خدمة المرقد وتقديم الخدمات للزائرين كبناء مضيف لخدمة الزوار وغيرها ، وفي أواخر ٢٠٠٧ استلمت الأوقاف الشيعية المزار فكان أول أمين خاص للمزار الشيخ عقيل الكرعائي ، وبعدها استلم الأمانة الشيخ قاسم الحسناوي.

وعن مناسبات المزار أكد مسؤول قسم الإعلام الشاعر محمد رحيم الشمري قائلاً: مزار زيد الشهيد يقيم جميع المناسبات الدينية التي تمثلت بولادات ووفيات أهل البيت وبعض الشخصيات الإسلامية التي لها دور في الدعوة الإسلامية وبعض المناسبات الأخرى مثل مهرجان حليف القرآن الدولي تحضره وفود وشخصيات كثير من العراق وخارجه كدولة لبنان واليمن والصومال وتزانيا وغيرها من الدول العربية والإسلامية ويستمر لمدة يومين ، وكذلك مراسيم تبديل الراية في الأول من محرم تحضر فيها أيضا شخصيات دينية وسياسية وتتضمن فيها قراءة القرآن وكلمة سنوية لحجة الإسلام الشيخ علي بشير النجفي وبعض الفعاليات الأخرى مثل كراديس حمل الرايات ومن ثم تبديل الراية الحمراء بالسوداء إشعاراً وإعلاناً للحزن على سيد الشهداء .

وبين الشمري : إن الزيارات الرئيسية للمزار في (الخامس والعشرين من محرم) هي ذكرى شهادة زين العابدين عليه السلام ، (والثاني من شهر صفر) شهادة زيد ع فهن زيارات مليونية تأتي الناس سيراً على الأقدام إلى زيد الشهيد من داخل العراق وخارجه وهناك جهود مبذولة من القائمين في خدمة المزار لتقديم أفضل الخدمات للزائرين كتزويد المواكب في الدخول والخروج وإطعام الطعام والتنظيف وغيرها ، وهناك أطراف أخرى تشترك في هذه الزيارة المليونية كالصحة والبلدية ورجال الأمن ومسؤولي محافظة بابل وناحية الكفل وغيرهم ، وهناك مواكب الخدمة كثيرة محيطة بالمزار تقدم الخدمات للزائرين تقدر من (٣٠٠ - ٤٠٠) موكب وكذلك مواكب على طول الطريق المؤدي إلى المرقد المقدس .

انتهت ثورة زيد بفاجعة أليمة على الأمة إلا إنها فتحت عيون الأمة وقلوبها وعقولها على أهل البيت ، ومن ثم معرفتهم إنهم القيادة الشرعية وحجج الله في الأرض.

عندما تسلك الطريق البري شرقي مدينة الكفل وعلى مقربة (٧ كم) وبين مناطقها الزراعية وأشجار النخيل الشامخة ثم تتعطف يساراً يلوح إليك مرقد طاهر انه مزار زيد الشهيد عليه السلام.

ولد عليه السلام سنة (٨٠ هـ) في المدينة المنورة نشأ في كنف أبيه زين العابدين ع وعاش معه (خمس عشرة سنة) أرفده بالعلوم والأخلاق الكريمة والحسنة فأصبح حليفاً للسيف والقران وبعد وفاة والده سنة (خمس وتسعون) للهجرة تكفله أخوه الباقر ع وعاش معه (تسع عشرة سنة) عاش عليه السلام حراً أياً شجاعاً مخلصاً في قول الحق فكانت ثورته استمداً لثورة جده الحسين ع في كربلاء... قتلوه صلبوه حرقوا جثته الطاهرة أرادوا أن يطفئوا نوراً من نور الله ولكن شبه لهم ما هو قبره اليوم مناراً شامخاً ينير دروب الحياة ويلتجئ إليه الأحرار على امتداد التاريخ الإنساني .

حفه الله بكرامات جعلت من الناس يقصدونه من كل حذب وصوب فاهتمت به وبذلت المزيد من الجهد حتى وصل إلى هذه المرتبة من البناء .

وتحدث الباحث والمؤرخ التاريخي (محمود محمد سهيل) عن بناء المرقد قائلاً: إن بناء مرقد زيد الشهيد بناء حديث واسع جداً شيد سنة (١٩٩٦) بجهود الخيرين والمتبرعين وعلى رأسهم السيد جابر السعبري وأخيه عبود السعبري وبعهد السادة خدام المزار الشريف الذين فتحو أبوابهم لهؤلاء الساعين للمشاركة في البناء طيلة فترة العمل وكانت الأيدي العاملة هي عشائر ناحية الكفل حتى وصل ما هو عليه الآن حيث يعلوا الضريح قبة كبيرة إسلامية مغلقة بالكاشي الكربلائي والى جانبها مآذنتان شامختان وقد نصب فوق الضريح شبك من الذهب وللحرم بابان ذهبيان ومن الداخل المرايا والعيكار والكاشي الكربلائي وبأشكال هندسية وكتائب قرآنية وأضيف إليه كتيبة عن حياة زيد الشهيد وهناك أسماء موضوعة على الأركان هم أسماء أصحابه الذين استشهدوا معه وكذلك أكساء الحرم بالمرمر ... وأضاف الباحث سهيل: كان سدة المرقد هم من ذرية أهل البيت ، وهم السادة الحسينيون العميديون وقد تناوبت عوائل من هذه العشيرة في خدمة الزوار القادمة للزيارة وكانت كل عائلة تخدم شهر واحد وتتصرف بأوقاف زيد أمثال عوائل (السيد محسن علاوي ، والسيد



من سيدافع عن المختار الثقفي؟



أسئلة وشبهات كثيرة تحوم حول المختار الثقفي ونهضته، وأهمها: هل يعتقد بإمامة الإمام السجاد (عليه السلام) أم بمحمد بن الحنفية؟ وهل أخذ الإذن في ثورته من الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)؟ ولماذا بايع آل الزبير ولم يبايع الإمام السجاد (عليه السلام)؟ ولماذا لم يسلم الأمر إلى الإمام السجاد (عليه السلام)؟ ولماذا لم يلتحق بالإمام الحسين (عليه السلام) عند خروجه إلى العراق؟ وغير ذلك من الأسئلة التي سيجيب عليها الأفاضل من مدرسة آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين:

لإعطاء البيعة له، فاستجد محمد بن الحنفية بالمختار الذي كان قد سيطر على الكوفة، فبعث إليه سرية عسكرية وصلت في الوقت المناسب (حيث أنقذهما من السجن ومن معهما)، وقد استأذن قائد السرية في الهجوم على ابن الزبير، فرفض محمد بن الحنفية ذلك.

٦- قيادة الثورة ضد الشام، وضد ابن الزبير، والسيطرة على الكوفة، والانتقام من قتلة الحسين (عليه السلام)، حيث تتبعهم في منازلهم وطاردتهم حتى قتل عبيد الله بن زياد، وعمر بن سعد، وشمر بن ذي الجوشن، وحرمله الكاهلي، وكل من ثبت اشتراكه في قتل الحسين (عليه السلام). وفي الواقع يكفي فخرا للمختار أنه قاد حركة الشيعة في أخرج ظروفهم، وتصدى بجيشه الشيعي القليل العدة والعدد بقيادة إبراهيم الأشتر، لجيش الأمويين الكثير العدة والعدد بقيادة عبيد الله بن زياد، حيث انتصر جيشه بفضل تلك الروح العلوية التي كان ينطوي عليها شعار (يا لثارات الحسين) الذي أخذ جنود إبراهيم بن الأشتر يطلقونه في وسط ميدان الحرب.

٧- موقفه من الإمام السجاد (عليه السلام)، حيث كان دائم الصلة معه، وكان يرسل له بين الفترة والأخرى الهدايا والأموال الكثيرة.

٨- الدعوة لمحمد بن الحنفية وأخذ البيعة له، أما موقف ابن الحنفية من تصرفات المختار هذه وبالخصوص من الدعوة إليه، فإنه لم ترد روايات حول هذه النقطة بالذات، إنما الذي ورد أن ابن الحنفية قد استجد بالمختار في محنته مع ابن الزبير. وهذا يكشف أن محمد بن الحنفية لم يتخذ موقفا سلبيا من مواقف المختار في الدعوة إليه، وإلا لم يستجد به. ومن الواضح أنه بناء على أن محمد بن

الحنفية تصدى للعمل السياسي بناء على طلب من الإمام السجاد (عليه السلام)، لا يرد إشكال على دعوة المختار لمحمد بن الحنفية، في حين أن الإمام الشرعي هو الإمام السجاد (عليه السلام).

هذه المؤشرات كافية للدلالة على ولاء المختار السياسي للإمام السجاد (عليه السلام)، ولخطأ أهل البيت الذي

إذ يقول الشيخ جعفر سبحاني في بحوثه بالملل والنحل:

إن ثورة المختار الثقفي من الثورات الانتقامية التي أثلجت قلوب بني هاشم؛ إذ ما امتشقت هاشمية ولا اختضبت،

حتى أخذ المختار ثأر الحسين من قتلته، ولما وقف الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) على ما جرى على أعداء أبيه بيد المختار خرسا ساجدا، وقال: (الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي وجزى المختار خيرا).

إن ثورة المختار كانت ثورة وهاجة أثار الطريق للثائرين

الأتين بعده، غير أن حولها إبهامات وتأمّلات أهمها كونها مبعوثة أو مدعومة من جانب ابن الحنفية، مع أن الإمام

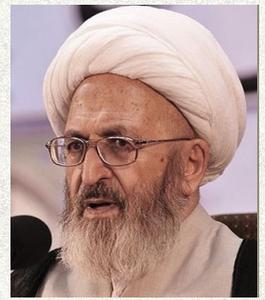
القائم مقام الحسين ووليّه وسلطان دمه هو علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام) ولعل اتصاله بابن الحنفية لأجل أنه قام بالأمر وقد مضت خمس سنين من شهادة

الإمام، وكان محمد الحنفية شخصية معروفة من عصر الإمام علي ويعد من علماء أهل البيت فاستجاز منه حتى يتخذ رصيда لثورته ولا يعد ذلك دليلا على أنه كان معتقدا بإمامته على أنه لم يظهر لابن الحنفية أية دعوة لنفسه، ولو رُمي بالدعوة فإنما هو من أساطير المخالفين لأجل تشويه سمعته والتشكيك في قلوب الشيعة، مع أن المختار أرسل الرسل ورؤوس القتلة إلى علي بن الحسين (عليه السلام) أثناء ثورته.

نهض المختار بالكوفة لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ٦٦هـ، وبقي إلى شهر رمضان من سنة ٦٧هـ، وكانت

ولايته ما يقارب ١٨ شهرا، فجد في الأمر وبالغ في النصره وتتبع أولئك الأرجاس، وقد أخذ الثأر من قتلة الحسين (عليه السلام).

فحاصرهما ابن الزبير وضرب لهما أجلا



يقوده الإمام (عليه السلام). الأدلة على مشروعية ثورة المختار. إن ولاء الثورة السياسي للإمام (عليه السلام) وحده لا يكفي لإثبات مشروعيتها، إنما لابد من إحراز إذن الإمام، أو أمره بالعمل أو بالفعل الثوري. وهنا عدة أدلة يمكن ذكرها لإثبات مشروعية حركة المختار الثقفي وهي:

الدليل الأول: النص الصادر من الإمام السجاد (عليه السلام):

كان الإمام السجاد (عليه السلام) يعيش ظرفاً سياسياً خاصاً، دعاه إلى أن يسلك نهجاً محدداً في العمل السياسي، يتجنب فيه الممارسات السياسية المباشرة ضد النظام، فلا تتوقع أن نعثر على نص صادر منه يدعو مردييه إلى الالتحاق بقوات المختار في الكوفة، لأن ذلك مخالف لأسلوبه في العمل، إنما ينبغي أن نبحث عن نص يؤيد عمل المختار، ويمدحه في حدود خاصة، وهذا النص قد صدر من الإمام السجاد (عليه السلام)، وذلك بعد أن أرسل إليه المختار رأسي ابن زياد وابن سعد، حيث قال (عليه السلام): الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي، وجزى الله المختار.

هذا الكلام يشهد بأن عمل المختار وقع مرضياً عنه من قبل الإمام (عليه السلام)، ولا يقال بأن مدح الإمام (عليه السلام) في حدود قتل ابن زياد، وابن سعد فحسب؛ وذلك لأن المختار إنما سعى في ثورته إلى تتبع قتلة الحسين (عليه السلام) والذين شاركوا في صنع تلك الفاجعة، كافة، فلا يمكن القول أن قتل شمر بن ذي الجوشن أو حرملة بن كاهل أو غيرهما، من الذين لم يبعث المختار برؤوسهم إلى المدينة، لم يقع مرضياً عنه من قبل الإمام السجاد (عليه السلام)، كما أن المختار سعى في مواجهة الحكم الأموي، لأنه هو المدير الرئيس لجامعة كربلاء، فلا محالة تكون مشمولة برضا الإمام ومدحه للمختار.

الدليل الثاني: وهو النص الصادر من الإمام الباقر (عليه السلام):

حيث ورد في الحديث، عن عبد الله بن شريك: قال: دخلنا على أبي جعفر (عليه السلام) يوم النحر وهو متكئ، وقد أرسل إلى الحلاق، فقعده بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه، ثم قال: من أنت؟ قال: أنا أبو الحكم بن المختار بن أبي عبيد الثقفي، وكان متباعداً من أبي جعفر (عليه السلام) فمد يده إليه حتى كاد يقعه في حجره بعد منعه يده، ثم قال: أصلحك الله إن الناس قد أكثروا في أبي وقالوا والقول والله قولك. قال (عليه السلام): أي شئ يقولون؟ قال: يقولون كذاب، ولا تأمرني بشئ إلا قبلته. فقال (عليه السلام): سبحان الله، أخبرني أبي والله، أن مهر أمي كان مما بعث به المختار، أولم بين دورنا، وقتل قاتلنا، وطلب بدمائنا؟ فرحمه الله، وأخبرني والله أبي، أنه كان ليمر عند فاطمة بنت علي يمهدها الفراش، ويثني لها الوسائد، ومنها أصاب الحديث، رحم الله أباك، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه، قتل قاتلنا وطلب بدمائنا.

وهذه الرواية تدل بوضوح على مدح المختار، وعلى سلامة أهدافه التي رفعها.

ويقول الشيخ فوزي آل سيف في كتابه (من قضايا النهضة الحسينية):

كيف يمكن تقييم حركة المختار الثقفي وشخصيته؟ فإننا نلاحظ في الروايات مدحا له وذمما؟

تعرض المختار بن أبي عبيدة الثقفي رحمه الله إلى حملة تشويه لحرته ولشخصيته على السواء من قبل فئتين في التاريخ الإسلامي: الأمويين الذين حاربهم في البداية واستأصل شوكتهم، وانتقم لآل محمد منهم، وسيأتي في المحقات ذكر بعض من أقام عليهم جزاء جناباتهم من قادة الأمويين وأتباعهم الذين كان لهم دور سيء في كربلاء. ومن الزبيريين الذين حاربهم وهزمهم في البداية ومع أنهم قد انتصروا عليه في نهاية الأمر لفترة قصيرة لكي ينهزموا بعدها أمام الأمويين، إلا أن المختار كان قد عبأ الجو الكوفي الذي كانوا يحاولون استمالته إلى جانبهم، عبأ ضدهم فلم ينتفعوا به إلى الأخير. فكان أن شنوا عليه الحرب الإعلامية أثناء المعركة. وبعدها.. وإذا علمنا أن من الزبيريين من كان شغله التأريخ وذكر الانساب، فغذوا المصادر التاريخية بعدهم بالمعلومات المشوهة لحركة المختار وشخصيته بما يصل في بعضها إلى التناقض أو التضاد ولكن ذلك لا يهم إذا كان الغرض عندهم يتحقق.

وربما وصلت تأثيرات تلك الحرب الإعلامية إلى الوسط الذي كان يؤيد حركة المختار مما يشير إليه النهي الصادر عن الإمام بأن لا يسبوا المختار ولا يتكلموا ضده. فعن أبي جعفر الباقر عليه السلام: لا تسبوا المختار فإنه قتل قتلنا وطلب بثأرنا وزوج أرامنا وقسم فينا المال على العسرة وقد رواه الكشي بسنده عن حمديه عن يعقوب عن ابن ابي عمير وهم ثقات عن هشام بن المثنى وهو وإن لم يوثق توثيقاً خاصاً إلا أنه ممن روى عنه المشايخ الثقات عن سدير والد حنان وهو ممدوح وممن روى عنه المشايخ الثقات، وقد استحسنت هذا الطريق في الخلاصة وكذا السيد بن طاووس.

وعن الصادق عليه السلام بسند حسن: ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضب حتى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام رواه الكشي عن ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي (وهو ممدوح) عن أحمد ابن ادريس عن محمد ابن أحمد عن الحسن بن علي (بن عبد الله بن المغيرة) عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن جارود بن المنذر (هؤلاء ثقات إماميون).

والغريب أن هذه الحملة المضادة للمختار اشترك فيها (المتخاصمان) من الأمويين الذين انتقم منهم ومن أنصارهم، ومن الزبيريين الذين ثار على واليهم في الكوفة وهم الذين تحالفوا فيما بعد مع من استطاع الهرب من قتلة الحسين عليه السلام.. وعملوا على تلك الحملة بشكل دقيق ومستمر مما جعل أثرها يبقى إلى الآن في كتب التاريخ والأدب. فتارة يصورونه بأنه ادعى النبوة وأن الوحي ينزل عليه وأخرى يتهمون بأنه من الكيسانية أتباع محمد بن الحنفية، ولا أدري (ولا المنجم يدري) كيف يجتمع ادعاء النبوة مع أتباع محمد بن الحنفية؟ والمشكلة التي ساعدت على انتشار مثل هذه التهم أن الظرف الذي كان يمر به

الإمام زين العابدين لم يكن ليسمح له باظهار علاقة المختار به..

وربما يلاحظ أن في كتب الرجال روايات يستفاد منها دم المختار بن ابي عبيدة وهذه إما أن تكون غير نقية السند، وإما أنه يمكن توجيهها ببعض الجهات، فإن من أفضل أصحاب الإمامين الباقر والصادق وهو زراراة لو لم يكن أفضلهم، ومع ذلك قد وردت روايات. وبعضها تام السند. فيها ذم ظاهري له، وذلك للحفاظ عليه مثلما خرق الخضر السفينة لكي تنجو من الملك الفاصب. فمنها ما رواه جبرئيل بن احمد عن العنبري عن محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن أبي جعفر عليه السلام: كتب المختار بن أبي عبيدة إلى علي بن الحسين وبعث إليه بهدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي بن الحسين دخل الأذن يستأذن لهم فخرج إليه رسوله فقال: أميطوا عن بابي فإنني لا أقبل هدايا الكذابين ولا أقرأ كتبهم.

وفيه أن جبرئيل بن أحمد وهو الفارابي لم يوثق، والعنبري لا ذكر له في الرجال ويحتمل أن يكون العبيدي محمد بن عيسى وهو ثقة، والمشكلة أيضاً في رواية يونس بن يعقوب وهو من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وتوفي في زمن الإمام الرضا ولم يرو عن الباقر عليه السلام أصلاً، وإنما رواياته عن الباقر إما بالواسطة كما يلحظ المتبع في الكافي والتهذيب أو مرفوعة عن الإمام الباقر كما في أصول الكافي. ولم ترد ولا رواية واحدة عنه عن الإمام الباقر، وأن يكون (أبو جعفر) في الرواية مقصوداً به الجواد غير محتمل لوفاة يونس في زمن الرضا. فهذه الرواية مرفوعة للإمام الباقر ولا يمكن الاعتماد عليها.

وهناك روايات أخرى حتى لو سلمت من المناقشة السنية، فإنه يمكن توجيهها بالتقية حيث أن سلطنة المختار لم تكن شاملة، وكان الإمام السجاد عليه السلام يعلم. حتى بالمقاييس الطبيعية للحكم على الأشياء. فضلاً عن علم الإمامة أن أمر المختار لا يتم، فلم يكن من الصالح إظهار التأييد العلني له، أو بيان علاقته به.

كما يمكن الجمع بين الروايات التي تشير إلى رفض الإمام استقباله وبين الروايات المادحة له بما ذكره ابن نما، من أن أنصار المختار جاؤوا لمحمد بن الحنفية طالبين منه النصر والتأييد، فجاء بهم إلى الإمام زين العابدين وعرض عليه أمرهم، فقال عليه السلام: يا عم لو أن عبداً سود تعصب لنا أهل البيت لوجب على الناس مؤازرته وقد وليت هذا الأمر فاصنع ما شئت.. وقد لا يحتمل وضع الكتاب هذا مزيداً من التحقيق في الروايات، فيمكن لمن أراد المزيد من التفصيل مراجعة تفحيح المقال للعلامة المامقاني، وتزيه المختار للمحقق السيد المقرم وهو مطبوع في آخر كتابه زيد الشهيد.



كذلكتحت بعمرها

• لبنى مجيد

انظر لها فأجدها جميلة رغم الستين من العمر ، انظر فعلها فأجد الخير كل الخير يحيط بشخصها الطيب ...

وقفت هذه المرة بثقة انه فعلا على قيد الحياة ، انه سندها وكل ما لديها، ليته يخرج، كم تمنى ان يستلم العائلة فقد ثقل الحمل وضعت الصحة.

كل ذلك كان مجرد سراب... فمع لقاءهم الاول ادركت انه وجماعته السياسيين قد تعرضوا لأبشع تعذيب وحرمان، فهبت لنجدتهم بما يمكن من توفير الادوية والطعام والملبس حتى اكتظت حقائبها بكل ما يخطر ببال، ليس لزوجها فهو قد اكتفى من دنياه بأيسر الامور ولكن لنجدة من لا زيارة له!.

كانت تخدمهم ولا تشعر انها محنة بل تشكر لله هذه النعمة، حتى خرج من السجن لتبكي امامه بكاءً مرا تذرف معه خوف السنين. ايه ايها العزيز... تسلّم دفة مركبك وانطلق بأهلك فقد عز الناصر والمعين ولكن كيف لهذا الكهل ان يقف وسنوات الحصار تعصف بشدة واثار تعذيبه علّمت على صحته وجسده.

تعاوننا لسنوات معدودة رزقت منه ثلاثة اطفال ثم سرعان ما توفيت بالمرض في عمر السادسة والخمسين! ومحنة اخرى بين حفظ الأولاد الكبار وتربية نشئ جديد مازال يحبو فاذا به يلبس جلباب اليتيم والحاجة ومحنة اخرى واخرى بلا امل عودة الحبيب وهي صامدة ما كلت ولا ملت مذ تركت رقة الامومة لتكون رجل البيت وعمه وخاله وجده وجدته.

اجمل ما فيها حبها للخير ومساعدة الناس ونصرة الحق وان ثقل ثمنه، انشأت جيلا يميز الحق من الباطل لم تلبس عليهم امر ولم تصفق او تداهن او تتملق لذوي سلطة او منفعة بل كان بيتها بيت بصيرة وصبر كانت ومازالت شمعة تثير لساكنيه.

اتذكر انها كتبت الصلاة على ورقة كبيرة وعلقتها في سجادتي لا تعلم الصلاة حين تكون خارج المنزل اتذكر انها قالت لي ان والدي مجاهد والحاكم ظلمه فزرعت في افتخاري الذي صمدت به امام المنافقين. تصدقت علينا بعمرها لتكون صدقتها الجارية فهنينا لأم الايتام...

أمري

في عام ١٩٨٢ خمنت انها امرأة مميزة ذات السبعة والعشرين ربيعا وهي ترفل بحياة هانئة في ظل رجل يعرف حقها واربعة اطفال صغار، كانت تحب العمل وتخييط العباءات النسائية لتوفر مصروفا اضافيا ينجز لها بعض المشاريع الصغيرة في المنزل، كل ما تحلم به هو امتحان تحصل فيه على شهادة الدراسة المتوسطة لتعوض تركها للدراسة بسبب اليتيم والزواج، فكانت المحنة الاولى اعتقال زوجها من قبل عصابة البعث وصودرت املاكه ، فضاع المعيل والبيت...

تهرب الاخرون خوفا من بطش النظام الصدامي فلم تدر الى اين مع اربعة اطفال صغار بلا مأوى، بعضهم يساومها ان تترك الاطفال لبيت جدهم وتعود لأهلها بل بعضهم حرّمها ذلك لفترة وحاول جاهدا في التفريق بينهم، حتى سرقت اطفالها!!! نعم لقد اختطفتهم من باب بيتهم شوقا لتلك الانامل الناعمة، تلك الام لم تتم بعيدا عنهم، حتى حينما عاقبها الجميع، لذلك كانت تجول في طلب غرفة تؤجرها ثم سرعان ما يحوم اصحاب السوء فتغير سكنها وبين خوف ووحدة وارهاب سافرت الى بعض الاقارب في محافظات اخرى، ولكن كيف بهذا الحال والحمل لا يحمله الا اهله.

عادت لبغداد لتجد بالكاد غرفة تجمعهم فيها مع اسرة منكوبة اخرى ثم عمل بسيط صباحي وعمل مسائي ليسد الايجار والمصرف، بأي شيء كانت تربط على قلبها وهي تترك طفلة لا تتجاوز السنتان بيد اطفال اكبرهم يبلغ السابعة! لست ادري لكني كنت ادري مشقة تلك الحياة، حتى جاءت المحنة الثانية والانتفاضة الشعبانية والفقد والجوع والحاجة تعصف بشعب كامل فمن لبيت لا معيل له غير الله؟ ولم يصبهم نصب ولا وصب حتى انقشعت الغمة وكل من حولها ينصحها بأن تزوج صغيراتها او تشغل طفلها! واصرارها هي على ان يكملن الدراسة كان محض ترف في نظر الاخرين، حتى تعبت صحتها ودق ناقوس الخطر، واذا ببشارة السماء ان زوجها مازال على قيد الحياة بعد سنوات من انقطاع خبره!!!

هنيا لك البشري والصبر والظفر، وعلى مشارف سجن ابو غريب الذي طالما كانت تحوم حول عوائل نزلته لمعرفة اي بارقة امل.

GNAL

سبجنال

٦٢

خدمة فيسبوك الجديدة
للصحفيين وصناع المحتوى

• اعداد: علي الهشمي



بالأصل للمشاهير وأصحاب الحسابات الموثقة والتي تضم الكثير من الصحفيين والمستهدفين بالطبع لدى "SIGNAL" وبعد إطلاق فيسبوك عدة خدمات مثل "FB NEWSWIRE" وهي مجموعة مختارة من عناوين الأخبار من مصادر متنوعة تشر محتواها على فيسبوك بعد تصفيته والتحقق منه من قبل محرري "STORYFUL" و "INSTANT ARTICLES" التي أطلقها فيسبوك بالتعاون مع الجارديان ونيويورك تايمز لنشر الأخبار مباشرة على شبكات الهاتف المحمول مع خدمة "FB TECHWIRE" التقنية حتى لا يصبح للصحفي أي وقت آخر لمغادرة فيسبوك والتوجه لتويتر.

في النهاية ما حدث خطوة كبيرة للأمام في استمرار جهود فيسبوك ليصبح مركزاً رئيسياً للبحث عن الاخبار فليس هناك شك في أنه المنصة الأقوى الآن حيث وجدت دراسة حديثة أن أكثر من ٦٠٪ من مستخدمي الإنترنت يتابعون الأخبار على فيسبوك مقابل نسبة ضئيلة لتويتر وعلى أي حال فمنصة جديدة مثل "SIGNAL" تعمل على التوعية الإعلامية ربما تأخذ الاهتمام بعيداً عن فيسبوك وتويتر وسنرى قريباً أثره.

خدمة SIGNAL - لن تتدم إن سجلت الآن - آخر هذه الأدوات ومتوفرة على فيسبوك الآن، تقف على مستوى واحد من ما تعرضه منصتي فيسبوك وإنستجرام (شبكة تبادل الصور المملوكة لفيسبوك) وموجهة للصحفيين كمصدر للمحتوى التفاعلي من صور وفيديوهات ونصوص اكتسبت شعبية وتوفير كافة الخيوط لقصة خبرية تتحدث عما يثير الجمهور "الآن".

وفيما تقدمه لك خدمة "SIGNAL" عن الأكثر مشاركة "الآن" هو معرفة المنشورات الأكثر مشاركة على الصفحة الرئيسية لكل مستخدم للفيسبوك - ليست المنشورات الشخصية بالطبع - ومن خلالها يمكنك عمل دراسة حول دائرة اهتمامات كل فئة مثل الموسيقيين والرياضيين والمرشحين للانتخابات الأمريكية وما يطالعونه كل يوم حتى الصحفيين العالميين يمكنك متابعة ما يبثونه على صفحاتهم وردود أفعال العامة حول الحكومة المصرية الجديدة أو أزمة القمامة بلبنان وربما لهذا السبب أغلقت "SIGNAL" خدماتها على الصحفيين فقط.

"SIGNAL" ليست سوى أحدث خطوات فيسبوك لاستهداف مبدعي المضامين الاحترافية، فتأتي الخدمة الجديدة وسط اتجاه وسائل الاعلام لاستخدام تطبيق "MENTIONS" الموجه

لماذا لا ينال الانسان القسط الكافي من النوم؟

• اعداد: علي الهشمي



٦٥ على قدر كبير من أشعة الشمس في ساعات الصباح ويتجنبون البقاء تحت أشعة الشمس في فترة الظهيرة.

علماء: الشاي بالحليب مضر بالصحة

أجرى العلماء مقارنة بين الشاي والقهوة تهدف الى تحديد ايهما أكثر ضررا للجسم.

بينت نتيجة المقارنة بين الشاي والقهوة التي أجراها علماء من الولايات المتحدة أن تناول الشاي بالحليب لا يفيد الجسم ابدا. كما بيئت النتائج التي توصل اليها الفريق العلمي أن القهوة أكثر فائدة من الشاي.

واتضح ان نسبة الكافيين في القهوة والشاي متساوية وكذلك نسبة المغنسيوم المفيد للجسم، ذلك أن كل فنجان من القهوة يحتوي على ٠,٦ غ من البروتين و١ بالمائة من الكالسيوم غير الموجود في الشاي. كما تحتوي القهوة على ١,٤ بالمائة من الفسفور و٤ بالمائة من مادة الكولين (التي تقيد أغشية الخلايا) و٧ بالمائة من البوتاسيوم. في حين أن نسب هذه العناصر في الشاي تبلغ على التوالي: ٠,٥ بالمائة، ٠,٥ بالمائة و٥ بالمائة. أما الشيء الوحيد الذي يتفوق فيه الشاي على القهوة فهو نسبة حمض الفوليك حيث يحتوى الشاي على ٦ بالمائة منه مقابل ٢ بالمائة في القهوة.

كما تبين أيضا أن تناول الشاي بالحليب لا يفيد الجسم لأنه يسبب هدر الميزات الايجابية للشاي والقهوة اللذين يفيدان الجسم عند تناول كل منهما على انفراد

بين للعلماء أن الإنسان من الأجيال السابقة كان ينام بين ٦ إلى ٦,٥ ساعات يوميا وذلك خلافا للاعتقاد السائد والقائل ان النوم في عصور "ما قبل التاريخ" كان يستغرق يوميا ٩-١٠ ساعات.

كان هذا القدر من النوم يكفي لسد حاجة الانسان القديم الذي لم يكن يلجأ للنوم بعد الغذاء (فترة القيلولة). وذكر مقال نشرته صحيفة "كورينت بيولوجي" أن مجموعة من المختصين في جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس اكتشفوا أن سبب السهاد المزمن لا يرتبط دائما بطول مدة النوم.

ويربط العلماء سبب "النوعية المتردية" للنوم لدى الانسان المعاصر بإقامته ومسكنه حيث لا تتوفر درجات حرارة مستقرة دائما، أما أسلافنا القدماء فكانوا يرقدون للنوم مع تراجع درجة حرارة الهواء المحيط بهم في الليل وكان ذلك بمثابة الإشارة لجسم الإنسان التي تقيد بأن موعد النوم قد حان.

وذكرت الدراسة أن العلماء استتجوا ذلك بعد مراقبة دامت سنوات طويلة لأبناء بعض قبائل الافزام الافريقية (البيغمي) التي تتجاهل وترفض الانجازات الحضارية. وتبين للعلماء أن أفراد هذه القبيلة لا يعانون من أي مشاكل في مجال النوم.

ويربط العلماء مشكلة صعوبة الاستيقاظ من النوم الموجودة لدى الكثير من الناس، بعدم توفر الكمية الكافية من الضوء في الصباح. ويشير العلماء إلى أن أسلافنا القدماء كانوا يحصلون

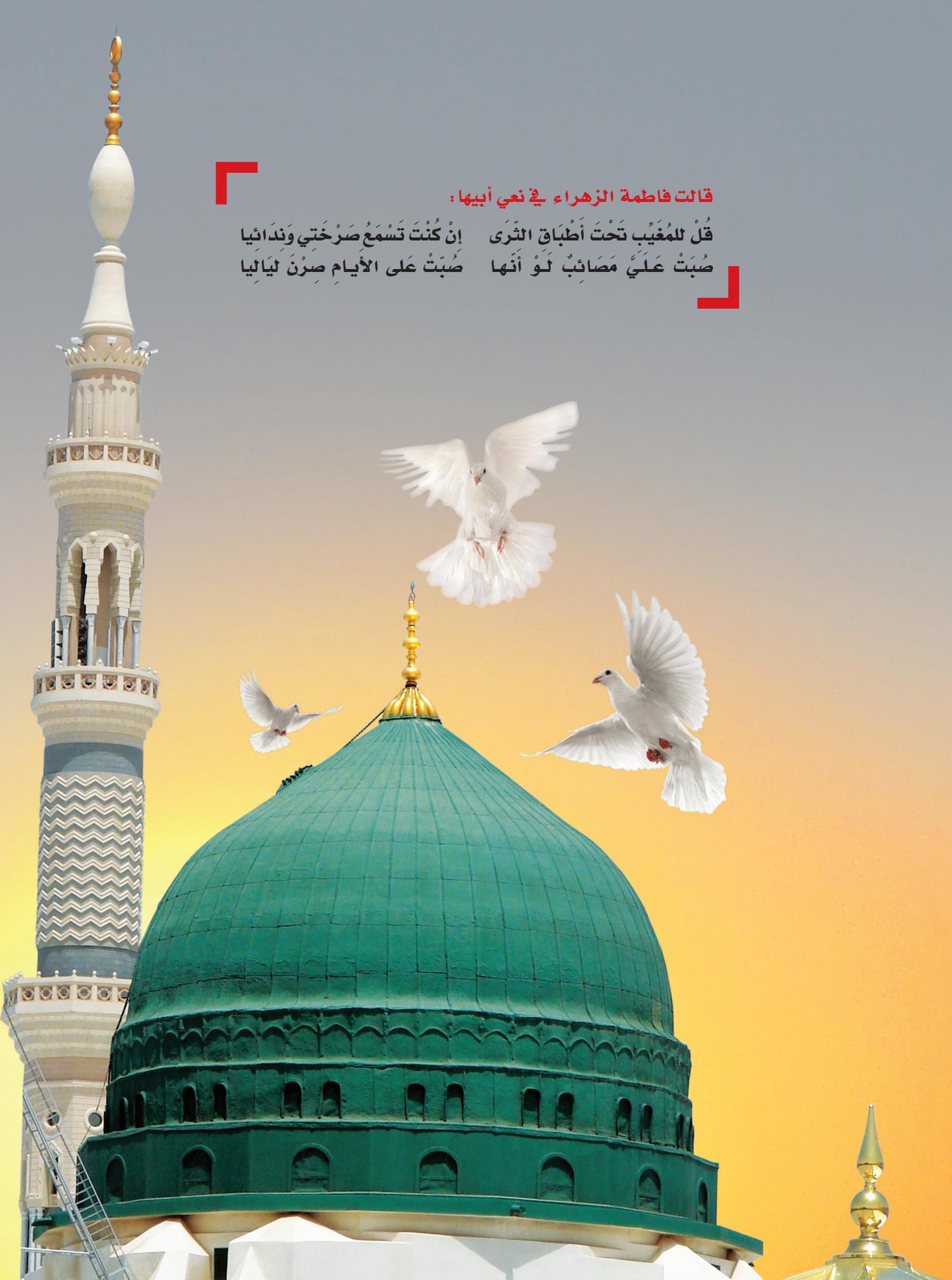
أدمنت عشقك سيدي!

سيدي يا ابا عبد الله
السلام عليك من قلب متعطش للحب وهو في حضرة انوارك الباهرة..
متعطش الى ترابك الطاهر النقي..
ولأنني مأخوذ بحبك ياسيدي
توضأت بشغفي وهرعت اليك.
ألمم شتات نفسي فرحاً لأذوب في جنتك
وأكون اول القادمين اليك...
لأشم اريج عطر سماوي عطر لا يتنسمه الا المحبون
أعذر ولهي ومحبتي وعشقي وشغفي ولوعتي وملاذي اليك.
أعذر جنوني وبكائي..
فقد ادمنت هذا العشق وصار لزاماً علي التوسل بك.
لقد علمني صبرك التسامح وشجاعتك الحق، وتضحياتك الحب..
ذلك الحب الألهي المغمس بدماء الانبياء والشهداء والقديسين،
حب لا يشبه أي حب..
حب فاض على العالم سيلاً من نور الهى مقدس.
سيلٌ من الكبرياء والعظمة سيلٌ دفع العالم نحو الضياء
هذا ما رجوته منك ، ان تعلمني المعاني كلها..
معاني الانتماء اليك..
يا من رجوت من الله ان تكون ملاذي ومعلمي.
اقدم لك ولائي وطاعتي وعشقي ، واتوحد في صلاتي معك
وتفيض علي من الحب ما لا يعرفه غيري..
حتى اتجلى في بهائك مرة أخرى وأخرى..
واقول انتهيت وما انتهيت

• عقيل ابو غريب

قالت فاطمة الزهراء في نعي أبيها:

قُلْ لِلْمُغِيبِ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَرَخَتِي وَنِدَائِيَا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صَرْنٌ لِيَايَا



سارع للحصول على نسختك

من إصدارات العتبة الحسينية المقدسة

إصدارات دينية وفكرية وثقافية



(الروضة الحسينية - الأحرار - الوارث - القوارير - الحفيظ - صدى الخطباء - المصباح - الحسيني الصغير - البراعم - فتية الخير - فتاة الخير - صدى القرآن - الإصلاح الحسيني)...



ذي قار

مكتبة الباقر/ الناصرية/ قرب ساحة الحبوبي
هـ ٠٧٨٠١٥٥٤٣٦٨
مكتبة نور الزهراء/ الناصرية/ قرب ساحة
الحبوبي
هـ ٠٧٨٠٨٢٠١٧٨٤
مكتبة الميلاذ/ مركز المحافظة/ مقابل تمثال
الحبوبي
هـ ٠٧٧٨٠١١٥٦٠١٦

ميسان

مركز خيرا البرية الثقافي/ هـ ٠٧٨٠١٠٢٦٢٢٢١

القادسية

مركز الارشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية
المقدسة
هـ ٠٧٨٠٨٩٩٢٨٨٠ / ٠٧٨٠١٢٣٥٤٧٢
مكتبة الطلبة/ سوق التجار/ شارع المكتبات
هـ ٠٧٨٠١١٨٧٦٠٥
مكتبة ماجد العلمية/ سوق التجار مقابل
شربت الجبوري
هـ ٠٧٨٠٧٥١٨٢٨١ / ٠٧٧٠٣٠١٩٦٦٦

بغداد

معرض الجوادين الدائم للكتاب/ العتبة
الكاظمية المقدسة
هـ ٠٧٧١٥١٦٠٢٦٧ / ٠٧٨١٧١٢٢٢٨٢
دار الكتاب العربي/ شارع المتنبى/
هـ ٠٧٩٠١٤١٩٢٧٥
مكتبة بساتين المعرفة/ شارع المتنبى/ عمارة طه
ابو الكاشي/ الطابق الاول
هـ ٠٧٩٠٢٢٧٨٥٥١
مكتبة بغداد/ شارع المتنبى
هـ ٠٧٩٠٣٥١٤١٠٨
دار الجواهري/ شارع المتنبى
هـ ٠٧٧٠٢٩١٠٠٩٠

النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى/ نهاية شارع الرسول (ص)
هـ ٠٧٧٠٩٧٤٣٤٣١ / ٠٧٨٠٨٧٦٢١٠٠
مكتبة دار الهلال/ شارع الرسول (ص)
هـ ٠٧٨٠٤٢٠٧٢٨٤

البصرة

دار الزهراء للنشر والتوزيع/ العشار ساحة
ام البروم
هـ ٠٧٧٠٠٧٧٦٤٤٠ / ٠٧٨٠١٠٤٦٢١٢
مكتبة ابو عقيل مسلم
شارع ام البروم سوق العشار
هـ ٠٧٧٠٩٠٧٦٥٩١ / ٠٧٨٠٢١٢٨٨١٠

المثنى

مكتبة الباقر/ سوق السماوة/
هـ ٠٧٨٠٤٤٥٤١١٤
مكتبة كنوز التراث العربي/ شارع العيادة
الشعبية هـ ٠٧٨١٧٣٠٥٥٦٦
مكتبة اصحاب الكساء/ هـ ٠٧٨٠٧٢٣٩٤٩٢

بابل

مكتبة الامام الحسين (ع) / شارع ٦٠/
هـ ٠٧٨٠٧٢٦٦٥٧٧
مكتبة الذكيات/ شارع ٤٠/ هـ ٠٧٨٠٢٦٤٠٤٦٥
مكتبة القاسم (ع) / قضاء القاسم/
هـ ٠٧٨٠١٢٦٠٦٢٦